



حنة أرندات: الكذب
حقا يضمه الدستور!

عبد الكريم القسيبي: لقد غضبنا شيوخ
المجون لكننا جيبنا تراثهم للشباب...
وهذا ما جرى بعد العيون عينا

الأتراس المغربية
الحركة الرياضية ذات
الوجوه المتعددة

كسبر
الخاطر
عبد الحميد جماهري
hamidjmaehri@yahoo.fr

احترمت الهيئة المكلفة في المغرب بمراجعة مدونة الأسرة، الإجل المعلنة من الملك محمد السادس، وقدمت إلى رئيس الحكومة عزيز اخنوش مقترحاتها قصد رفعها إلى الملك، وطوال المدة الفاصلة بين تشكيل اللجنة في الشهر الماضي (مارس)، والإعلان عن انتهاء مهمتها، تراوح الانتظار بالفعل، ورافق أحدهما الآخر، من خلال توقعات المواطنين والمواطنات، من جهة، والاستماع إلى كل تيارات المجتمع وأطره وهيئاته، من جهة ثانية. وفي مجالات الإصلاح، يحسن أن نتأمل الشعوب، وهو خير من أن نحسد تلك الإصلاحات لفاقة البأس. كان المعامل المغربي قد أعطى لهذه اللجنة مدة ستة أشهر لإجراء كل المشاورات، ثم صياغة المقترحات التي ارتأت أنها تشكل نقاط تقاطع واسعة بين المساهمين في النقاش العمومي، والاستشارات المعمقة، بكل الأشكال والصيغ، المباشرة وغير المباشرة. ولعل اللحظة غير مسبوقة، إذ إن الذي تسلم المقترحات هو رئيس الحكومة، باعتباره ممثل القوة الانتخابية، وهو غير رئيس اللجنة المعين من الملك، كما في السابق، وهو تحول لا يفتد عند البعد التواصلي، بل يتعداه إلى استحضار التمثيلية الوطنية في هذا الباب. في السابق، كان الملك يتوصل إلى خلاصات الأشغال من رئيس اللجنة التي عينها الملك، فيبدو الأمر امتدادا للسلطة الملكية، في حين تبقى جميع المكونات الأخرى، بما فيها الحكومة، مجرد قوة اقتراحية استشارية، تصنع في النهاية رغبة التوافق الممكنة، وتأخذ بالاعتبار في تجاوز أي استعداد ممكن، وهو أسلوب جرى تفعليه في قضايا كثيرة ذات الحساسية التي تهم المجتمع، كما حصل في قضية الجهوية، وفي تعميق النظر في النموذج التنموي الجديد وفي قضايا الدستور منذ عهد صيحيح أن التعديل الحالي، بما هو تعديل داخل تعديل سابق، لن يتطلب كثيرا من التمارين في التوازنات واجترار التسويات، ولكن مع ذلك، وبالنظر إلى ما رافقه من تدافع، يبدو أن أفق الانتظار يختلف بين مكونات المجتمع، التي ستحتكم في النهاية إلى القرار الملكي. ولهذا، فإن الخطوة الموالية لتسليم العمل المطلوب عرضه على النظر الملكي، ثم اتباع المسطرة التشريعية داخل البرلمان، كما في الإصلاحات السابقة، وهنا تكون مسألة الحوار، من خلال المؤسسة التشريعية ضرورة لتأطيره وتحديد إسقاطات الإصلاحات على النصوص والواقع معاً. في الجانب الآخر، عملت اللجنة، ومن شاورتهم في الأمر على قاعدة أن الأمر يتعلق بتعديلات محددة المجال، ويوعي مسبقاً بأنها لن تغير من قاعدة المرتكزات التي تم تحديدها في التعديل الأول منذ عشرين سنة، وأن التعديلات الجديدة محكومة ببقية الواقع وما فرضه من نواقض وهنات هي من صميم المعيش اليومي، الذي يقلص من كرامة النساء، ويعطل دور الأسرة ناطماً مركزياً في تحديد التماسك المجتمعي، ويعطل مقاصد الشريعة في هذا الباب، ولعل تأصيل النظر والعمل معاً، محكوماً بالفصل 19 من الدستور المغربي كما توافقت عليه مكونات الأمة، وهو فصل ينص على: «يتمتع الرجل والمرأة على قدم المساواة، بالحقوق والحريات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، الواردة في هذا الباب من الدستور، وفي مقتضياته الأخرى، وكذا في الاتفاقيات والمواثيق الدولية، كما صادق عليها المغرب، وكل ذلك في نطاق أحكام الدستور وقوانينها وفوائدها». وتسعى الدولة إلى تحقيق مبدأ المناصفة بين الرجال والنساء، وتحتد لهذه الغاية، هيئة للمناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز». ما نستشفه من هذا الذكر أن هناك ما هو في حكم المتوافق عليه بل مما تأخر المغرب في تنزيله، كما هو حال استكمال الهندسة الدستورية ذات الصلة والواردة في الفصل المتحد عنه أعلاه.

ويعتقد كاتب هذه السطور أن هذا الأمر ينتظر فقط تشكيل الهيئة المنصوص عليها دستورياً، ولعل الإعلان عنه، سيسنتج مسطرة النظر الملكي، التي ستستقر، من زاويتي إمارة المؤمنين ورئاسة الدولة، إلى ما تقدمت به اللجنة ومدى توافقها مع إرادة الإصلاح من جهة، والحفاظ على ثوابت الأمة، حلالها وحرامها، من جهة ثانية. ولعل نشرته المساواة كما هو في الفصل 19 قد أضل مغربياً لإصلاح بعيد المدى في أفقه ويسقف عال في الواقع، سيمس القضاء والعقلية التكوينية فيه حتى لا يخضع تصرفه في كل مرحلة من المراحل لموازين القوى بين التوابليتين: المساواتي والمحافظة وقد يحتمل هذا الأخير بـ«مناطق عميقة» في الدستور، أكثر ما يفتتح الطرف الآخر على مساحات أخرى ترد في مضمير إيجاباته. ولعل المفارقة في المحاجة هو أن الإصلاح يتخذ من الواقع اليومي بما تحقق فيه، ليسعى بعد ذلك إلى فتح الباب أمام إنجازات أخرى تمتح من دساتير الموجة الثالثة، كما صرنا نقول، أي تلك التي تركز على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية. وفي سجل الإصلاح، هناك مستويات التدافع المجتمعي ولا شك، ولكن في المستوى الأعلى نجد إمارة المؤمنين، وهي مركزية في بناء الاجتهاد وفي تمنيع الحدائق ومغربيتها (حتى لا تكون عنقا ريمياً)، ولعلنا لن نجانب الصواب إذا استحضرننا في هذا السياق أن الاجتهاد العام والنصوص والقوانين والقرارات تتحرك في مجال دلالي محكوم بمعدلات «مجتمع يؤمن بإجماع أفرادها بولوية الدين على القانون»، وهو ما يعطي للاجتهاد في هذا الباب بعداً حضارياً في الواقع وتوقيفياً بين محددات الانتماء إلى عصر الكرامة، من جهة، واحترام ثوابت النص الديني، من جهة ثانية. في هذا السياق، تبدو بعض «الاستعراضات» التي تهدد بحرب أهلية (كدا) غير ذات بال حقاً؛ فهي «ستسعى» خطراً لا يوجد بفعل أن خطاب الملك الأصلي في 2022، ورسالة التكليف، قد فككا أي تقابل محتملة في هذا الباب، كما أن الملك أمير المؤمنين هو نفسه ضمانة في أعمال «العقل والنقل» بما يخدم الدين والتدين، والتمتعين والمتدينين، والدفع بأنه من دون خدمتهم وخدمتهم لا يكون هناك معنى للتدين. لا شك أن موازين قوة سياسية دينية تتفاعل في دينامية هذا الإصلاح، ولعل من حسناته أنها لم تعد قادرة على كبح التحولات الرزينة والضرورية لتغيير الواقع المعيب في أحوال الأسرة المغربية.

نشر بالعربي الجديد

أمير المؤمنين يت رأس الدرس الخامس
من سلسلة الدروس الحسنية الرمضانية
بين دور المغرب في ربط وشائج التعامل الثقافى مع عمق إفريقيا
وبين توجهات الغرب للفصل بين المغرب الكبير وجنوب الصحراء



الاربعاء 03 ابريل 2024 الموافق 23 رمضان 1445 العدد 13.714
الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichiraki
مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري
www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtrak | www.facebook.com/Alittihad_alichtrak | jaridati1@gmail.com

شلال جديد يطال المستشفيات والمؤسسات الصحية العمومية يومه الأربعاء وغدا الخميس
تملص الحكومة من التزاماتها
يعبر عن هوية سياسية وافتقاد لكل حس بالمسؤولية
الإضرار بمصالح المرضى
والمرتفقين خلال أيام الإضراب
سببه التعتت الحكومي

الكتاب الجهوية بجهة درعة تافيلالت تطالب
الحكومة بوضع تصور لتحقيق الإقلاع التنموي بالجهة
صفحة 02

بعد توصلهم برسائل نصية في الفاتح من هذا الشهر
مواطنون يتمنون أن يكون حرمانهم من «الدعم الاجتماعي» مجرد «كذبة أبريل»

المغرب ضمن قائمة العشرين
دولة الأكثر مديونية لدى
صندوق النقد الدولي
أكد تقرير إخباري صدر حديثاً
أن المغرب أصبح يوجد ضمن
ال 20 دولة الأكثر مديونية لدى
صندوق النقد الدولي، وأوضح
التقرير الذي نشرته المجلة
الأمريكية «إنسايدر مانكي»
المتخصصة في أسواق المال
والأعمال، أن المغرب بات يحتل
الصف 17 ضمن مجموعة العشرين
دولة الأكثر استدامة من مؤسسة
«بروتون وودز»، حيث بلغ جاري
مديونته لدى الصندوق إجمالي
الديون المستحقة لصندوق النقد
الدولي: 1.34 مليار دولار، وقالت
المجلة « يحتل المغرب المرتبة
17 في قائمتنا بدين مستحق قدره
1,344,250,000 دولار لصندوق
النقد الدولي».

الأسرة في شموليتها، بصيغة
مكتوبة على شكل مذكرات شاملة
جامعة، لمجموعة من المقترحات
التي تتطلب، بحق، تعديلات
جادة، بعد أن أثبتت الممارسة
قصورها، خاصة ما يتعلق في
مجملة، بقضايا الزواج والطلاق
والولاية والحضانة والوصية
والتعصيب وإثبات النسب.
وغيرها من القضايا التي
تستوجب مراجعتها مراجعة
حقيقية حماية للأسرة والأطفال.
وقدمت كل هذه النصوص،
عديد المشاورات المدنية
والسياسية والمؤسسية، على
تباين رؤاها، حيث سهر جميع
الشركاء على تقديم توصيات
خاصة بتدابير المراقبة لتحقيق
مدونة الأسرة في نسختها
لنصوص العديد من المنظمات
والمؤسسات التي تعنى بمؤسسة
والحقوقيين.
اتهمهم بالكذب، والبلاهة،
والجنون، ومعصية الله!!!
...الخ.
والحال أن المقام مقام رأي،
مبني على فهم واختيار.
ولم يتورع عن ذكر من نعتهم
بهذه النعوت بالإسم، على رأسهم
وزير العدل عبد اللطيف وهبي،
وأمنة بوعياش رئيسة المجلس
الاستشاري لحقوق الإنسان،
ونبيلة منبى، أمينة عامة سابقة
لحزب سياسي... الخ.
والخلاصة عنده، «حسب
لفظه، أن هذه الجماعة: «قتلاعب
بمستقبل المغرب!».
هذه هي المنذبة الكبيرة،
وإليك خبر الميت، أي الفار...
-----2= الفار/الحجة: 1- الفار
في الدين، وب- فار في السياسة.

أخيراً، بنكيران، أضاع البوصلة، وكسر الميزان...
المنذبة هنا دعوى «1»،
و- الفار حجة «2»، فهل هناك
تناسب بينهما؟
إليك البيان:
=1- المُنذبة/الدعوى نوعان:
أ- منذبة في الدين، وب- منذبة
في السياسة والأخلاق.
1-1- تتمثل منذبة الدين في
«مشاورات» بشأن تعديل بعض
الفصول من مدونة الأسرة تهديداً
للإسلام، أو لإسلامية الدولة، كما
يلحوا له، وخروجاً عن توجيهات
إمارة المؤمنين، والخاصة عنده:
«هادشي فيه الشرع، والشرع فيه
أحكام مقدسة». انتظر لتري ماذا
سيفعل «الفار» ب«المقدسة»!
1-1- أما المنذبة السياسية
فتتعرع وتترفع في الهجوم،
غير المتحفظ، على كل من
يخالفه الرأي من السياسيين

إيمان الرازي
ما إن أسدل الستار على عمل
الهيئة المكلفة بمراجعة مدونة
الأسرة، حتى انهال عليها من كل
جحر سحق البعض ممن سولت
له نفسه الإفتاء باسم الدين، ضد
هذه اللجنة المعينة من طرف
جلالة الملك، والتي استمعت في
إطار جلسات الإنصات المنظمة،
لنصوات العديد من المنظمات
والمؤسسات التي تعنى بمؤسسة
والحقوقيين.
اتهمهم بالكذب، والبلاهة،
والجنون، ومعصية الله!!!
...الخ.
والحال أن المقام مقام رأي،
مبني على فهم واختيار.
ولم يتورع عن ذكر من نعتهم
بهذه النعوت بالإسم، على رأسهم
وزير العدل عبد اللطيف وهبي،
وأمنة بوعياش رئيسة المجلس
الاستشاري لحقوق الإنسان،
ونبيلة منبى، أمينة عامة سابقة
لحزب سياسي... الخ.
والخلاصة عنده، «حسب
لفظه، أن هذه الجماعة: «قتلاعب
بمستقبل المغرب!».
هذه هي المنذبة الكبيرة،
وإليك خبر الميت، أي الفار...
-----2= الفار/الحجة: 1- الفار
في الدين، وب- فار في السياسة.

نشر بالعربي الجديد

المغرب ضمن قائمة العشرين دولة الأكثر مديونية لدى صندوق النقد الدولي

عماد عادل



منها نحو 3 ملايين دولار أمريكي. وجاءت أول موافقة على خط الوفاية والسيولة في 3 غشت 2012، والموافقات على الثلاثة اتفاقات الإضافية في 28 يوليوز 2014، و22 يوليوز 2016، و17 دجنبر 2018. وانتهت مدة الاتفاق الرابع في ظل خط الوفاية والسيولة في 7 أبريل 2020. عندما اشترت السلطات كل الموارد المتوافرة في ظل خط الوفاية والسيولة للحد من التأثير الاجتماعي والاقتصادي لجائحة كوفيد-19 والسماح للمغرب بالحفاظ على مستوى كاف من الاحتياطات الرسمية لتخفيف الضغوط عن ميزان المدفوعات.

ويذكر أن مديونية المغرب لدى صندوق النقد الدولي لا تمثل سوى حيز صغير من مجموع مديونياته الخارجية لدى باقي المؤسسات المالية المانحة، والتي تبلغ حوالي 43.5 مليار دولار، تمثل ضمنها ديون الخزينة حوالي 56.9 في المائة.

وفي ذات التصنيف جاءت مصر في الصف الثاني ضمن الدول الأكثر مديونية لدى صندوق النقد الدولي بجاري قروض إجمالية بلغت 11 مليار دولار، بينما جاءت تونس في الصف العشرين بدين مجموعته 1.14 مليار دولار. واحتلت الأرجنتين مركز الصدارة كأكبر دولة مديونة للصندوق بـ32.4 مليار دولار.

تنتمي معظم البلدان المثقلة بالديون لصندوق النقد الدولي إلى المنطقة الإفريقية. وفقا لتقرير صادر عن بنك التنمية الإفريقي، انخفض نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لإفريقيا إلى 3.2% في عام 2023 من 4.1% في عام 2022 بسبب الصدمات الاقتصادية المتعددة. وتشمل الصدمات الاقتصادية التي تعيق زخم نمو الاقتصاد الإفريقي آثارا طويلة الأجل وتفتت جيو اقتصادي بعد الوباء، والصراع الروسي الأوكراني، وحالة عدم اليقين الجيوسياسي الأخيرة في الشرق الأوسط. وأدت هذه العوامل الخارجية، إلى جانب عدم الاستقرار السياسي الداخلي والسياسات

لعام 2023. وبالنظر إلى المستقبل، من المتوقع أن يظل اقتصاد المنطقة مرنا، مع ارتفاع توقعات النمو إلى 3.8% في عام 2024. علاوة على ذلك، تظل إفريقيا ثاني أسرع المناطق نموا، في المرتبة الثانية بعد آسيا، وقد تجاوزت متوسط النمو العالمي البالغ 3% في عام 2024. 2023. يتوقع بنك التنمية الإفريقي أن تمثل إفريقيا 11 من الاقتصادات العشرين الأسرع نموا في عام 2024.

الكتابة الجهوية بجهة درعة تافيلالت تطالب الحكومة بوضع تصور لتحقيق الإقلاع التنموي بالجهة

المؤسسات في نطاق صلاحياتها، وتكريس التوازن والتكامل بين مختلف المؤسسات، والارتقاء بإداء الأحزاب السياسية. وشجبت الحملة الإعلامية المضلة والمغرضة ضد الحزب، وتدعو إلى استكمال النصوص التشريعية وتدارك الفراغ القانوني المتعلق بتمويل الأحزاب السياسية.

كما ثمنت الدينامية التنظيمية للحزب، وأعلنت انخراطها فيها بكل مسؤولية في إنجاح فعاليات المؤتمرات واللقاءات المعلن عنها، في بلاغ المكتب السياسي، واعتبارها فرصة لبناء تصور مشترك يستجيب لتطلعات كل القطاعات بما يتماشى ومبادئ الحزب ومرجعياته، المؤتمر الوطني لقطاع التعليم الاتحادي، والمؤتمر الوطني لقطاع التجار والمهنيين الاتحاديين، والمؤتمر الوطني للجمعية الاشتراكية للمستشارين والمستشارين.

وفي الأخير، دعت الكتابة الجهوية لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية كافة الاتحاديين والاتحاديات إلى مزيد من الانخراط حول الحزب.



ندوة « التمكين الاقتصادي للنساء »

تنظم الكتابة الجهوية لمنظمة النساء الاتحاديات بجهة الرباط سلا القنيطرة ندوة بعنوان: « التمكين الاقتصادي للنساء بمشاركة كل من خولة لشكر، عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، ومحمد حرقات، باحث في مجال تقوية القدرات المؤسسية والاستراتيجية للمنظمات، وبدر الزاهر الأزرق أستاذ بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، الندوة ستسبها نعيمة المكاوي، الكاتبة الجهوية لمنظمة النساء الاتحاديات لجهة الرباط سلا والقنيطرة، وذلك يوم الخميس 04 أبريل 2024 في الساعة التاسعة والنصف مساء بالمقر الجهوي للحزب الكائن بزقة واد سوس أكادال - الرباط.



كافة الفراغات القانونية في مهام القطاع وضرورة اعتماد المقاربة التشاركية في صياغة النصوص القانونية الجديدة لتجاوز الملاحظات المسجلة في النصوص الصادرة. ودعا الوزير إلى إحداث لجنة مختصة بصياغة مشروع نظام أساسي لموظفي القطاع تضم ممثلين عن الإدارة والنقابات الأكثر تمثيلية.

وجدد المكتب الوطني موقفه الداعي إلى مراجعة الصيغة التديبورية لمعالجة ملف الأطر المساعدة بما يساهم في انخراط هذه الفئة المهنية الهامة من العاملين من تحقيق تطلعاتهم في الانخراط إلى القطاع وضمان كافة حقوقهم المشروعة.

ودعا مؤسسة النهوض بالأعمال الاجتماعية لتطوير عرض الخدمات المقدمة وفق سلم أولويات قائم على ثلاثية الصحة والتعليم والسكن، وإعمال مبدأ العدالة المجالية بما يتيح للمخترطين من المصالح الخارجية مزيدا من الاستفادة من هذه الخدمات، وإعادة فتح المنسقيات الجهوية للمؤسسة لتقريبها من المخترطين وتمكينها من وسائل العمل الضرورية، والبحث عن الفرص الواعدة بكل جهة لتنوع بقاء الخدمات.

يتعلق بالحياة التنظيمية الحزبية. وأكدت على أهمية المواقف التي أعلنها الحزب، من موقعه في المعارضة، كقوة سياسية تضع الإصلاح في صدارة أولوياتها من أجل خدمة الوطن وتطوير البناء الديمقراطي وتوفير شروط الحياة الكريمة.

وحيث المبادرة الاتحادية لخلق جبهة وطنية والعمل المشترك مع حزب التقدم والاشتراكية لمواجهة الاختلالات المؤسساتية، من أجل الدفاع عن حقوق المعارضة، وحماية التعددية والتوازن المؤسساتي، وتحسين مناخ النقاش العمومي.

وشددت الكتابة الجهوية بجهة درعة تافيلالت على أهمية عمل المعارضة البرلمانية وتوجهها نحو توفير الشروط الملائمة للتقدم بملتمس للرقابة على الحكومة لتعثر أدائها وضعف تدبيرها للأوراش الكبرى التي أطلقها جلالة الملك، ودفاعا عن القدرة الشرائكية للفتات الهشة ومطالبها الملحة.

وثمنت تفاعل الحزب، المؤسس سياسيا وقانونيا، مع تقرير المجلس الأعلى للحسابات، وحرصه القوي على تعزيز عمل

الكتابة الجهوية بجهة درعة تافيلالت تطالب الحكومة بوضع تصور لتحقيق الإقلاع التنموي بالجهة

تعيين عبد الحكيم أمين مديرا عاما منتدبا لـ «أفريقيا غاز»



عين مجلس إدارة «أفريقيا غاز» يوم الجمعة الماضي، عبد الحكيم أمين في منصب المدير العام المنتدب. وأوضح الشركة، في بلاغ لها يوم الإثنين، أن أمين سيخلف بذلك توفيق حومى، الذي تم تعيينه مديرا عاما لقطب الغاز بمجموعة «أكوا» (Akwa Group)، حيث سيشرعان في مهامهما الجديدة اعتبارا من فاتح أبريل 2024.

وأفاد المصدر ذاته بأن مجلس الإدارة أحبط علما بتعيين الحومى مديرا، خلفا لرشيد الإريسي القيوطي، المعين في منصب المدير العام لقطب «التحول الطاقوي والبيئة والتنمية المستدامة» بمجموعة «أكوا».

«بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها النفس الطمئنة ارجعي إلى ربك ناضية مرهبة فادخلي في عبادي ودخلي جنتي»

صداقة الله العظيم

عبر السعدية في ذمة الله

انتقلت إلى جوار ربها، المتسولة برحمة الله، بإذن تعالى، عبر السعدية، بعد مرض لم يمهلها طويلا، وذلك يوم الجمعة 29 مارس 2024، وقد ووري جثمانها الثرى، ظهر يوم السبت 30 مارس 2024 بمقبرة الغفران بالدار البيضاء.

ويهدو المناسية الأليمة، يتقدم جمع الأهل والأحباب وكافة الجيران باصدق عبارات التعازي والمواساة إلى زوجها اديس لغريسي وابتنائها، عادل، جواد، هشام وحنان، وجميع أفراد العائلة المكونة، راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بشباب رحمة ورضوانه ويسكنها فسيح جناته مع الصديقين والشهداء والصالحين، وأن يلهم أفراد العائلة الصبر الجميل..

ريتاغ نقاد في ذمة الله

تسببت حادثة سير مأساوية وقعت، قبل أذان مغرب يوم الأربعاء 27 مارس 2024 بالطريق المؤدية إلى جماعة ايت احمد قرب ازلال، في وفاة الطفلة لقايد ريتاغ ذات التسع سنوات إثر ائلاق السيارة العائلية التي كان يقودها والدها رفقة باقي أفراد العائلة وشقاء المرحومة فقد زاد تساقط الثلوج بين مدينة ازلال ومنطقة ايتا محمد من صعوبة التحكم في قيادة السيارة مما أدى إلى انقلابها بإحدى المنعرجات الخطيرة. وتسبب في وفاة الطفلة ريتاغ، في حين أصيبت شقيقتها بجروح بليغة كما أصيب في الحادث والدها السيد لقايد يوسف مهديس بعمالة ازلال وهو شقيق المرحوم لقايد محمد، الكاتب الإقليمي والجهوي للاتحاد الاشتراكي بجهة تادلة ازلال آنذاك.

وعلى إثر هذه المفاجعة التي لا راد لقضاء الله فيها، يتقدم كافة الاتحاديات والاتحاديين وكافة أصدقاء وزملاء والد المرحومة له ولعائلة لقايد باصدق التعازي القلبية سائلين الله عز وجل أن يتغمد الطفلة ريتاغ بواسع رحمته، وأن يسكنها الفردوس الأعلى، وأن يلهم والديها وكافة أفراد عائلتها جميل الصبر وحسن السلوان.

إنالله وإنالله إنه راجعوه

أمير المؤمنين يترأس الدرس الخامس من سلسلة الدروس الحسنية الرمضانية بين دور المغرب في ربط وشائج التعامل الثقافى مع عمق إفريقيا وبين توجهات الغرب للغرب بين المغرب الكبير وجنوب الصحراء



مقابل جنوبها) مستند إلى افتراضات تتجاهل الحقيقة التاريخية المتمثلة في ما تعزز من وحدة العقيدة الإسلامية واللغة العربية والمذهب المالكي في نسيج العلاقات بين سكان المغرب الكبير وبين الصحراء الكبرى وإفريقيا الغربية، مشيراً إلى أن هذه الشعوب حافظت على علاقات متبادلة قوية لعدة قرون، مهتدية ببناء القرآن.

وأشار إلى أن الإرث الاستعماري الغربي له تأثير كبير على المثقفين والأفكار في إفريقيا، «ومن المؤسف أن الافتراضات حول التاريخ الفكري الإفريقي غير صحيحة، ولا تنتشر داخل المؤسسات الأكاديمية الغربية فقط، بل يميل غالبية المثقفين الذين درسوا في المدارس ذات المناهج الغربية بإفريقيا، وتحديدًا جنوبي الصحراء الكبرى، إلى الاعتقاد بأن إنتاج المعرفة بدأ مع الاستعمار الأوروبي».

وفي سياق ذي صلة، ذكر الأستاذ عثمان كان بان الإفارقة، من الشمال والصحراء وبلاد السودان، أسهموا إسهامًا كبيرًا في المعرفة الإسلامية، مفيدًا بأن شمال إفريقيا فوق الصحراء يعتبر عربيًا من حيث لغة التواصل ولا تحتاج مكانة اللغة العربية في تاريخه الفكري إلى أي دليل إضافي.

ونبه إلى أن هذا ليس هو حال جنوب الصحراء المشار إليها باسم بلاد السودان، حيث ظلت الدراسات الإسلامية السودانية في معظم القرن العشرين غير معروفة للعالم الغربي خارج نطاق دائرة الباحثين المتخصصين، مشدداً، في هذا الصدد، على أن الصحراء لم تكن عائقاً أمام التفاعلات بين الأجزاء المختلفة من القارة الإفريقية، حيث كانت، بعكس ذلك، بمثابة جسر بين شمال المغرب الكبير وبلاد السودان.

كما شكل البحر الأحمر، يضيف المحاضر، جسراً يربط المسلمين من شرق إفريقيا بشبه الجزيرة العربية لعدة قرون، حيث شارك العلماء المسلمون السودانيون في الشبكات العابرة للمحيط الأطلسي، مبرزا أن سكان شمال إفريقيا والصحراء وجنوب الصحراء الكبرى كانوا على اتصال وثيق دائم، وربطت طرق تجارية متعددة بين المراكز الرئيسية في المغرب الكبير وبلاد السودان التي كانت تستهزئ بوفرة الذهب فيها.

وسجل أن الإفارقة في شمال وجنوب الصحراء الكبرى حافظوا، أيضا، على علاقات متبادلة المنفعة، وكانت الدبلوماسية عاملا في العلاقات السودانية المغربية لعدة قرون «وهذه حقيقة ثابتة بوثائق التاريخ».

وأضافة إلى الصحراء الكبرى، أكد المتحدث أن

مناطق البحر الأحمر/المحيط الهندي كانت أيضا بمثابة جسر بين شرق إفريقيا وشبه الجزيرة العربية قبل الإسلام بزمن طويل، مسجلا أن المحيط الأطلسي لم يكن عائقا أمام انتشار النفوذ الإسلامي الإفريقي حيث شارك المسلمون الإفارقة في التجارة الأطلسية التي كان يسيطر عليها الأوروبيون ولم يكتفوا بنقل الثقافة الإسلامية إلى القارتين الأمريكيتين فحسب، بل قاموا بتبشرها وتوسيعها.

وبعدما أبرز أن المؤرخين المغربية نكروا إسهام العلماء الإفارقة في تدريس العلم الشرعي، أشار عثمان كان إلى أن مراكز التعليم المغربية، وخصوصا في فاس ومراكش، كانت تجذب الطلاب والعلماء السودانيون لقرون، لافتا إلى أن مدينة فاس كانت مركزا علميا معروفا في العالم الإسلامي خلال العصور الوسطى، حيث برز بعض علماء غرب إفريقيا فيها ومنهم عبد الله البرناتوي، الذي يعد من المرشدين الروحيين للقطب الصوفي سيدي عبد العزيز الدباغ.

وأورد أن الشعوب والحكومات الإفريقية حافظت على علاقات طويلة الأمد مع شمالي إفريقيا لعدة قرون، وكان للطرق الصوفية ملايين أتباع في الصحراء وجنوب الصحراء، وبذلك حافظوا على روابط روحية وفكرية قوية مع شمال إفريقيا، وخاصة مع المغرب لعدة قرون.

كما حافظ العلماء المسلمون، يسترسل المحاضر، على اتصالات مستمرة على مدى قرون، مؤكدا أن الصحراء الكبرى سهلت مثل هذه التفاعلات بدلا من أن تشكل عقبة، وتم الحفاظ على هذا التقليد من العلاقات بأشكال مختلفة خلال فترة ما بعد الاستعمار.

وفي هذا الإطار، قال الأستاذ عثمان كان إن المغرب أنشأ العديد من الشبكات العلمية التي تجمع بين علماء المغرب والدول الإفريقية الأخرى كرابطة علماء المغرب والسنغال، مستشهدا بتأسيس مؤسسة رائدة في هذا المجال، وهي «مؤسسة محمد السادس للعلماء الإفارقة». وخلص المحاضر إلى القول إنه «ونظرا لروابط الدين والعلم والأخوة والمحبة الطويلة التي تربط المسلمين الإفارقة، منذ أيام زيارة إبراهيم الكائني للبلاد الموحدية، إلى احتضان إفريقيا للمنتخب المغربي في كأس العالم، فإن التداخلات الاستعمارية الأخيرة لا يمكن أن تجعلنا ننسى تاريخنا الطويل من النضال والتعليم والتعلم من بعضنا البعض».

وفي ختام هذا الدرس الخامس من سلسلة الدروس الحسنية الرمضانية، تقدم للسلام على أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس، كل من الأستاذة ياني زنوبة وحيد مديرة معهد وحيد للبحوث الإسلامية

بإندونيسيا، والأستاذة عزيزة يحيى محمد توفيق الهيري أستاذة القانون في جامعة ريتشموند سابقا بأمريكا، والأستاذ الشيخ محمد الحافظ النحوي رئيس التجمع الثقافي الإسلامي بموريتانيا وغرب إفريقيا بالجمهورية الإسلامية الموريتانية، والأستاذ الشيخ محمد حسين جمال الليل مستشار رئيس الجمهورية للشؤون العربية بجمهورية جزر القمر، والأستاذ مبادنغا سرجي رئيس فرع مؤسسة محمد السادس للعلماء الإفارقة بجمهورية الغابون.

كما تقدم للسلام على أمير المؤمنين، الأستاذة أحمد محمد جاد الله رئيس مركز أبحاث للدراسات السنوسية وإحياء التراث بلبيبا، وعمر ديل بوزو كاديناس رئيس مؤسسة مسجد غرناطة بإسبانيا، والشيخ محمد مداني طلال خليفة الشيخ منتقى طال بجمهورية السنغال، وأرشد محمد عضو فرع مؤسسة محمد السادس للعلماء الإفارقة بجمهورية جنوب إفريقيا، وإبراهيم كوليبالي عضو الاتحاد الوطني لمريدي الطريقة التجانية بمالي، والشيخ عبد الله محمد الماحي نياس المسؤول عن الشراكات والعلاقات الخارجية للاتحاد الإسلامي الإفريقي بجمهورية السنغال، ويشير طاهر عثمان مدير كلية القراءات بولاية بوتشي بجمهورية نيجيريا الاتحادية.

بعد توصلهم برسائل نصية في الفاتح من هذا الشهر مواطنون يطمنون أن يكون خبر حرمانهم من «الحماية الاجتماعية» مجرد «كذبة أبريل»



كانا إلى غاية يوم الإثنين يقيسان مستويات السكري في الدم ويراقبان ارتفاع الخزان، فإذا بهما يكتشفان أن السكري ليس وحده الذي يرتفع وينخفض، وإنما المؤشر كذلك، الذي كلما ارتفع كان ذلك عنوانا على مصاريف أخرى يجب أن يسداها من أجل الاستمرار في الاستفادة من التغطية الصحية، التي هما في حاجة ماسة إليها بسبب وضعهم الصحي المتردي، ونفس الأمر بالنسبة لمبلغ الدعم الاجتماعي الذي قد يجرمون منه، رغم أنه لن يكفي لسد الاحتياجات الأساسية، علما بأن المعنيين بالامر، موضوع هذه الحالة، تعيش معهما تحت نفس السقف شقيقة الزوجة، وهي امرأة مطلقة بدون معيل، المصابة هي الأخرى بأحد أمراض السرطانات، وهو ما تؤكد الملفات الطبية للمعنيين بالامر، وبالتالي فالجميع مرتبط بشكل قوي بملاحية مجانية العلاج وبذلك الدعم المعنوية دراهمه على رؤوس الأصابع، لمواجهة الحياة بكافة تحدياتها.

حماية اجتماعية، بات عدد من المواطنين اليوم، من الفئات الاجتماعية الهشة، التي تعاني على أكثر من مستوى، محرومين منها، سواء الذين لم يتم إدراجهم منذ البداية في البرنامج، لكن الأمر يتعلق بأشخاص وحيدين يعيشون بمفردهم على كرم وجود الجيران وغيرهم، خاصة الأرامل والمسنين والمطلقات، أو تعلق الأمر بمواطنين تم تمكينهم من الدعم خلال مراحلهم الأولى، وفتح لهم باب اللجوء إلى العلاجات من خلال «أمو تضامن»، فإذا بهم يجدون أنفسهم في لحظة مفاجئة على موعد مع حرمانهم من هذه الخدمات التي طالما انتظروها، والتي كانت خطوة للقطع مع «صندوق المقاصة» ورفع الدعم عن العديد من المواد الغذائية والاستهلاكية، التي سبقتها الكل اليوم بنفس السعر المرتفع، الامر الذي يتطلب تدخلا لتصحيح هذه «الإعطاب» التي تزيد من ارتفاع مستويات الضغط الدموي والسكري ومختلف العلل الصحية عند الفقراء والمعوزين الذين علقوا آمالا عريضة على الحماية الاجتماعية وانظروا أن تكون سقفا يوابهم ويحميهم من تقلبات الحياة الاقتصادية والاجتماعية الصعبة»

رقم طلب العروض	المشروع	مكان التنفيذ	تقنية العرض (بم) شامل جميع (التراخيص)	مبلغ الضمانة (المدة بالقرنم)	آخر أجل لإيداع الوثائق التقنية	ملاحظات
44/2024	تزويد بأجهزة قياس التلوث الكهرومغناطيسي	كثير الكثر	1 182 000,00	17 700,00	25/04/2024 09:00	رشي
45/2024	تتمثل في: التغطية لكل المياه العذبة لتغطية من مجمع لمي المصنعي 130 في أزا العليا 245 فة قطر DN300 وسعة التص	أزا وتارانت	25 219 602,00	378 000,00	25/04/2024 09:30	دولي
46/2024	تتمثل في: التغطية لكل مياه القرب بوزو: هيلة هيلة التوزيع لمر لمر الاولي	أزور	11 627 760,00	175 000,00	25/04/2024 10:00	رشي/مختصين: -PME-TPE -AE-COOP-UCOOP
47/2024	تغير المعدات الهيدروليكية في محطات التص وتزونات المياه	كثير الكثر	926 280,00	13 800,00	25/04/2024 10:30	رشي/مختصين: -PME-TPE -AE-COOP-UCOOP
48/2024	القرود بعادات المزار: 1- 2- 3- 4- 5- 6- 7- 8- 9- 10- 11- 12- 13- 14- 15- 16- 17- 18- 19- 20- 21- 22- 23- 24- 25- 26- 27- 28- 29- 30- 31- 32- 33- 34- 35- 36- 37- 38- 39- 40- 41- 42- 43- 44- 45- 46- 47- 48- 49- 50- 51- 52- 53- 54- 55- 56- 57- 58- 59- 60- 61- 62- 63- 64- 65- 66- 67- 68- 69- 70- 71- 72- 73- 74- 75- 76- 77- 78- 79- 80- 81- 82- 83- 84- 85- 86- 87- 88- 89- 90- 91- 92- 93- 94- 95- 96- 97- 98- 99- 100- 101- 102- 103- 104- 105- 106- 107- 108- 109- 110- 111- 112- 113- 114- 115- 116- 117- 118- 119- 120- 121- 122- 123- 124- 125- 126- 127- 128- 129- 130- 131- 132- 133- 134- 135- 136- 137- 138- 139- 140- 141- 142- 143- 144- 145- 146- 147- 148- 149- 150- 151- 152- 153- 154- 155- 156- 157- 158- 159- 160- 161- 162- 163- 164- 165- 166- 167- 168- 169- 170- 171- 172- 173- 174- 175- 176- 177- 178- 179- 180- 181- 182- 183- 184- 185- 186- 187- 188- 189- 190- 191- 192- 193- 194- 195- 196- 197- 198- 199- 200- 201- 202- 203- 204- 205- 206- 207- 208- 209- 210- 211- 212- 213- 214- 215- 216- 217- 218- 219- 220- 221- 222- 223- 224- 225- 226- 227- 228- 229- 230- 231- 232- 233- 234- 235- 236- 237- 238- 239- 240- 241- 242- 243- 244- 245- 246- 247- 248- 249- 250- 251- 252- 253- 254- 255- 256- 257- 258- 259- 260- 261- 262- 263- 264- 265- 266- 267- 268- 269- 270- 271- 272- 273- 274- 275- 276- 277- 278- 279- 280- 281- 282- 283- 284- 285- 286- 287- 288- 289- 290- 291- 292- 293- 294- 295- 296- 297- 298- 299- 300- 301- 302- 303- 304- 305- 306- 307- 308- 309- 310- 311- 312- 313- 314- 315- 316- 317- 318- 319- 320- 321- 322- 323- 324- 325- 326- 327- 328- 329- 330- 331- 332- 333- 334- 335- 336- 337- 338- 339- 340- 341- 342- 343- 344- 345- 346- 347- 348- 349- 350- 351- 352- 353- 354- 355- 356- 357- 358- 359- 360- 361- 362- 363- 364- 365- 366- 367- 368- 369- 370- 371- 372- 373- 374- 375- 376- 377- 378- 379- 380- 381- 382- 383- 384- 385- 386- 387- 388- 389- 390- 391- 392- 393- 394- 395- 396- 397- 398- 399- 400- 401- 402- 403- 404- 405- 406- 407- 408- 409- 410- 411- 412- 413- 414- 415- 416- 417- 418- 419- 420- 421- 422- 423- 424- 425- 426- 427- 428- 429- 430- 431- 432- 433- 434- 435- 436- 437- 438- 439- 440- 441- 442- 443- 444- 445- 446- 447- 448- 449- 450- 451- 452- 453- 454- 455- 456- 457- 458- 459- 460- 461- 462- 463- 464- 465- 466- 467- 468- 469- 470- 471- 472- 473- 474- 475- 476- 477- 478- 479- 480- 481- 482- 483- 484- 485- 486- 487- 488- 489- 490- 491- 492- 493- 494- 495- 496- 497- 498- 499- 500- 501- 502- 503- 504- 505- 506- 507- 508- 509- 510- 511- 512- 513- 514- 515- 516- 517- 518- 519- 520- 521- 522- 523- 524- 525- 526- 527- 528- 529- 530- 531- 532- 533- 534- 535- 536- 537- 538- 539- 540- 541- 542- 543- 544- 545- 546- 547- 548- 549- 550- 551- 552- 553- 554- 555- 556- 557- 558- 559- 560- 561- 562- 563- 564- 565- 566- 567- 568- 569- 570- 571- 572- 573- 574- 575- 576- 577- 578- 579- 580- 581- 582- 583- 584- 585- 586- 587- 588- 589- 590- 591- 592- 593- 594- 595- 596- 597- 598- 599- 600- 601- 602- 603- 604- 605- 606- 607- 608- 609- 610- 611- 612- 613- 614- 615- 616- 617- 618- 619- 620- 621- 622- 623- 624- 625- 626- 627- 628- 629- 630- 631- 632- 633- 634- 635- 636- 637- 638- 639- 640- 641- 642- 643- 644- 645- 646- 647- 648- 649- 650- 651- 652- 653- 654- 655- 656- 657- 658- 659- 660- 661- 662- 663- 664- 665- 666- 667- 668- 669- 670- 671- 672- 673- 674- 675- 676- 677- 678- 679- 680- 681- 682- 683- 684- 685- 686- 687- 688- 689- 690- 691- 692- 693- 694- 695- 696- 697- 698- 699- 700- 701- 702- 703- 704- 705- 706- 707- 708- 709- 710- 711- 712- 713- 714- 715- 716- 717- 718- 719- 720- 721- 722- 723- 724- 725- 726- 727- 728- 729- 730- 731- 732- 733- 734- 735- 736- 737- 738- 739- 740- 741- 742- 743- 744- 745- 746- 747- 748- 749- 750- 751- 752- 753- 754- 755- 756- 757- 758- 759- 760- 761- 762- 763- 764- 765- 766- 767- 768- 769- 770- 771- 772- 773- 774- 775- 776- 777- 778- 779- 780- 781- 782- 783- 784- 785- 786- 787- 788- 789- 790- 791- 792- 793- 794- 795- 796- 797- 798- 799- 800- 801- 802- 803- 804- 805- 806- 807- 808- 809- 810- 811- 812- 813- 814- 815- 816- 817- 818- 819- 820- 821- 822- 823- 824- 825- 826- 827- 828- 829- 830- 831- 832- 833- 834- 835- 836- 837- 838- 839- 840- 841- 842- 843- 844- 845- 846- 847- 848- 849- 850- 851- 852- 853- 854- 855- 856- 857- 858- 859- 860- 861- 862- 863- 864- 865- 866- 867- 868- 869- 870- 871- 872- 873- 874- 875- 876- 877- 878- 879- 880- 881- 882- 883- 884- 885- 886- 887- 888- 889- 890- 891- 892- 893- 894- 895- 896- 897- 898- 899- 900- 901- 902- 903- 904- 905- 906- 907- 908- 909- 910- 911- 912- 913- 914- 915- 916- 917- 918- 919- 920- 921- 922- 923- 924- 925- 926- 927- 928- 929- 930- 931- 932- 933- 934- 935- 936- 937- 938- 939- 940- 941- 942- 943- 944- 945- 946- 947- 948- 949- 950- 951- 952- 953- 954- 955- 956- 957- 958- 959- 960- 961- 962- 963- 964- 965- 966- 967- 968- 969- 970- 971- 972- 973- 974- 975- 976- 977- 978- 979- 980- 981- 982- 983- 984- 985- 986- 987- 988- 989- 990- 991- 992- 993- 994- 995- 996- 997- 998- 999- 1000- 1001- 1002- 1003- 1004- 1005- 1006- 1007- 1008- 1009- 1010- 1011- 1012- 1013- 1014- 1015- 1016- 1017- 1018- 1019- 1020- 1021- 1022- 1023- 1024- 1025- 1026- 1027- 1028- 1029- 1030- 1031- 1032- 1033- 1034- 1035- 1036- 1037- 1038- 1039- 1040- 1041- 1042- 1043- 1044- 1045- 1046- 1047- 1048- 1049- 1050- 1051- 1052- 1053- 1054- 1055- 1056- 1057- 1058- 1059- 1060- 1061- 1062- 1063- 1064- 1065- 1066- 1067- 1068- 1069- 1070- 1071- 1072- 1073- 1074- 1075- 1076- 1077- 1078- 1079- 1080- 1081- 1082- 1083- 1084- 1085- 1086- 1087- 1088- 1089- 1090- 1091- 1092- 1093- 1094- 1095- 1096- 1097- 1098- 1099- 1100- 1101- 1102- 1103- 1104- 1105- 1106- 1107- 1108- 1109- 1110- 1111- 1112- 1113- 1114- 1115- 1116- 1117- 1118- 1119- 1120- 1121- 1122- 1123- 1124- 1125- 1126- 1127- 1128- 1129- 1130- 1131- 1132- 1133- 1134- 1135- 1136- 1137- 1138- 1139- 1140- 1141- 1142- 1143- 1144- 1145- 1146- 1147- 1148- 1149- 1150- 1151- 1152- 1153- 1154- 1155- 1156- 1157- 1158- 1159- 1160- 1161- 1162- 1163- 1164- 1165- 1166- 1167- 1168- 1169- 1170- 1171- 1172- 1173- 1174- 1175- 1176- 1177- 1178- 1179- 1180- 1181- 1182- 1183- 1184- 1185- 1186- 1187- 1188- 1189- 1190- 1191- 1192- 1193- 1194- 1195- 1196- 1197- 1198- 1199- 1200- 1201- 1202- 1203- 1204- 1205- 1206- 1207- 1208- 1209- 1210- 1211- 1212- 1213- 1214- 1215- 1216- 1217- 1218- 1219- 1220- 1221- 1222- 1223- 1224- 1225- 1226- 1227- 1228- 1229- 1230- 1231- 1232- 1233- 1234- 1235- 1236- 1237- 1238- 1239- 1240- 1241- 1242- 1243- 1244- 1245- 1246- 1247- 1248- 1249- 1250- 1251- 1252- 1253- 1254- 1255- 1256- 1257- 1258- 1259- 1260- 1261- 1262- 1263- 1264- 1265- 1266- 1267- 1268- 1269- 1270- 1271- 1272- 1273- 1274- 1275- 1276- 1277- 1278- 1279- 1280- 1281- 1282- 1283- 1284- 1285- 1286- 1287- 1288- 1289- 1290- 1291- 1292- 1293- 1294- 1295- 1296- 1297- 1298- 1299- 1300- 1301- 1302- 1303- 1304- 1305- 1306- 1307- 1308- 1309- 1310- 1311- 1312- 1313- 1314- 1315- 1316- 1317- 1318- 1319- 1320- 1321- 1322- 1323- 1324- 1325- 1326- 1327- 1328- 1329- 1330- 1331- 1332- 1333- 1334- 1335- 1336- 1337- 1338- 1339- 1340- 1341- 1342- 1343- 1344- 1345- 1346- 1347- 1348- 1349- 1350- 1351- 1352- 1353- 1354- 1355- 1356- 1357- 1358- 1359- 1360- 1361- 1362- 1363- 1364- 1365- 1366- 1367- 1368- 1369- 1370- 1371- 1372- 1373- 1374- 1375- 1376- 1377- 1378- 1379- 1380- 1381- 1382- 1383- 1384- 1385- 1386- 1387- 1388- 1389- 1390- 1391- 1392- 1393- 1394- 1395- 1396- 1397- 1398- 1399- 1400- 1401- 1402- 1403- 1404- 1405- 1406- 1407- 1408- 1409- 1410- 1411- 1412- 1413- 1414- 1415- 1416- 1417- 1418- 1419- 1420- 1421- 1422- 1423- 1424- 1425- 1426- 1427- 1428- 1429- 1430- 1431- 1432- 1433- 1434- 1435- 1436- 1437- 1438- 1439- 1440- 1441- 1442- 1443- 1444- 1445- 1446- 1447- 1448- 1449- 1450- 1451- 1452- 1453- 1454- 1455- 1456- 1457- 1458- 1459- 1460- 1461- 1462- 1463- 1464- 1465- 1466- 1467- 1468- 1469- 1470- 1471- 1472- 1473- 1474- 1475- 1476- 1477- 1478- 1479- 1480- 1481- 1482- 1483- 1484- 1485- 1486- 1487- 1488- 1489- 1490- 1491- 1492- 1493- 1494- 1495- 1496- 1497- 1498- 1499- 1500- 1501- 1502- 1503- 1504- 1505- 1506- 1507- 1508- 1509- 1510- 1511- 1512- 1513- 1514- 1515- 1516- 1517- 1518- 1519- 1520- 1521- 1522- 1523- 1524- 1525- 1526- 1527- 1528- 1529- 1530- 1531- 1532- 1533- 1534- 1535- 1536- 1537- 1538- 1539- 1540- 1541- 1542- 1543- 1544- 1545- 1546- 1547- 1548- 1549- 1550- 1551- 1552- 1553- 1554- 1555- 1556- 1557- 1558- 1559- 1560- 1561- 1562- 1563- 1564- 1565- 1566- 1567- 1568- 1569- 1570- 1571- 1572- 1573- 1574- 1575- 1576- 1577- 1578- 1579- 1580- 1581- 1582- 1583- 1584- 1585- 1586- 1587- 1588- 1589- 1590- 1591- 1592- 1593- 1594- 1595- 1596- 1597- 1598- 1599- 1600- 1601- 1602- 1603- 1604- 1605- 1606- 1607- 1608- 1609- 1610- 1611- 1612- 1613- 1614- 1615- 1616- 1617- 1618- 1619- 1620- 1621- 1622- 1623- 1624- 1625- 1626- 1627- 1628- 1629- 1630- 1631- 1632- 1633- 1634- 1635- 1636- 1637- 1638- 1639- 1640- 1641- 1642- 1643- 1644- 1645- 1646- 1647- 1648- 1649- 1650- 1651- 1652- 1653- 1654- 1655- 1656- 1657- 1658- 1659- 1660- 1661- 1662- 1663- 1664- 1665- 1666- 1667- 1668- 1669- 1670- 1671- 1672- 1673- 1674- 1675- 1676- 1677- 1678- 1679- 1680- 1681- 1682- 1683- 1684- 1685- 1686- 1687- 1688- 1689- 1690- 1691- 1692- 1693- 1694- 1695- 1696- 1697- 1698- 1699- 1700- 1701- 1702- 1703- 1704- 1705- 1706- 1707- 1708- 1709- 1710- 1711- 1712- 1713- 1714- 1715- 1716- 1717- 1718- 1719- 1720- 1721- 1722- 1723					

النقابات تواصل احتجاجاتها والحكومة تكتفي بـ «التفرج»

شال جديد يطال المستشفيات والمؤسسات الصحية العمومية يومه الأربعاء وغدا الخميس

التي تم رفعها لرئاسة الحكومة، التي تعاملت معها بالامبالاة كبيرة.

وتشد الدكتور بلمقدم على انه بعد سلسلة من الاضرابات التي قررت النقابات القطاعية الدعوة لخوضها، في المؤسسات الصحية المختلفة والمستشفيات والمديرية الإقليمية والجهوية والإدارة المركزية، التي عرفت تجاوزا كبيرا ساهم في إنجاح واضح لكل المحطات الاحتجاجية التي تم تسطيرها، والتي كان التعنت الحكومي سببا رئيسيا في الدعوة لها، ظلت الحكومة تكتفي بالتفرج على الوضع وكأنها غير معنية بما يقع، بحيث تبين على أنها لا تجد حرجا في استمرار الاضرابات وفي الاضرار بمصالح المرضى والمرتفقين الذين ظلت النقابات ولمدة طويلة تؤجل كل شكل احتجاجي وتمتد بها للحوار الجاد والمسؤول لإيجاد الحلول الضرورية للقطاع ومهنيه دون أن تكون مضطرة لخوض أي إضراب، لكن هذا البعد المواطناتي لم تلتقطه المكونات الحكومية، ودفعت بالمزيد من الاحتقان.

وأكد القيادي النقابي في تصريحه للجزيرة، أن المنظومة الصحية هي اليوم عبارة عن ورش مفتوح، يتطلب تعبئة وتكتلا من طرف كل المتدخلين من شركاء اجتماعيين ومسؤولين حكوميين، وهو ما يستوجب معه توفير مناخ صحي وكل الظروف الملائمة من أجل تنزيل سليم لكل الخطوات المسطرة بما يعكس إيجابا على المواطنين وعلى الصحة العامة، لكن التعاطي الحكومي في شكله الحالي يعتبر مصدر قلق كبير وتوتر تتسع حدته في أوساط الشغيلة الصحية يوما عن يوم.



وحيد مبارك

تخوض الشغيلة الصحية بالقطاع العام إضرابا جديدا يومه الأربعاء وغدا الخميس، حيث من المنتظر أن تصاب المؤسسات الصحية العمومية المختلفة، من مستوصفات ومراكز للقرى، ومستشفيات إقليمية وجماعية وبالشلل، باستثناء أقسام المستجلات ومصالح الإنعاش والعناية المركزة.

خطوة احتجاجية أخرى تندرج ضمن مسار تضالي تخوضه منذ مدة العديد من النقابات القطاعية، وضمنها التحالف النقابي الذي من بين مكوناته النقابة الوطنية للصحة العمومية العضو المؤسس للفيدرالية الديمقراطية للشغل، وذلك احتجاجا على السياسة الحكومية في التعاطي مع الشأن الصحي العام ومع مطالب الشغيلة الصحية. هاته الأخيرة التي كانت تنتظر تنزيل النقط التي تم الاتفاق حولها والتي تم تضمينها لمحضر جرى توقيعه بعد سلسلة من الجولات والجلسات التي عقدها وزارة الصحة

والحماية الاجتماعية مع ممثلها، لكن عوض ذلك اختارت الحكومة التهرب من مسؤوليتها واعتبرت نفسها في حل من أي التزام، سهر وأشرف مكون من مكوناتها على التوصل إليه بعد لقاءات رسمية متعددة؟

وتعليقا على الخطوة، أكد الدكتور كريم بلمقدم، الكاتب العام الوطني للنقابة الوطنية للصحة العمومية، في تصريح لـ «الاتحاد

خلال إفتار رمضاني جماعي حضر فيه الإنساني والسياسي

لمة اتحادية استثنائية خلقتها مبادرة للشبيبة الاتحادية بحي أنزا بأكادير

عبد اللطيف الكامل

عودتنا للشبيبة الاتحادية بفرع أنزا، وبعد تجديد مكتبها وضخ دماء شابة ودينامية في شرياتها على خلق الحدث واتخاذ المبادرة بتنظيم تظاهرات كبرى غابتها زرع الأمل في فئة الشباب لكي يلعبوا أدوارا رائدة في هذه المرحلة، بعد أن سبق للشبيبة الاتحادية بانزا وأكادير عبر أجيال عديدة، أن عرست فيما نبيلة في المجتمع وكانت مثالا حيا على المستوى الجهوي الوطني. وأبانت الشبيبة الاتحادية بانزا، اليوم، عن قدرتها لاسترجاع هذه الريادة محليا وجهويا من خلال تجميع العائلة الاتحادية بسوس، والتواصل مع كل الكفاءات الاتحادية من كل أقاليم الجهة وفروعها، وكذا مع الفعاليات الجموعية والسياسية الأخرى التي تقتسم معها نفس القيم والرؤى والطموحات، على شكل لمة جماعية استثنائية كانت هذه المرة بطعم فطور رمضاني جماعي أقامته بمركب الاستقبال التابع للمجلس الجماعي لأكادير والكائن بحي الحسينية بانزا.

وكان الهدف الأسمى من هذه اللمة، كما أكدت ذلك عضوة المجلس الوطني للحزب عن فرع أنزا، الأخت رجاء مسو، هو التلاقي من جديد وتوطيد صلة الرحم بين العائلة الاتحادية بالإقليم والجهة زيادة على بلورة رؤية دينامية جديدة وضخها في الحزب وتنظيماته الموازية محليا ووطنيا. فضلا عن استنهاض همم الكفاءات الاتحادية في كل الواجهات لاستعادة توجهها ودورها الريادي وأداء رسالتها السامية في التاطير والتسيس والتكوين وإعداد الشباب اليوم بشكل جيد يهدف استعادة قيادة الحزب من جهة واستكمال البناء الحزبي بطريقة قوية على المستويين التنظيمي والسياسي من جهة ثانية.

من جهته أكد الكاتب الإقليمي للحزب بأكادير إدوتنان الأخ الشير خنفر، أن هذه اللمة الاتحادية لأشك أنها ستلعب دورا كبيرا في خلق مبادرات جريئة داخل المجتمع في الجمعيات والجماعات



مناضلي الحزب بالإقليم وعدد من الفعاليات المدنية والمنتخبة من بينها قيادات من حزب التقدم والإشتراكية. كما تخلل الفطور الجماعي لقاء تواصل حول «تخليق المشهد السياسي ببلاندا وسبل الرقي بالممارسة السياسية» عرف مداخلات ومساهمات من قبل الأطر الحزبية وبعض الفعاليات المدنية والمنتخبة المدعوة، حيث أجمعت كلها على أن التخليق هو قبل كل شيء عملية سلوكية مكتسبة من التربية في المنزل ثم المدرسة والمجتمع.

كما أجمعت المداخلات على أن عملية التخليق ينبغي أن تشمل جميع القطاعات بدون استثناء وأن تنزيلها كترابية وسلوك عامين ينبغي أن يكون من القاعدة وليس من القمة، وذلك لكي يستعيد المجتمع المغربي ونخبه السياسية وأحزابه ونقائباته قيم التخليق والشفافية والحكمة التي كادت أن تفقد في زمن التغول السياسي والاقتصادي، وبروز كائنات مزيفة استفادت من انتهاز القفاهة على أوسع نطاق، وشيوع موضة الاستهلاك على حساب القيم النبيلة والحقيقية.



والثانويات، مضيفا بأن اللمة سيكون لها تأثير إيجابي على القطاعين الطلابي والتلاميذي، وفي مختلف الواجهات لتبقى كلمة الحزب عالية وفاعلة وإيجابية في الجماعات الترابية والمجالس الإقليمية والجهوية والبرلمانية سواء كان الحزب في صف الأغلبية أو المعارضة.

هذا وشدد كل من عضو المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية الأخ أنور الهادي، والكاتب الإقليمي للشبيبة الاتحادية بأكادير إدوتنان الأخ زكرياء الأبر، في كلمة لكل منهما، على أن هذه المبادرة ستلونها مبادرات أخرى في القريب ستتم من خلالها برمجة أنشطة الشبيبة الاتحادية من أجل تكثيف التواصل من جهة والانفتاح على مختلف الطاقات والكفاءات الشابة الفاعلة بالمدنية والجهة.

وكان حدث الفطور الرمضاني الجماعي الذي نظمه المكتب الإقليمي للشبيبة الاتحادية بأكادير إدوتنان بتنسيق مع الشبيبة الاتحادية بانزا مساء يوم السبت 30 مارس 2024، قد تميز بحضور

الحملات الزجرية المؤقتة لا تقدم حولا واقعية للمعضلة

احتلال الملك العام يتواصل بالرشدية ومواطنون يطالبون بحقهم في الرصيف ويأجروا حلول للباة

فجر مبارك

ما تزال مدينة الرشيدية تشهد بعض التدخلات، التي يرى عدد من المتتبعين أنها «محتشمة جدا»، من أجل القضاء على المظاهر العشوائية التي تعيشها الكثير من الأحياء والأزقة ووسط المدينة، خاصة بترنقة مدغرة، وبيجنات سوق الواد لحمر، والمنافذ المؤدية إليه، وفي جنبات الطرقات الرئيسية لوادي زين بحي السهب، بالإضافة إلى شارع محمد السادس المعروف بحي تاركة الجديدة، فكل هذه المناطق تشهد ظواهر فادحة لاحتلال الملك العام دون أي تدخل حازم من قبل السلطات المختصة.

ورغم الاجتماعات واللقاءات التي تعقدتها السلطات بمدينة الرشيدية مع مختلف المتدخلين والوعود التي تتوعد بها قصد تنظيم الملك العام، إلا أن الواقع اليومي للمدينة يكرس استمرار احتلال الملك العام بشكل فاضح من قبل عدد من الباعة الجائلين والمطاولين عليه. وعابنت الجريدة في هذا الإطار، الإنزال الذي وصفه متتبعون بـ «العنبر وغير المقبول» من قبل من تم نعتهم بـ «لوبيات محكمة في البيع الجائل»، وغيرهم من التابعين لجماعتي مدغرة والخنك، الذين «طردوا» من داخل السوق الذي كان إلى وقت قريب الملاذ الأوحده لتصريف منتجاتهم المعيشية، ليظلوا «حشورين» مع عدد من ممتهني البيع بالتجزؤ.

«باة»، حولوا الملك العام في مناطق مختلفة من داخل المدينة إلى سوق عشوائي لكسب الأموال بشكل قوضي، يؤدي إلى بروز عدد من المشاهد الشائنة بعيدا عن كل تنظيم واحترام لمجموعة



الأخرين، محتلين بذلك الملك العمومي بدون وجه حق، مضيفا أن المجلس البلدي السابق كان قد شيد بناية كبيرة إلى جانب سوق يوم الأحد الأسبوعي، مخصصة للباعة الجائلين، إلا أن هؤلاء يوضح محاورنا «رفضاوا الاستقرار به»، كما هو الحال بالنسبة لـ «قيسارية» خاصة للباعة الجائلين، مشددين على البقاء بامكانهم المحتلة للملك العام بترنقة مدغرة، وجوانب سوق الواد لحمر، و تاركة الجديدة، وللحل للسلطات أمام هذا الوضع عاجزة عن جلب الباعة الجائلين إلى داخل بناية تجارية قائمة ونموذجية تقيهم من حر الشمس وقر البرد، وهو ما يجعل عددا من المواطنين يوجهون نداء لوالي الجهة عامل إقليم الرشيدية من أجل التدخل لإيقاف هذه الظاهرة المؤرقة.



من الخصوصيات والشروط، ضدا عن حق ساكنة هذه الأحياء في السكنية والطمانية، مع ما يترتب عن ذلك من فوضى في حركة السير والجولان، خاصة في أحياء لايباط و تاركة الجديدة و ترنقة مدغرة، وأكد عدد من المواطنين الذين التقنهم الجريدة أنه خلال الفترة الجارية المترامية مع شهر رمضان الكريم تعرف العديد من الأحياء عشوائية غير مسبوقة ومظاهر احتلال واسعة للملك العام، التي تتسع رقعتها خلال المناسبات الدينية، كرمضان وعيد الفطر وعيد الأضحى. وأوضح مصدر مقتنع للشأن المحلي بالمنطقة للجزيرة أن هناك جهات من داخل السوق تساهم في استفحال هذه الظاهرة من خلال ترك أماكن مخصصة لبيع الخضار في داخل السوق فارغة، ليخرج أصحابها إلى خارجه من أجل بسط سلطهم مع الباعة

مكناش : تأخير تعويضات «أوراش» يقلق عددا من الجمعيات



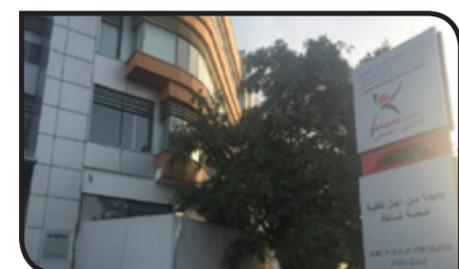
عبرت عدد من الجمعيات الشريكة في النسخة الثانية من برنامج عن قلقها من التماطل، الذي اعتبرته غير مبرر للخزينة الإقليمية، بسبب عدم منح الإذن لمجلس عمالة مكناش بصرف مستحقاتها كمؤسسة منتخبة، بحيث لم تستوعب هذه الجمعيات، التعامل المسطري الذي وجدته معقدا ومعطلا لمرونة الإجراءات الإدارية من طرف الخازن الإقليمي.

وضعية القلق هاته، تم التعبير عنها خلال الدورة الاستثنائية التي انعقدت قبل أسابيع، حيث فتح النقاش حول العالقة والتعامل المشوبين بسوء الفهم الحاصل على مستوى تسوية وتصفية العديد من الملفات العالقة داخل دهايز الخزينة الإقليمية، مما أدى إلى خلق أجواء التوتر والانتظارية التي أطالت زمن التماطل والتأخير، مما انعكس سلبا على تنزيل المخططات والبرامج التنموية على مستوى الجماعات الترابية بعمالة مكناش.

وبحسب المعلومات التي تم الإفصاح عنها، فإن مجلس عمالة مكناش قام بإتمام مختلف الإجراءات المسبورة والإدارية من خلال إحالة ملفات الجمعيات المستوفية للشروط على مصالح الخزينة الإقليمية من أجل منح الإذن للمجلس بتحويل (الشرط الأول من منحة التاطير 5%)، ليكون الجواب هو رفض الترخيص بذلك، بسبب العديد من الملاحظات ذات الطابع الإجرائي. وكشفت مصادر الجريدة أن من بين الأسباب المعطلة لتحويل منح الجمعيات اعتماد المرصودة لبرنامج أوراش (CDD)، وهو نفس التحويل المعتمد خلال تسوية ملفات النسخة الأولى من البرنامج، مما جعل مصالح الخزينة الإقليمية ترفض اعتماد التحويل السالف الذكر وتطلب من مجلس عمالة مكناش اعتماد التحويل الذي يحمل مسمى (الترخيص الاستثنائي AS)، الشيء الذي أدى إلى تدمير الجمعيات من هذا التأخير الذي أوقع عددا منها في مشاكل مادية ولوجستكية، التي وظفت في تنفيذ البرنامج وإنجاحه.

جبوري حسن

نقابات: إضراب بالوكالة الوطنية للتأمين الصحي



أعلنت شغيلة الوكالة الوطنية للتأمين الصحي عن خوض عدد من مكوناتها لإضراب لمدة 24 ساعة يومه الأربعاء 3 أبريل، احتجاجا على عدم المصادقة على مقترحات تعديل النظام الأساسي المتعلق بمستخدمي الوكالة. ويأتي الإضراب المرتقب بعد اللقاء الذي عقده المكتب النقابي للوكالة الوطنية للتأمين الصحي المنصوي تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل، يوم الخميس الماضي، مع مستخدمي الوكالة، والذي يعد الرابع من نوعه في هذا الإطار.

ويرسم الإضراب المنتظر جانب الإصرار والرغبة في استمرار تنزيل البرنامج النقابي، الذي يخوضه مستخدمو الوكالة الوطنية للتأمين الصحي، ويقوده المكتب النقابي للوكالة المنصوي تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل منذ مدة ليست بالقصيرة، بهدف المزيد من الضغط من أجل تحقيق المطالب المرجوة، حسب بلاغ في الموضوع. ويدعو مستخدمو الوكالة منذ مدة إلى العدالة والإنصاف ورفع الحيف عنهم بعد سنوات من هضم حقوقهم، خاصة بعد التوافق الذي تم التوصل إليه بين إدارة المؤسسة والنقابة إثر جولة طويلة من المحادثات التي استمرت لمدة عام أو أكثر، من أجل المصادقة على مجموعة من البنود تخص تعديل النظام الأساسي لمستخدمي الوكالة. اتفاق وعلى الرغم من توقيعه وتقديمه إلى وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، ثم إلى الوزارة المسؤولة عن الميزانية، فقد تم لاحقا رفض معظم التعديلات باستثناء الطفيفة منها، التي لم تلب تطلعات المستخدمين والمستخدمات بالوكالة، وفقا لتأكيدات مصادر نقابية.

وبحسب المكتب النقابي للوكالة الوطنية للتأمين الصحي، فإن التعديل المقترح للنظام الأساسي يهدف إلى معالجة التناقضات والاختلالات التي تعاني منها النسخة الحالية، وإلى تحقيق مجموعة من المطالب الأساسية لمستخدمي الوكالة أسوة بقائقي المهنيين بقطاع الصحة، وعلى رأسها الزيادة في الأجور من أجل دعم القدرة الشرائية لمستخدمي الوكالة في ظل تدهور ظروفهم المعيشية. هذا وشدد المكتب النقابي من خلال بيانه الصادر عن لقاء الخميس، على ضرورة الاستجابة الفورية للمقترح الثاني لتعديل النظام الأساسي لمستخدمي الوكالة من قبل وزارة الصحة والحماية الاجتماعية ووزارة الاقتصاد والمالية، كما تقرر مراسلة وزير الصحة والحماية الاجتماعية من أجل التدخل لتسريع هذه الخطوة، بغية تسوية هذا الملف بأسرع وقت ممكن لكي لا يطول هذا المسار التضالي، ومن أجل الدفع بعيدا بأجواء التوتر والاحتقان السائدة داخل الوكالة الوطنية للتأمين الصحي، التي تلعب دورا مهما في توازن منظومة التطبنة الصحية، بالموازاة مع الورش الكبير الذي يعرفه المغرب في مجال الحماية الاجتماعية والذي يتطلب وكالة قادرة على مواكبته.

سامي القلال

الدولة الوطنية والبعد الامبراطوري في ملكية محمد السادس 20

دستور 2011 والدلالات الجديدة لمفهوم الانتخابات

« نعود مجددا إلى «حياكة الزمن السياسي في المغرب، خيال الدولة في العصر النيوليبرالي» هذا الكتاب السياسي الرفيع، الذي ألفه الباحث المتخصص في الانتروبولوجيا السياسية والبحث في شؤون الدولة والاسلام السياسي، محمد الطوزي، وسلخ فيه، رفقة الباحثة اليزابيث هيبو ثلاثين سنة من البحث والتنقيب والتراكم. وهو كتاب كل فصل فيه يشكل بنيانا قائم الذات، يسعى الباحثان من خلاله الى الدفاع عن اطروحة لم تكن بدهية حول الدولة، والبرهنة على تعايش الدولة - الامبراطورية والدولة - الأمة، بسجليهما المادي التاريخي و الروحي الرمزي، في راهن المغرب. وهي عودة إرادية، لما لمسنا فيه من قدرة على تسليط الأضواء على فهم المسار الفيبيري (نسبة الى السيكلوجي الأمريكي ماكس فيبر) للدولة، وفهم الكثير من تحولاتها الراهنة. وهو كتاب يمنح قارئه كما قد يمنح رجال السياسة في مراكز القرار والمناضلين أدوات التحليل الضرورية لفهم تحولات المغرب الحديث، وفهم الكثير من موضوعات الراهن السياسي والإعلامي المغربي (كما هو الحال في دستور 2011 وقدرة النخب السياسية والحاملين لمشاريع الليبرالية الجدد وتعالق شرعية الانتخاب مع شرعية التعيين في دولة تجمع سجلين ، واحد امبراطوري والاخر ينتمي الى الدولة - الأمة الي غير ذلك من المواضيع الراهنة).

■ عرض وترجمة: عبد الحميد جماهري



بياتريس هيبو محمد الطوزي

يسجل دستور 2011 كما سبق وأن رأينا، قطيعة في دلالة الانتخابات، حيث أن الاستحقاقين الأخيرين في 2011 و2016، قد دشنا وضعا اعتباريا جديدا للانتخابات، وكذلك وظائفها الجديدة. فالانتخابات صارت إكراهيا مزدوجا: بالنسبة للملك الذي صار عليه أن يأخذ بنتائجها، وبالنسبة للسياسيين الذين لا يمكنهم الوصول إلى فضاءات السلطة وإلى مواردها إلا عبرها. وبهذا المعنى فقد أصبحت النموذج المرجعي، وانتشرت في كل الهياكل السياسية.. غير أن ذلك لا يعني اختفاء التعيين من فوق بل لعله تقوى بفضل دسترته.

وما يحسن بنا أن ننتبه إليه، بعدد، هي الطريقة التي تمت بها إعادة انتشار الآلية الانتخابية في سياق إعادة تشكل التعيين، وما حمل هذا الضبط من تغييرات في معنى الانتخابات نفسها بخصوص سيناريواتها وسريتها.

واللحظة الحالية تعلمنا بأن الانتخابات ليست مضادة ولا متناقضة مع التعيين، وعليه فإن الأمر يتعلق بأن نفهم كيف يحدث، في المغرب المعاصر أن يتم تفضل هاتين الآليتين. وأطروحاتنا هنا هي أن الانتخابات تسهل عملية التعيين، وهي أطروحة تحليلنا على حدود هذه الرافعة التقليدية لتمثيلية السلطة التي لم تعد تبدو فعالة ووظيفية.. في المغرب المعاصر...

من المحقق أن التعيين لم يقتل أبدا السياسي le politique حيث أنه لا يلغي لا التفاوض ولا المخاطرة ولا التنافس ولا الصفقات.. والتعيين بما هو نشاط سياسي كامل ونتم يتيح تجسيد التمثيلية الخاصة بالمجموعات، أي الإدماج. بيد أن له وظائف ومهام أخرى ومنها مثلا طريقة تدبير العصيان أو التعبير عن خيارات بل عن رؤى، أو أفضليات على كل حال.

غير أن التعيين يعد ميزة أو خاصية سياق سياسي له ميزته، وهو سياق لا يلغي ما هو سياسي لكنه ينقل فضاءات تعبيره ويغير من دلالاتها، وحيث لا توجد إلا الكفاءات التي يمكن للسلطة المركزية وضعها أولا في خدمته. والتدين هو وسيلة هذا النمط من الحكم، بامتياز. وهذا بدون أن يعني ذلك أنها النمط الوحيد أو

الوسيلة الوحيدة لذلك .. وكما يحدث في كل سياق سلطوي، ظلت الانتخابات دوما موضوع اهتمام بالغ، وذلك لأسباب مغايرة بحيث تلعب على التماس دائم بين التمثيلية والتدخل (الشفاعة) ... وإذا كانت الانتخابات، هي في الآن نفسه تعبيراً عن تمثيلية ديموقراطية، ولا يمكن فصلها عن مسلسل التعيين والتدخل، فسيكون من المهم أن نفهم كيف أن مرجعيات الحكم والسيادة تشكلت وتكونت تاريخيا منذ الاستقلال إلى درجة التشابك بينها. وعليه، ولأجل ذلك يجب الانطلاق من الطرق التي يفهم بها الناس التمثيلية في تفاوت دائم كما هو متحرك بين المؤسسات وطريقة تمثلها من طرفهم عبر الانتصارات والتطلعات.

مع بداية استقلال كان النمط الوحيد للتمثيلية

أخلاق الغرب .. التعبير الأسمى عن الحضيض

حنة آرندت: الكذب حق يضمه الدستور!

« يؤكد الفيلسوف ميشيل فوكو أن عصر الأنوار «لم يجعل منا راشدين»، ذلك أن التهاافت الأخلاقي للغرب ظل يعيش، إلى الآن، غربته الكبرى بين قيم التنوير وما يتأسس عليه وجوده وهويته الحضارية. ذلك أن الغرب أصبح، مع ما جرى خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، وما يجري الآن في غزة، وفي أكثر من بقعة على خارطة العالم، محل تساؤل مريب، بالنظر إلى ازدواجيته الأخلاقية هو الذي يقدم نفسه بوصفه «التعبير الأرقى عن الكمال التاريخي للبشرية». بل إن عقل الغرب، كما يقول المفكر محمود حيدر، ينظر إلى التنوع الثقافي أو الحضاري «كقَدْر مذموم لا ينبغي الركون إليه. ومن هناك جاء التفاضل عن الجرائم ضد الإنسانية التي ترتكب هنا وهناك، وعلى رأسها ما يجري الآن للفلسطينيين على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي المدعومة بالفيتو والسلاح الأمريكيين.»

■ إعداد: سعيد منتسب

تري حنة آرندت أنه في «حالة انتصار الحقيقة بدون اللجوء إلى العنف فقط لأن الناس قبلوا بها، وهو أمر غير مرجح أيضاً، ولكن إلى درجة أقل من الحالة السابقة، فسوف يكون الفيلسوف نال نصيراً هو إلى الهزيمة أقرب، لأن الحقيقة عندئذ لن تكون قد سادت نتيجة نوعيتها الفائقة التي لا تدع مجالاً للشك، بل لجهد، لتوافق الغالبية حولها، وهي الغالبية التي يمكن لها أن تغير رأيها في الغد، وتتفق على شيء آخر مختلف تمام الاختلاف، وهذا سيحط بما يتقدم به الفيلسوف من كونه حقيقة فلسفية متعالية إلى مجرد رأي محض».

وتؤكد مؤلفة «ما السياسة» أنه بما أن الحقيقة الفلسفية تحمل في ثناياها عنصراً من القهر، فإنها قد تستهوي رجال الدولة في ظروف معينة، كما يمكن لقوة الرأي أن تستميل الفيلسوف، وهكذا نرى في وثيقة إعلان الاستقلال الأمريكي توماس جيفرسون يصرح بأن بعض الحقائق «بيديه وظاهرة بذاتها»، لأنه أراد أن يربط بالمبادئ الأولية التي اتفق حولها رجال الثورة عن أي نزاع أو جدل. وكما هو الحال في الحقيقة الرياضية، فإن هذه المبادئ ينبغي أن تعبر عن «معتقدات رجال لا يتكلمون على إرادتهم الخاصة بل يتبعون لا إرادياً الأدلة التي انحلت أمام أعينهم». ولك في قوله: «إننا نجد هذه الحقائق بيديه لا تحتاج إلى دليل» اعتراف دون أن يعي ذلك بأن عبارة مثل: «كل الناس قد خلقوا متساوين» ليست بيديه، بل تحتاج إلى الاتفاق حولها وقبولها، وأن المساواة إذا ما كانت ستحمل أي معنى سياسي فإنها مسألة «أري» وليست مسألة «حقيقة».

وتعتبر آرندت أن «الطرح السقراطي» تحمل الظلم خير لك من أن تكون أنت ظالماً» ليس براء، بل يزعم أنه الحقيقة. رغم أنه بحق لنا أن نشك في أن يحمل أي تبعات سياسية مباشرة سواء في الماضي أو الحاضر أو حتى المستقبل، ولكن تأثيره على أي سلوكيات عملية كعبداً أخلاقي أمر لا يمكننا نكرانه، ولا يمكن إلا للفرائض الدينية التي تلزم مجتمع المؤمنين تمام الإلزام أن تحمل قبولاً أخلاقياً وسلوكياً أكبر».

وتتساءل الفيلسوفة الألمانية: ألا يتناقض هذا بوضوح مع وجهة النظر المقبولة عموماً والقائلة بعقم الحقيقة الفلسفية؟ وبما أننا نعلم من الحوارات الأفلاطونية كم كانت الجعارة السقراطية هذه غير مقنعة لا للصديق ولا للعدو في كل مرة حاول سقراط أن يثبتها فلعيناً أن نتساءل: كيف حصلت هذه العبارة على هذا المقادير الكبير من الصحة الذي نراه اليوم؟ الجواب الواضح هو أن سقراط استخدم أسلوباً غير اعتيادي بكل معاني الكلمة في إقناع الأجيال التالية بصحة ما ذهب إليه: فقد قرر أن يضحى بحياته في سبيل هذه الحقيقة،

فصرب مثلاً لا ينسى ليس فقط حين ظهر أمام المحكمة، بل حين رفض أن يهرب من حكم الإعدام الذي أصدرته مدينته في حقه. إن هذا النوع من التعليم من خلال ضرب مثال يحتذى في حياة المعلم لهو النوع الوحيد من «الإقناع» الذي تقدر الحقيقة الفلسفية أن تقدمه بدون أن تنحرف أو تتشوه؛ وعلى الأسس ذاتها يمكننا القول بأن الحقيقة الفلسفية يمكن لها أن تصبح «عملية» فتلهم السلوكيات الإنسانية بدون أن تنتهك المجال السياسي فقط إذا تجلت في قوة حياة الفيلسوف نفسه.

تقول آرندت: «إن تحول عبارة نظرية تأملية إلى حقيقة يُقتدى بها وهو تحول لا تقدر عليه إل الفلسفة الأخلاقية تجربة حاسمة بالنسبة إلى الفيلسوف: فضررب مثال يحتذى للجماهير وإقناعهم من خلال السبيل الوحيد المتاح أمامه يبدأ الفيلسوف بالعمل. ولكن في عصرنا لا توجد أي عبارة فلسفية بغض النظر عن مدى جراتها تجعل الناس يخذونها على محمل الجد بما فيه الكفاية بحيث تهدد حياة الفيلسوف، وحتى الفرصة النادرة التي تجعل من الحقيقة الفلسفية تحمل وجهاً من الصحة السياسية قد اختفت دون رجعة، ولكن من المهم في سياقنا هذا أن نلاحظ أن إمكانية كهذه متاحة أمام قائل الحقيقة العقلية، ولكنها لا توجد أمام قائل الحقيقة الواقعية الذي يعاني في هذا المجال وكما هو الحال في المجالات الأخرى من وضع أسوأ؛ فالحقيقة الواقعية لا تحمل أي مبادئ يمكن للناس أن يتصرفوا على أساسها، وبالتالي يمكن لها أن تتجلى في العالم من خلالها؛ بل إن محتواها بطبيعتها يابى هذا النوع من البرهان. إذا أراد قائل الحقيقة الواقعية أن يغامر بحياته في سبيل حقيقة واقعية ما، وهو أمر غير مرجح الحدوث، فلن يحقق إلا نوعاً من الإجهاد، والشيء الوحيد الذي سيتجلى في هذه الحالة هو شجاعته وربما عناده، ولكن لن تظهر الحقيقة التي أراد أن يدافع عنها ولا حتى صدقه في قولها، فما الذي سيمنع إنساناً نادياً من أن يلزمه باكاذيبه بشجاعة عظيمة وخاصة في المجال السياسي حيث يمكن له أن يكون مدفوعاً بالوطنية أو باي تحيز للمجموعة التي ينتمي إليها؟

إن العلامة الفارقة في الحقيقة الواقعية هي أن نقيضها لا الخطأ، ولا الوهم، ولا الرأي، فلا تنعكس أي من هذه الأشياء على صدق شخص ما، ولكن ضدها في الواقع هو الباطل المتعمد، أو الكذب الصريح، يمكن للخطأ بالنسبة إلى الحقيقة الواقعية أن يحصل بالطبع، بل هو شائع في الحقيقة، ومن هذا الوجه لا تختلف هذه الحقيقة عن الحقيقة العلمية أو العقلية، ولكن النقطة التي أود إثارتها هنا هي أنه وبالنسبة إلى الحقيقة الواقعية يوجد لدينا بديل آخر، وهذا البديل (الباطل المتعمد) لا ينتمي إلى نوع العبارات التي تحاول سواء كانت متعمدة أم خاطئة أن تطرح ما حصل بالفعل، أو على الأقل كيف يبدو شيء ما لي. تحظى جملة من الحقائق الواقعية مثل قولنا أن ألمانيا غزت بلجيكا في غشت 1914 بمضامين سياسية فقط إذا وضعناها ضمن سياق تفسيري، لكن الطرح المعاكس، والذي ظن كليمانصو الذي لم يكن يعرف فن إعادة كتابة التاريخ بعد، أنه من المحال الواقعية لا يحتاج إلى سياق حتى ليحظى بأهمية سياسية، بل هو محاولة واضحة لتغيير السجلات، ومن هذا الوجه فإنه نوع من العمل الفاعل. الأمر نفسه ينطبق على الكاذب الذي لا يملك السلطة كي يروج لأكذوبته، فعندها تراه لا يصر على أن ما تقدم به حق منزل لا يمكن تغييره، بل ينظاهر بأن طرحه ليس إلا «رأيه» قائلًا بأن هذا الرأي هو حق له قد ضمنه الدستور! كثيراً ما يمكننا هذا من قبل مجموعات لا يمكنها إلا أن نصفها بالهذمات، ولكن الارتباك الناتج خاصة ضمن جمهور يفترق إلى النضج السياسي قد يكون مهولاً، فتميعب الحد الفاصل بين الحقيقة الواقعية والرأي هو إحدى الأشكال الكثيرة التي يتخذها الكذب، وهي جميعها أشكال تتجلى في العمل».



حنة آرندت

التعيين لم يقتل أبدا السياسي
le politique حيث أنه لا يلغي لا التفاوض ولا المخاطرة ولا التنافس ولا الصفقات.. والتعيين بما هو نشاط سياسي كامل وتام يتيح تجسيد التمثيلية الخاصة بالمجموعات، أي الإدماج. بيد أن له وظائف ومهام أخرى ومنها مثلا طريقة تدبير العصيان أو التعبير عن خيارات بل عن رؤى، أو أفضليات



هو التعيين أو الاختيار، وقد كانت له شرعيته بقدر ما كان يتم باستمرار تحيينه تحت تأثير الاحتجاج ضد الأشخاص الذين كانوا يتولون تحمل مسؤوليته أو بفعل التوتر بين شرائح المجتمع. وخلال السنوات الأولى للاستقلال، سرعان ما تم تملك الانتخابات من طرف السكان، وذلك بسبب منطقتها «النظري» أكثر من سبب أولها، لأن التنافس السياسي (بين الحركة الوطنية والملكبة ثم ما بين الأحزاب) كان يتحقق عبر الأعيان، ثم، وخصوصاً، لأن التعيين لم يعد يعمل بطريقة أكثر فعالية كما في السابق. فالانتخابات كانت تهيئ المجال للتعين وتساهم في التعرف على الناس والتوازنات المحلية وبروز الأعيان.. وعليه فقد بدت كما لو أنها اللحظة الأولى لهذه الآلية.. المركزية.

تاريخ العبودية، العرق والإسلام

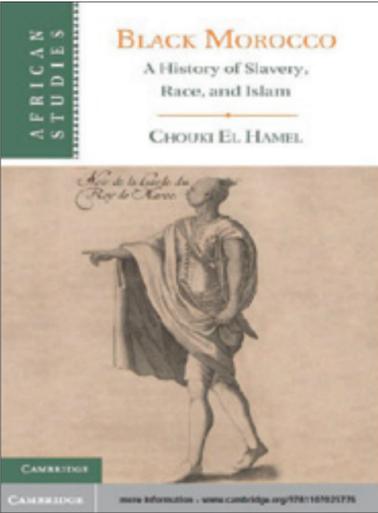
« في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، كان غالبية العبيد من أصل إثيوبي. لم يقتصر وصف العبيد على السود فقط، بل شمل أيضا العبيد «البيض» المستوردين من الإمبراطوريتين البيزنطية والفارسية، وكذلك العبيد العرب الذين كانوا على الأرجح أسرى حرب وغالبا ما كان يتم إطلاق سراحهم مقابل فدية، وهي ممارسة مربحة بين البدو، يرى المؤرخ «أبو الفرج الأصبهاني» (ت 967)، الذي قام بتأليف عمل متعدد الأجزاء عن الشعر والأغاني العربية، أنه: «في عصر ما قبل الإسلام، استعبد العرب أطفالهم المولودين من العبيد الإناث الذين خدموا الرغبات الجنسية لأسيادهم.»

ترجمة: المقدمي المهدي

...كان انتشار الإسلام في غرب إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى نتيجة للتجارة وليس الغزو، على الرغم من وجود عدة محاولات من قبل القوات الإسلامية العربية البربرية لغزو المنطقة التي سماها العرب «السودان»، بهدف ذهابها. لم تنجح جميع هذه الهجمات، باستثناء «الغزو السعدي» في أواخر القرن السادس عشر. خلال القرن العاشر، حاول العبيد من قادة صنهجة توحيد البدو الرحل في الصحراء بفرض ضمان سيطرة أفضل على طرق التجارة عبر الصحراء وبناء جيش قوي لغزو السودان، ولكن لم يتمكن أي اتحاد من الاحتفاظ بالتفوق في الصحراء.

وكما قال الباحث الإسرائيلي في التاريخ الأفريقي والشرق الأدنى والدراسات الإسلامية والإفريقية "تحسبا ليفتسون": «حتى في الصحراء، حيث خلفت طرق التجارة الهامة عبر الصحراء ظروفًا مواتية لتطوير أشكال أكثر مركزية من التنظيم السياسي، كانت السلطة على صنهجة فضفاضة ومرت بأزمات دورية». حتى الربع الثالث من القرن العاشر، سيطرت صنهجة على مناجم الملح المهمة جدا في «أوليل» واحتكرت تجارة الملح التي تمر عبر «أوداغوست» إلى «غانا»، كانت مدينة «أوداغوست» مركزا تجاريا مزدهرا يسكنه «صنهجة» و«ناتة» والتجار العرب من شمال إفريقيا والسود في غرب إفريقيا. ذكر المؤرخ البكري (1094): «كانوا يمتلكون ثروات كبيرة وعبيدا كثيرين، لدرجة أن شخصا واحدا منهم قد

استرقاق السود والبيض في صنهجة



بشكل غير المحبوس، ومنهم رجال تزوجوا 6 أو 7 زوجات، أو أي عدد يرغبون فيه». ترك العالم الأندلسي «أحمد بن عبد المؤمن الشريفي» (المتوفى 1162 - 1223) رواية تستند إلى معلومات من التجار الذين سافروا إلى «غانا» قال فيها إن «العبيد من التجار من المغرب العربي الذين جاؤوا إلى «غانا» اشتروا العبيدات ليكن محظيات (...) لقد وهب الله الفتيات العبيدات هناك خصائص جديدة بالفناء - جسدية ومعنوية - أكثر مما هو مرغوب فيه، ومنه: أجسادهن الناعمة، جلوهن السوداء اللامعة، عيونهن الجميلة، أنوفهن جيدة الشكل، أسنانهن البيضاء، ورائحتهن العطرة». كان «أبو بكر بن عمر» أحد قادة صنهجة الأوائل من سلالة المرابطين (ثاني زعيم لحركة المرابطين بعد مقتل أخيه «يحيى بن عمر» عام 1056) - واحد التلاميذ المخلصين لـ«عبد الله بن ياسين»-الزعيم الروحي ومؤسس حركة المرابطين - له زوجة سوداء وابنها «إبراهيم» كان أسود البشرة.

كان «يحيى بن إبراهيم»، الذي في رحلة عودته حوالي عام 1035 من الحج، سعى إلى «عبد الله بن ياسين الجزولي» (عبد الله بن ياسين بن موكو بن سير بن علي الجزولي، من منطقة سوس). قبل الجزولي دعوة إبراهيم للسفر معه لنشر المعتقدات والممارسات الإسلامية المالكية بين شعب صنهجة، إلا أنه ورد أن بن ياسين واجه العبيد من الصعوبات في محاولاته الأولية لتطبيق التعاليم الأساسية للإسلام داخل مجتمع صنهجة، حتى أنه فكر في التخلي عن مهمته.

حكايات تروى لأول مرة على لسان رواد «الغيوان»

عبد الكريم القسيبي: لقد أخذنا شيوخ الملحون لكننا حيننا تراشهم للشباب... وهذا ما جرى بعد «العيون عينا»

« نعود بجمهورنا الكريم في هذه السلسلة الرمضانية، إلى بعض من المسارات التي عاشتها الأغنية الغيوانية، والتي إما مرت دون انتباه أو ستسرد لأول مرة، وهي مسارات ومحطات ندونها على لسان رواد المجموعات، والذين منهم من انتقل إلى دار البقاء ومنهم من مازال بين ظهرانينا يتم الرسالة والمسير...»

العربي رياض

الرحيم بوعبيد، الذي يحترمه العالم بأسره، أصدقاء وخصوصا، كان أول من رفض موضوع الاستفتاء، ودخل السجن بسبب هذا الموقف؟

«عائنا كثيرا - يقول عبد الكريم - من بعض التهجمات والإشاعات، بسبب «العيون عينا»، وأطلق علينا نعت مجموعة «المخزن»، وأصبحتنا نحارب، حتى أن بعض منظمي الفعاليات بالخارج، أضخوا بيجودنا عن المشاركة في الجولات الأوربية، إذ لا ننسى أن العديد من منظمي الحفلات هناك كانوا يفتنون إما إلى منظمات يسارية، أو كانوا جزائريين وتونسيين، والثير في الأمر أنه في تلك الفترة دعنا الجزائر للمشاركة في مهرجان «تمكاد»، وهو مهرجان كبير لا يشارك فيه إلا كبار الفنانين، ولما وصلنا إلى هناك وجدنا أن المنظمين يشركون فرقا غنائية من البوليساريو، فابلغنا المنظمين أننا سننسحب، ولن نشارك جنبا إلى جنب مع أعداء وحدتنا الترابية، فأنزع المنظمين وهم يعلمون أن الجمهور معظمه قادم من أجل «جيل جيلا»، بدأ التفاوض من طرف المنظمين الذين أوضحوا لنا أنهم الغناء المأمور، ولا يمكنهم منع تلك المجموعات من الغناء، وأيضا لا يريدون أن ننسحب، وبالتالي علينا أن نجد حلا يرضي الجميع، فكان ردنا أننا ستغني في المهرجان لكن بشرط أن نغني أغنية «العيون عينا»، التي كانت قد أزعجت السلطات الجزائرية عند صورها، الغريب أن المنظمين لم يعترضوا، والأغرب أن الجمهور الحاضر في المهرجان ردد معنا الأغنية من الفها إلى يائها، وأخذنا نتسائل في ما بيننا بعد انتهاء المهرجان إذا كان من يعينهم الأمر لم يتخذوا منا موقفا، وظلوا يدعوتنا لزيارة الجزائر في جميع المناسبات، فما بال تلك المنظمات التي تحاربنا وهي منظمات مغربية، هل هم جزائريون أكثر من الجزائريين؟»

بواصل عبد الكريم قائلا: «... بعد صدور «العيون عينا» بأشهر، استدعينا إلى القصر الملكي لإحياء حفل هناك رفقة مجموعة من الفنانين المغاربة، ولما تقدمنا للسلام على الملك الحسن الثاني، عبر لنا عن إعجابيه بالأغنية، وقال لنا بالحرف «تبارك الله عليكم، شرفتم بلدكم، «العيون عينا» أغنية جميلة أجبها المغاربة، ومواليا الدار يرددونها» بعد هذا اللقاء أديناها أيضا في مناسبة أخرى في القصر الملكي، لكن هذه المرة في إطار ملحة مصغرة أخرجها الأستاذ الطيب الصديقي، وشارك فيها عدد من المسرحيين الكبار ببلدنا».

وعن مغامرة الدخول إلى فن الملحون والاهتمام به، أوضح عبد الكريم بان «جيل جيلا»، فضلا كبيرا في نشر فن الملحون عبر ربوع المغرب والمغرب العربي، وهو إسهام لا ينكره أحد، فالمجموعة تمكنت من إدخال هذا اللون الفني إلى قلوب الجميع، في المادشر والقرى والحواضر، وقربته من الشباب، الذي لم يكن يستهويه فن الملحون، بسبب طريقة إنشاده من طرف الشيوخ، والتي عدت «تجربة» كما يرى هؤلاء، وكما حبيت جيل جيلا

المحمون إلى الشباب، وقربتهم من إيقاعاته ومضامينه، فإنها لفتت نظر الباحثين والمثقفين ومؤرخين للفن إلى هذا التراث، حيث أُنجزت في الموضوع أبحاث ودراسات عالجت الجانب الفني المضمون.

ولأن أفراد مجموعة جيل جيلا، ينحدرون من مدينة مراكش، المعروفة برجالات المحنون وبفرقها التراثية، فقد كانوا يحفظون غير قليل من قصائد الملحون ويردونها، وعلى رأسهم مولاي عبد العزيز الطاهري، الذي كان مولعا بهذا التراث الفني، ومن الباحثين فيه، بل ومن حفظته والعارفين بكنهه وأعماقه الثرية .

أثناء الجلسات الحميمة واللقاءات الخاصة، كان أفراد «جيل جيلا»، يؤدون مقاطع من الملحون، وكانت هذه القصائد تجذب الحاضرين، الذين اقترحوا، غير ما مرة، على «جيل جيلا» التعاطي مع الملحون وإصدار أعمال ملحنون.

الصعوبات التي طرحت على أفراد المجموعة قبل الدخول في هذه التجربة كانت متشعبة، فمن الناحية الفنية، معروف أن قصائد الملحون طويلة جدا، كما أن معظم الآبيات الشعرية غير مفهومة بالنسبة للمتلقى العادي، وبالتالي هذا يستلزم بحثا فنيا للتحقق على قصائد مفهومة وسلسة، لأن الفكرة التي تم رسمها من طرف المجموعة، هي إهداء باقة من فن الملحون للجمهور كي يتعرف على كنوز تراث وطنه.

الصعوبة الأخرى التي واجهت «جيل جيلا»، هي كيف سيستقبل رواد الملحون الفكرة؟ فهؤلاء يعتبرون بأن لهذا اللون الفني، ذي الحمولة الثقافية الفنية، قدسيته الخاصة، وبالتالي لا يمكن أن يعيد به العابثون، أو يتعاطاه شباب لم يصلوا بعد درجة نضج تؤهلهم للتعاطي مع هذا الكنز الأدبي الرفيع.

الصعوبة الثالثة، التي واجهت الفرقة، هي تضارب مواقف أفرادها، فالبعض كان يرى أن الغوص في فن الملحون يشكل مشكلة للفرقة، إذا لم تتجح في تقديمه بما يليق به، كما أن غناء الملحون سيعطي انطباعا بان المجموعة التي ظهرت بانئناجات خاصة بها تتغنى بالفرقة الثورية الأولى في الساحة الفنية، خصوصا وأن «جيل جيلا» أصبحت تطاردها إشاعات قتهتها بالمخرزة بعد صدور أغنية «العيون عينا» التي ساهمت في تعبئة المواطنين للمشاركة في المسيرة الخضراء.

جلس أعضاء الفرقة، وتحدثوا في الأمر، وناقشوا الموضوع من ألفه إلى يائه، وقرروا خوض المغامرة، ألم يسبق أن أعلنوا عن موقفهم كفنانين من قضية الصحراء، التي كانت الموضوع الرئيسي داخل المجتمع المغربي، في فترة السبعينيات، فما المانع من خوض تجربة فنية محضة تهم إحدى ركائز التراث الفني الوطني؟

بعد الاتفاق والإقناع، تكلف مولاي عبد العزيز الطاهري بجمع النصوص الشعرية وعرضها على زملائه، فتم اختيار أربع قصائد وهي «الشمعة»، «الرد»، «اللطيفة» و«ناكر الإحسان».

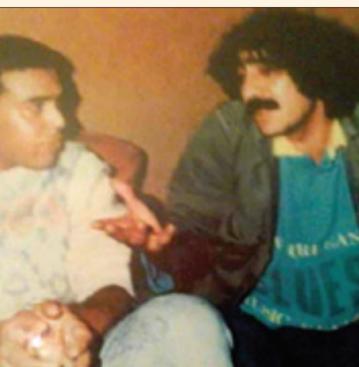
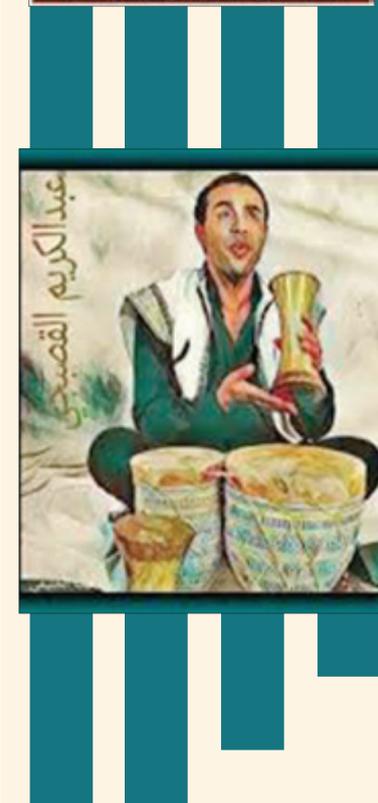
بروي عبد الكريم: «بما أننا ننتمي إلى مدينة مراكش، فقد كنا نحفظ مقاطع ونصوصا من الملحون بالطريقة التقليدية المعروفة، لكن فيما بيننا، كنا نجتهد في إخراجها عن النمط الإنشادي التقليدي، خاصة قصيدة «الشمعة» تلك القصيدة الرائعة، بحمولتها الفلسفية وحوايرها الأدبي بيننا وبين المقتد، شخصيا أحببت هذه القصيدة كثيرا من خلال صوت الأستاذ

الجليل التهامي الهاروشي، الذي كنت، ومازلت، معجبا بآدائه وطريقة تعاطيه مع الملحون. بعد اختيار القصائد الأربع، عمد مولاي عبد العزيز ومولاي الطاهر إلى التصرف في النصوص، لأنها طويلة جدا ولابدمن غناء آبياتها كاملة، لكن مولاي الطاهر ومولاي عبد العزيز تمكنا من خلال خبرتهما الفنية، من تقليص القصائد بطريقة حافظت على غرض القصيدة «وكنه رسالتها، حتى لا تكون مملة بالنسبة للمتلقى من جهة، وحتى تتمكن نحن من الاجتهاد في الإبداع، إذ لابد من لمسة «جيل جيلا»، فنحن الآن بصدد التعاطي مع عمل فني محض، وقد نجح الثنائي مولاي الطاهر ومولاي عبد العزيز الطاهري في هذه المهمة، بمعية عبد ربه وسكتة وحسن مفتاح، وحتى يعرف القارئ صعوبة الأمر، يجب أن يعلم بأن قصيدة الشمعة، مثلا، تتألف من عشرة أقسام، وقد قسم بنفس أبيات شعرية، وقد جعلنا منها فقط ثلاثة أقسام، دون المس بروح القصيدة، وكذلك فعلنا في تهيئة القصائد الأخرى.

انتشر بين المهتمين أن «جيل جيلا» ستدخل تجربة غناء الملحون بطريقة مختلفة عما هو متعارف عليه، هذا الأمر أغضب رواد الملحون وشيوخه، غضب الرواد الشباب لأن بعضهم حقه ومكانته، ومن الأعلام الذين لم تعجبهم فكرة إعادة غناء الملحون من طرف مجموعة غنائية، الأستاذ عبد الرحمان المحوني، والأستاذ عبد الكريم كنون، والأستاذ التهامي الهاروشي، والحسين التلاي، وتخبه من المثقفين والمهتمين بالتراث الشعبي المغربي.

لكن بعد صدور العمل، غير معظم هؤلاء رأيهم، خاصة وأن «جيل جيلا» لم تخدش روح هذا الفن بل حافظت على أصالته، ولم تعدل في آبياته الشعرية أي شيء، فقط اجتهدت في عملية التوزيع الموسيقي، وكما الأوصال المتشعبة بدل الاعتماد على منشد واحد، كما هو معروف في الملحون، وعددت أنواع الإيقاعات فيه حتى يخرج من الرتابة، مع لمسة جعل موسيقية جديدة تتماشى مع كنه هذا الفن العريق.

صدور هذا العمل حقق نجاحا كبيرا، وأصبح الناس يرددون أغاني الملحون، الذي ظل حبيس نخبة معينة من الناس ذات ذوق موسيقي رفيع وعلى إلمام بنصوص الأدب والشعر، ولعل العلامة الأساسية التي تبرز مدى نجاح هذه التجربة، ما فعله المنتج الذي تكلف بتسجيل أغاني الملحون وهو بوجمعة كام، فلأن «جيل جيلا» قررت إصدار هذا العمل فقط لتعريف الملحون وسط فئات الشباب والطبقات التي لم تستمع من قبل، أو لم تستمع سماعه، اتفقت مع المنتج أن يصدر العمل في أسطوانة واحدة من 33 لفة، إلا أن الإقبال الكبير على هذا المنتج الفني دفع المنتج إلى إصدار كل أغنية في أسطوانة واحدة، وهو ما اعتقد معه البعض أن «جيل جيلا» دخلت بحر الملحون ولن تخرج منه، هذا الأمر دفعها إلى الخروج للإعلام وتوضيح الأمر، كما سارعت إلى إصدار عمل فني آخر ذي جودة عالية، وهو الألبوم الذي يضم أغنيتي «الورد» و«نايك ف الغنة» وغيرهما، لمحو الاعتقاد بان «جيل جيلا» تحولت إلى فرقة ملحونية خالصة، وهنا يقول عبد الكريم: «لقد حاولنا معالجة كل المشاكل التي اعترضتنا ونحن نتجج هذا العمل، إلا مسألة واحدة لأمنا عليها بعض الرواد، وهي أننا لم نذكر أسماء ناظمي تلك القصائد، ومع ذلك فقد استحس الرواد طريقة عملنا، ولعل أكبر برهان على ذلك، هو العمل الذي اشركنا فيه الحاج الحسين التلاي، وحوالها الأدبي بيننا وبين المقتد، شخصيا ملحوني خالص، وكان من أروع الأعمال».



عبد الكريم رفقة مولاي الطاهر ومجموعة «حيسي داتن»

عبد الكريم رفقة العربي باطما

عبد الكريم رفقة محمد الدرهم

كان عدد سكان فلسطين يزداد كل عام وانخفض سنة 1914 خلال الحرب



وفي غاليلوي وسيناء وفلسطين والعراق. قدر الباحث السكاني جوستن مكارتي Justin McCarthy أن عدد سكان فلسطين كان يتزايد بحوالي 1% كل عام حتى سنة 1914 ولكنه انخفض بنسبة 6% خلال الحرب. لم تنج من اضطرابات فترة الحرب ولا حتى العائلات الغنية مثل عائلتي. عندما ولد أبي إسماعيل سنة 1915 تم تجنيد أربع من إخوته البالغين وهم: نعمان وحسن وحسين وأحمد للخدمة في الجيش العثماني. أصيب اثنان منهم بجراح أثناء القتال إلا أنهم كانوا جميعا من المحظوظين الذين ظلوا أحياء. تذكرت عمتي عبدة سلام الخالدي صورا مرعبة من الجوع والفقر في شوارع بيروت حيث عاشت في شبابه خدّم عمي حسين الخالدي ضابطا طبيا خلال الحرب وتذكر مشاهد دمي القلوب في القدس حيث شاهدت جثث عشرات من الناس الذين ماتوا جوعا في الطرقات. تضمنت فظائع السلطات العثمانية شنق عبد الغني العريسي الذي كان خطيب عمتي مع كثير من الوطنيين العرب بتهمة الخيانة العظمى.

على المجتمعات خاصة على شعورها بالهوية ازدادت الإمبراطورية العثمانية ضعفا منذ بدايات القرن التاسع عشر وخسرت مناطق واسعة في البلقان وليبيا وغيرها. زالت الإمبراطورية بعد سلسلة طويلة من الحروب المؤلمة منذ الحرب العالمية الأولى. وتبعها حروب البلقان في 1912-1911 و 1913-1912 ثم التمردات الضخمة في الحرب العالمية الأولى. جلبت سنوات الحرب الأربع نقصا شديدا وفقرا ومجاعة وأمراضا ومصادرة الحيوانات وتجنيد أغلب العاملين من الرجال الذين أرسلوا إلى الجبهة. يقدر أن سورية الكبرى التي شملت فلسطين وما هو الآن الأردن وسورية ولبنان قد فقدت حوالي نصف مليون شخص في الفترة من 1915 إلى 1918 بسبب المجاعة وحدها (التي زاد من وطأتها هجمة من الجراد).

كان الجوع والمعاناة العامة أحد أسباب الحالة المزمنة للسكان. كان تركيز أغلب المراقبين على الخسائر الهائلة للحرب على الجبهة الغربية ولم يلاحظ سوى قليلون أن الإمبراطورية العثمانية بشكل عام تلتفت أقصى خسائر الحرب وأكثر من خسائر أي من القوى العظمى المتحاربة. إذ خسرت أكثر من ثلاثة ملايين قتيل (15% من عدد السكان الكلي)، وكان أغلبهم من المدنيين (كانت أكبر هذه الفئات هم ضحايا المجازر التي ارتكبت بأوامر السلطات العثمانية في 1915 و 1916 من الأرمين والأشوريين وغيرهم من المسيحيين). وبالإضافة إلى ذلك فقد قتل خلال الحرب 750000 من الجنود العثمانيين الذين كان عددهم حوالي 2.8 مليون أصلا. وبالمثل، كانت الخسائر العربية مرتفعة لأن الوحدات العسكرية التي جندت من سورية الكبرى والعراق تواجبت بكثافة في مسرح العمليات الدامية مثل الجبهة العثمانية الشرقية ضد روسيا

تاريخي رصين في مصادر عثمانية وفلسطينية وإسرائيلية وغربية تدخض تماما هذه الاعتقادات الخاطئة. كما أن دراسات جديدة عن فلسطين في السنوات التي سبقت 1948 تذهب أبعد من مجرد التعامل مع سوء الفهم والتزوير الذي يعيش في صلب هذه المواقف، وبخض النظر عما يبدو أنه تفكير أناس غرباء غير مطلعين على حقائق الأحوال فمن الواضح أنه في الجزء الأول من القرن العشرين كان يعيش في فلسطين تحت الحكم العثماني مجتمع عربي نشيط وجوي يخوض سلسلة من التحولات المتسارعة مثلما كانت أحوال كثير من مجتمعات الشرق الأوسط الأخرى حوله.

الصدمات الخارجية القوية لها تأثيرات عميقة



حسين وحمى الخالدي مجندين في الجيش العثماني

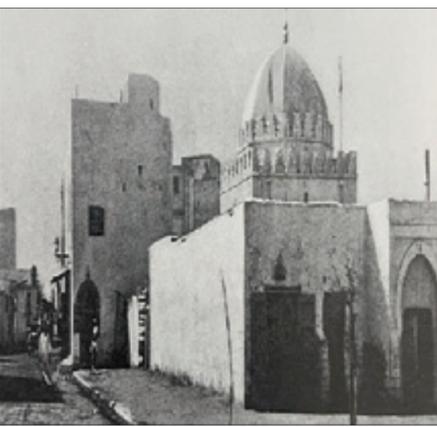
في العقد الأول من القرن العشرين كان جزء كبير من اليهود الذين يعيشون في فلسطين يشبهون كثيرا سكان المدن المسلمين والمسيحيين ويعيشون معهم بشكل مريح معقول كان أغلبهم من الأرثوذكسيين متشددين وغير صهيانية من طائفة المزارعي (الشرفيين) أو من طائفة السفارديم (أحفاد اليهود الذين طردوا من اسبانيا)، أو سكان مدن من أصول شرق أوسطية أو متوسطة ممن تحدثوا غالبا باللغة العربية أو التركية كلغة ثانية أو ثالثة. وعلى الرغم من وجود تمييز ديني واضح بينهم وبين جيرانهم إلا أنهم لم يعتبروا أجانب ولم يكونوا أوروبيين أو مستوطنين، بل كانوا كما يرون أنفسهم وكما يراهم آخرون يهودا ينتمون إلى المجتمع المحلي ذي الغالبية المسلمة. كما أن بعض الشباب من يهود الأشتكنازي الأوروبيين الذين استقروا في فلسطين في تلك الفترة بمن فيهم صهيونيين متعصبين مثل ديفيد بن غوريون وإسحاق بن زفي للوزراء والثاني رئيسا لإسرائيل) قد حاولوا في البداية نوعا من الاندماج في المجتمع المحلي. بل وحصل بن غوريون وابن زفي على الجنسية العثمانية ونزسا في اسطنبول وتعلما اللغة العربية والتركية. ربما أدى التسارع المتزايد في تحول وتغير الدول المتقدمة في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية مقارنة ببقية العالم خلال الفترة الصناعية الحديثة إلى تُوصل بعض الدارسين الخارجيين وبعض الباحثين الكبار إلى الاعتقاد خطأ بأن مجتمعات الشرق الأوسط بما فيها فلسطين كانت راکدة وغير متطورة، بل حتى «مدهورة». تعرف الآن بفضل مؤشرات كثيرة أن ذلك لم يكن صحيحا، فهناك أعمال تاريخية متزايدة تستند على بحث

يقدم كتاب « حرب المئة عام على فلسطين » لرشيد الخالدي، فهما ممكنا لتاريخ فلسطين الحديث، بشأن حرب استعمارية ضد السكان الأصليين من جهة عدة فرقاء لإجبارهم على تسليم بلادهم إلى شعب آخر غصبا عنهم وضد إرادتهم، وهم حقيقة أن هذا الصراع الاستعماري الذي جرى بدعم هائل من قوى خارجية، أصبح مواجهة قومية بين جبهتين قوميتين جديدتين وبين شعبيين. كما يتطرق الكتاب « حرب المئة عام على فلسطين: قصة الاستعمار الاستيطاني والمقاومة (1917-2017) »، وإلى الجدل واختلاف وجهات النظر بين زعماء الصهيونية ومبومهم، وبين دعوة هرثس الصريحة لإنشاء دولة لليهود تتمتع بحق «السيادة» للسيطرة على الهجرة. كان هرثس زعيم الحركة الصهيونية الناشئة قد قام بزيارته الوحيدة إلى فلسطين سنة 1898 في ذات الوقت الذي زارها فيه قيصر ألمانيا ويلهلم الثاني Wilhelm II. كان قد بدأ صياغة أفكاره حول بعض قضايا استيطان فلسطين، وكتب في مذكراته سنة 1895: «يجب أن نستولي بلطف على الممتلكات الخاصة في المناطق المخصصة لنا، يجب أن نشجع الشعب الفقير فيما وراء الحدود للحصول على عمل في بلاد اللجوء وعدم منحهم أي فرصة عمل في بلادنا. سيقتف ملاك الأراضي في صفنا. يجب تنفيذ سياسات الاستيلاء على الأرض وتهجير الفقراء بحفظ وحذر». انخفض عدد السكان الأصليين أكثر بسبب القمع القاسي للثورة العربية الكبرى في فلسطين ضد الحكم البريطاني في 1936-1939 إذ قُتل خلالها 10% من الذكور العرب البالغين أو جرحوا أو سجنوا أو تم نفيهم. استخدم البريطانيون مئة ألف جندي وقوات جوية للسيطرة على المقاومة الفلسطينية، بينما تدفقت موجات ضخمة من الهجرة اليهودية نتيجة للاضطهاد النازي في ألمانيا مما رفع عدد السكان اليهود في فلسطين من 18% من عدد السكان الكلي سنة 1932 إلى أكثر من 31% سنة 1939. يعتمد كتاب « حرب المئة عام على فلسطين: قصة الاستعمار الاستيطاني والمقاومة (1917-2017) » من ترجمة عامر الشخونجي، على البحث الأكاديمي والبعد الشخصي

إعداد: مصطفى الإدريسي

الدار البيضاء... تلك المدينة

وليان صالحان واحد من تونس والأخر من العراق، أحدهما سميت المدينة على اسم ابنته



في ريعان شبابه، وهو يرقد في إحدى غرف البناية التي شيدها سكان المنطقة خصيصا له كما يوجد بجوار قبره قبر آخر قيل إنه لخدمته التي كانت من مريداته والمتحمسات لخدمته كما فانتت في خدمته. ولي آخر سمي حي راق باسمه في الدار البيضاء، سيدي محمد مرس السلطان، يحكى أنه كان أحد مساعدي السلطان مولاي الحسن الأول، وكان يتولى مهمة الإشراف على المرس أو التكنة العسكرية للدار البيضاء، لكنه سرعان ما زهد في المنصب وباع ممتلكاته وقصد مدينة فاس لتلقي العلوم الدينية في جامع القرويين توسم فيه معلوم الشأن الكبير ثم عاد أدرجه صوب مدينة الدار البيضاء، حيث سخر ثروته لخدمة الفقراء واليتامى وعرف بقدرته على علاج القلق النفسي حتى في حالاته المستعصية... غير بعيد عن المركز الجامعي من رشد بالدار البيضاء، وفي أحد الدروب المجاورة له هناك قرب شارع غاندي يوجد ضريح سيدي محمد مول الصبيان الذي عاش في بداية القرن الماضي، وكان بائعا متجولا للماء يرفض تلقي أجرته مالا بل يقبل في المقابل كسرة خبز وزيتون، لقب بمول الصبيان لحبه الشديد للأطفال وملاعبته لهم فنادلوه حيا بحب، وكان بعد لهم إن مرضوا علاجات مصنوعة من خليط من الأعشاب فيستردون عافيتهم فورا ومع انتشار خبر علاجه للأطفال أصبحت النساء يقصدنه لعلاج أطفالهن المرضى.

سيدى علال القيرواني . فمن مدينة القيروان التونسية جاء هذا الولي الصالح، وحسب ما يتم نسجه حوله من حكايات فإنه وصل المغرب في القرن الرابع عشر الميلادي، وعنه يقول الباحث الفرنسي س.برنيمي إنه تزوج امرأة تقطن أنفا تسمى للابيض، توفيت قبله وبنى لها ضريحا كان مصبوغا بالابيض، وسميت المدينة على ذلك «الدار البيضاء»، لكن هناك حكاية أخرى تذكر أن لالا البيضاء هي ابنته وكان سكان أنفا آنذاك ينعتون محل تواجد ضريحها بالمنزل الابيض «الدار البيضاء» فسُميت المدينة بذلك، وترجمها الإسبان إلى كازابلانكا.

ضريح سيدي علال القيرواني بناه السلطان مولاي عبد الله ويوجد به قبره وقبر ابنته البيضاء، حسب أغلبية الآراء، وربما هذا الولي هو أكبر أولياء الدار البيضاء مقاما ويقع بالسقالة أمام ميناء الدار البيضاء... وبمسافة بعيدة نسبيا عن الضريحين السابقين بطل ضريح سيدي عبد الرحمن بن الجيلالي من أعلى صخرة ناتئة بمنطقة عين الذئاب، على المحيط الأطلسي، فقد اعتاد البيضاءيون المرتادون لكورنيش عين الذئاب، رؤية قبة خضراء محاطة بابنية بيضاء وسط المحيط بعيدة قليلا عن الشاطئ، في منظر يديع بزيرن البطاقات البريدية ويغري المصورين ولكنه لا يبنى بما يدور في جناب الضريح من حياة مشبوهة لبعض من سكنوا تلك الدور المجاورة له، في أوقات المد تحيط بهذه الصخرة المياه من كل جانب، وقبل أن تبني القنطرة الحالية التي تربط تلك الجزيرة الصغيرة بكورنيش عين الذئاب كان زوارها ينتقلون إليها بواسطة مراكب صغيرة مطاطية. منذ أسابيع تم هدم المبانى المحيطة بالضريح وعاد سيدي عبد الرحمن لينعم بالهوء الذي كان يرفل به قيد حياته، هوء قد لا يعكر صفوه إلا هدير الأمواج التي تتكسر على صخرته، وحسب الباحث محمد جنوبي مؤلف كتاب «الأولياء في المغرب» فإن الولي أصله من العاصمة العراقية بغداد وعاش في القرن السادس الهجري وعاصر سيدي التصوف الأوائل في المغرب من بينهم أبو شعيب السارية ومولاي عبد الله اغار وعبد الجليل بن ويحلان وغيرهم.

حافي القدمين بظفيرة على ظهره يحكى أن سيدي عبد الرحمن كان كثير التنقل بين عدة أماكن من الساحل الممتد بين عين السبع وعين الذئاب، التي كانت عبارة عن غابة متصلة مليئة بأنواع الأشجار غاصة بالحيوانات، حسب ما جاء في كتاب الدكتور مصطفى أخميس «سفنار وأسرار اضرحة البيضاء»، ويقال إن ابنا شعيب أيوب السارية المعروف بمولاي بوشعيب الرداد انتقل مشيا على الأقدام من أنزور إلى أنفا للقاءه بعدما سمع عنه الكثير كما أوصى سكان المنطقة به خيرا مع الاهتمام بخدمته والتبرك به. توفي سيدي عبد الرحمن وهو

لقد كانت الوثيقتان السابقتان تصبان في بوتقة التأكيد على وجوب الاهتمام بالضعفاء واليتامى وتمكينهم من جزء من الأموال التي يتم جمعها في «ربيعة الشيخ»، وذلك ما تم تكيده أيضا في نص ثالث أورده ذات الكاتب في كتابه المذكور جاء فيه: «خدمنا الأرضي ناظر أبي الليوث وأحباس الدار البيضاء الطالب ادريس الفيلاي وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، فقد وصل جوابك عما أمرت به من تنفيذ الخبز للمرضى والأقاربين وجعل البيوت لهم بانك نفذت ترتيب الخبز لهم من مستفاد الضريح المذكور غير أن العامل اطلع على كتاب شريف بان الصائر يكون من ربيعة الشيخ مع أن الربيعة تفتح على يد أمناء المرسي والقاضي ويفرق ما يوجد فيها، فالثلث على الضعفاء القاطنين بجوار الشيخ والباقي يصير في ختان اليتامى وانباء الضعفاء، وتعين عليك أن تصير على المرضى مما تحت يدك من المستفاد مبادرة لأمثال ما أمراك به، والعمل على ما يصير لك نلتاه من وفر الإحباس الكبرى والثلث الواحد هو الذي يكمل من فتوحات الولي المذكور وما عداه من بقية الفتوحات ينفذ في مصالحه ووظائفه المهجورة فيه فلجبر عمك عليه وقد كتبنا للقاضي والأمناء والعامل بمثله والسلام في 15 قعدة عام 1319 هـ». ذكر الباحثون أن سيدي بليوط أبو الليوث عاش في أواخر الدولة المرابطية وأوائل عهد الدولة الموحدية كما ذكروا أن سنة وفاته 595 هجرية هي سنة وفاة الخليفة يعقوب المنصور بن يوسف الموحد، وكان المترجم راعيا للغنم والماعز ويتغذى من البانها، وكان قد بنى كوخا من القش للتعبيد والصلاة داخله، وقد كان مشهورا بمرافقة الأسود وكان العامة معتادين على رؤيته صحبة أسده. ورغم أن ضريحه يوجد داخل المدينة القديمة لكن هناك من يذكر أن الضريح الحالي لم يكن لسيدي بليوط بل لولي آخر، وأن الفرنسيين في هدمهم لسور المدينة القديمة الممتد على طول الشارع مكان البازارات الحالية نقلوا ضريح سيدي بليوط من موضع الهدم إلى ضريح الولي المجهول أي الضريح الحالي، فيما يقول البعض إن ضريح سيدي بليوط هو نفسه الذي كان داخل المدينة وقام الفرنسيون بهدم السور خلف الضريح الذي كان داخل برج زاوية السور ولا يزال البرج يادي إلى يومنا هذا، كما أن هناك تضاربا حول صحة توطين الضريح تفسره بقايا الأثرية التي تمت ملاحظتها عند أشغال حفر شارع الحنصالي، بشهر يونيو 2014، وتتمثل في بقايا الهياكل العظمية التي كانت تنتمي للمقبرة الإسلامية المحاذية للمدينة القديمة، ما يدل على أن توطين ضريح سيدي بليوط كان داخل المدينة القديمة أي عن يمين الشارع المحفور بينما الضريح الحالي يوجد عن يسار الشارع ووسط مقبرة المسلمين. بجوار سيدي بليوط وعلى بعد أمتار قليلة منه يوجد ضريح

ليست الدار البيضاء مجرد مدينة أو حاضرة من الحواضر العادية، بل هي حكاية من حكايات هذا الزمن.. مستمرة في المكان والزمان... لم تحكها شهرزاد ولم يتشوق لنهايتها شهر يار .. أباطها ليسوا جان ولا عفاريت، بل هم مجرد أناس عاديون، قذفتهم أقدارهم ليعيشوا وسط دروبها وليصنعوا تاريخها .. مناظلون ومقاومون للاستعمار دافعوا عنها وصنعوا مجدها، وأولياء صالحون حرسوا أحياءها.. سكان من جاليات مختلفة تلاقت ثقافتهم وسط أحيائها وأزقتها، أسوار وأبراج وأبواب دكتها مدافع الغزاة لكنها عادت لتقف شامخة تحيط بها، هي ميناء ومصانع ومعامل وعمران وعمارات باسقة وفن معماري متميز، وفرق كرة قدم ومجموعات موسيقية ومسرحية ومؤسسات علمية ومساجد وبيع وكنائس وأضرحة.. يحكون لنا، خلال هذا الشهر الكريم، شذرات من تاريخها التليد وحاضرها الذي يعد بالكثير ...

خديجة مشنري

الألتراس المغربية الحركة الرياضية ذات الوجوه المتعددة

« الألتراس المغربية من هي، وإلى أي وسط ينتمي أفرادها، وما الهدف من تكوين هؤلاء الشباب لهاته المجموعات؟ هي مجموعات مكونة من شباب مغاربة من فئات اجتماعية وثقافية مختلفة، معظمهم ينحدر من أوساط شعبية، اجتمعوا على حب وتشجيع فريق واحد، لا تتحدد أعمارهم في عمر معين، وتختلف أجناسهم وأعراقهم وأصولهم، وعلاوة على شغف اللعبة الذي يملكهم، فاختلافاتهم تتوحد وتتقوى لتكون روابط متماسكة ومشتركة، تؤطرهم مقومات عدة؛ كالوفاء والولاء وحس الانتماء ... »

إعداد: مصطفى الناسي

اشتهر بتوجهاته النقدية على المكتب المسير لفريقه، وللجهات المسؤولة بالمدينة، الحديث هنا عن فصل «حالة بويز» المساند لفريق النادي القنيطري، يرى الرميل يوسف المخلص أن ما يميز هذا الفصل عن باقي الفصول توجهه التمرد في غالب الأحيان على مناقطه والبوماته الموسيقية التي يطرحها كثيرا، وأبرزها هذا المقطع الذي طرح سنة 2018، كانت كلماته وعباراته الاحتجاجية أكثر قوة ونقلا، نذكر منها: ... والمفسد لاعبيها ديس، قبلاي حقي ضاع، وشكون لبنا يسمع، وبلا هرتي غاتقم، سياسة جوع وخلع، يراف عليك لبوليتيك، فين القسم لي عطيتي، فالمال العام نبروفيطي، ولي فجيوبك مايفكك... حتى تجرأ المقطع، ما نرقيه من هذه الكلمات أن محتواها نحى نحو الانتقاد اللاذع للجهات المسؤولة عن تدبير الشؤون العامة، والتي لها نفوذ سطوي يجعلها تقبض زمام الأمور تسييرا، مطالبين وضاعطين بحجهم في الكشف

داري، فهاد البلاد عابشين فغمامة، طالبين السلامة، انصرنا يا مولانا، صرفو علينا حشيش فكتامة، خلونا كي البناتي، نتحاسبوا فالقيامة، ينهجونها في التعاطي مع مطالبهم، والذين نعتوهم ووصفهم كذك بصفتا الألبيسية، وهذا ما يدل على مكرمهم وخداعهم الذي ينهجونه داخل بلد «الشفرة والتبريس» كما يرون. ويرى المخلص أن الحديث يجرتا، مرة أخرى، إلى فصل في الضفة الأخرى طالما اشتهر أكثر بتشجيعاته ومؤازرته اللامشروعة لفريقه الكروي في مناسبات عدة، وإن كانت نزعته الاحتجاجية أقل وأضعف وتيرة من سابقه، لكنه اشتهر مؤخرا بمقطع داع صيته أرجاء العالم، وتناقلته العديد من المجلات التقنية بربوع الوطن العربي، الحديث هنا عن الفصل «إيغلز» المساند لفريق الرجاء البيضاوي الذي طرح أغنيته بعنوان: «في بلادي ظلموني» سنة 2017، فكانت كلماتها: « قبلاي ظلموني، لمن نشكي حالي، شكوى للرب العالي، غير هو لي

موسيقى جعل في حملاته مقاسمة لهوموم الشعب المغربي، ومعاناته الاجتماعية والاقتصادية التي تكرر لهشائسته وضعفه. الحديث هنا عن فصل «التراس «ويترز» المساند لفريق الوداد البيضاوي، الذي وضع مقطعاً موسيقياً بعنوان «قلب حزين» منتصف هذه السنة، فكان لحن المقطع الحزين يتماشى مع كلماته طبق الأصل، لتأتي كلماته على الشكل التالي: «يا قلب حزين، بيكي على سنين ضاعت مني، مستقبل فين، العمر يزيد فقير راهو يعاني، حتا أنا اجتهدت وقربت، بغيت نخدم ماليت، بلادي ما عانتنيش تعطي للبراني، مارانيش الزين، فبلاد الشفارة، ماتحلموش بالجنة، تلاقاوا عند مولانا... » لنهاية المقطع، يأتي المقطع كاتقاد حاد للأوضاع المررية التي تتخبط فيها منظومتنا، من ارتفاع نسب البطالة، وانخفاض جودة الطيب و عدد

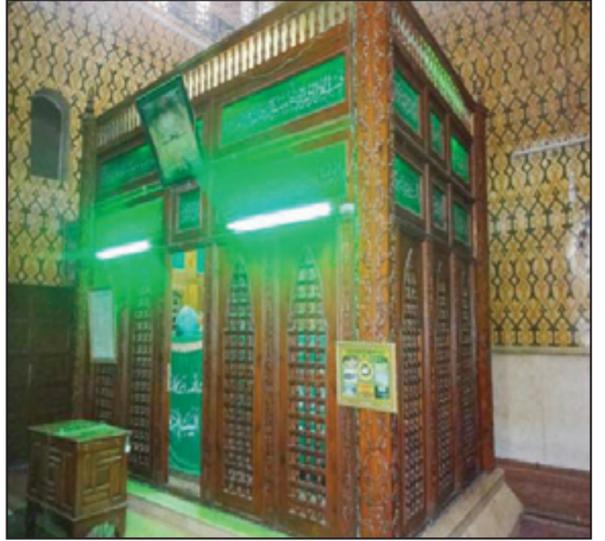


المستشفيات، إضافة إلى زحف شبح الخوصصة على القطاعات الحيوية للبلد بدءا من التعليم، زد على ذلك ارتفاع نسب الهجرة السرية للشباب نحو المجهول. زيادة عليه إشكالية التلغيف والتضليل الإعلامي الذي جعل زاويته موجهة نحو التافه من الأمور، بالمقابل صرف النظر عن تغذية وتقريب المواطن من «المسكين» المهضوم حقوقيا كما جاء في المقطع.

كلها عناوين وقضايا حساسة جعلت هذا الفصل يتوجه برسائله السياسية نحو المسؤولين وصناع القرار بالبلد ليقوموا زحف سرطان الفساد والظلم الاجتماعي ما أمكن ذلك، ويجدوا حلولا شافية كافية لما يجول بدلا من حلول مجففة ترفيحية لا تدفع من واقعنا المعيشي سوى نحو التقهقر والاضمحلال.

«حالة بويز» وغرين بويز» الألتراس ذات توجه تمردية

أولياء مغاربة في مصر مسجد الشيخ طلحة المغربي، بني في عهد الدولة الأيوبية وتم تجديده في عهد جمال عبد الناصر



«العلاقة التي تربط المصريين والمغاربة، علاقة تمتد في الزمن منذ قرون، فقد تعددت أوجه هذه العلاقة كما تشهد بذلك كتب التاريخ.»

ووفق المؤرخين، فقد هاجر العديد من المغاربة إلى الديار المصرية في عهد مولد إسماعيل، خاصة من فاس ومراكش، حيث استوطن أهل فاس في القاهرة، في حين استوطن أهل مراكش في الإسكندرية.

وتؤكد المصادر التاريخية، أن المغاربة الذين اختاروا مصر مقاما جديدا لهم، يعتبرون من التجار الكبار، وهناك تأقلموا مع أهل هذا البلد، فمنعت تجارتهم، بل استطاعوا أن تكون لهم اليد العليا على المستوى التجاري والاقتصادي، فأصبحوا فعلا يشكلون النخبة هناك، ولهم تأثير واضح على مستوى الحكم.

تمكن المغاربة الذين اندمجوا بسرعة في المجتمع المصري، من توسيع تجارتهم، لتمتد إلى خارج مصر، وتصل إلى مكة والشام، بل بنوا حارات المشركين جاء عن طريق قائمة في مصر إلى اليوم، شاهدة على ما قادته المغاربة من إضافة إلى وطنهم الجديد.

لم تقتصر الأيدي البيضاء للمغاربة على مصر في هذا الباب، بل ظهرت جليا على مستوى العلم والتصوف. وكما يقال، إن كان الإسلام دخل إلى المغرب من الشرق، فإن تأثير المغاربة في المشرق جاء عن طريق علماء الصوفية. في هذه الرحلة، نستعرض أهم أشهر المتصوفين المغاربة المدفونين في المشرق، خاصة في مصر، الذين تركوا بصمات وآثارهم لمدارسهم الصوفية إلى اليوم، حيث يستقطب هؤلاء المتصوفة المغاربة، الملايين من المريدين المصريين كل موسم.

إعداد وتقديم: جلال كندالي

تعلق المريدون المصريون بالشيخ طلحة المغربي، حيث مازالوا إلى اليوم يزورون ضريحه، ويصلون في المسجد الذي يحمل اسمه، مسجد سيدي طلحة. ووفق ما نقلته وسائل إعلام مصرية، فإن هذا المسجد مر بعدة مراحل، حيث كان في البداية بسيطا، ففي عصر الدولة الأيوبية جاء أحد الأمراء للتبرك به، حسب الروايات المتداولة، وكانت ابنته تعاني من الشلل في قدميها، وحينما قص حكاية مرض ابنته على الولي طلحة، قال له الولي الصالح: أرجع إلى بيتك وستجد ابنتك تقف على قدميها، فوعده ببناء مسجد ومقام له في المكان الذي يُقيم به إن صدق قوله، ثم عاد الأمير فوجد نبوءة الشيخ قد تحققت، وأن ابنته تعافت وأصبحت تقف على قدميها، فعاد إلى الشيخ طلحة وبنى له المسجد والمقام. وبعد وفاة سيدي طلحة، أصبح المسجد القديم ثروة للمسجد الحالي الذي كان قبل قيام ثورة 23 يوليو 1952م موكولا على بعض الخيرين، حيث كان عبارة عن مسجد صغير بجواره الضريح، وتم ضمه بعد ذلك إلى وزارة الأوقاف، ومنذ عام 1952م لمسته يد الثورة فاعتدت له مشروع توسيع وتجديد، حيث كانت المنطقة التي تحيط بالضريح عبارة عن جبانات ومدافن لكن تم نقلها وأقيمت منازل بجوار الضريح.

وكما تشير إلى ذلك وسائل إعلام مصرية، أنه في عام 1993م أعيد بناء وتوسعة المسجد من جديد، وإجراء تطوير شامل للمسجد والميدان الواقع أمامه، وتم إدخال دورة المياه القديمة ضمن التوسعة، وإنشاء مئذنتين جديدتين، ليصبح المسجد يضم أربع مآذن، فضلا عن إنشاء قبة جديدة فوق الضريح، وتوالت بعد ذلك التطورات داخل المسجد فتم إنشاء قاعة للزوار، ومكتبة إسلامية كبيرة بداخله، وبناء مستوصف طبي فوق المسجد، وتم عمل مصلى للسيدات بداخله، بالإضافة إلى إنشاء دورة مياه جديدة منفصلة عن المسجد، وقامت وزارة الأوقاف بفرشه بالسجاد وتجديده، وأصبحت مساحة المسجد الآن بعد هذه التطورات 2.000 متر مربع، كما تم مؤخرا توسعة ميدان سيدي طلحة بمدينة كفر الشيخ، بالشكل اللائق، وتم تنظيم الميدان.

وتكشف مصادر تاريخية وفق ما جاء في وسائل إعلام مصرية، فإنه على مدى العصور، كان الحكام القدامى يأتون إلى المسجد للصلاة فيه والتبرك بالمقام، كما أن الكثير من الناس كانوا يأتون أيضا من حين إلى آخر لزيارة المسجد وصاحب المقام، في حين يتولى محبوه إطعام كل هذه الأعداد، ويقومون الخيام لإطعام الفقراء والوافدين من بلاد بعيدة.

المسجد ما زال يحظى بشهرة كبيرة، وشهد زيارات كثيرة لبعض الرموز الدينية الكبيرة منهم إمام الدعوة الراحل الشيخ محمد متولي الشعراوي، والدكتور أحمد عمر هاشم، وغيرهما، فضلا عن كبار مشايخ المغرب، وبعض من المشايخ التي تحدر من أصل سيدي طلحة، يذهبون من المغرب لزيارة المسجد، حيث أن المكان له روحانية عند الناس تجعلهم يتوافدون على المسجد وزيارة الضريح بشكل مستمر.

وكانت جريدة الوطن المصرية، قد نقلت عن الباحث الأثري الدكتور إبراهيم ماضي، قوله، إن مسجد العارف بالله سيدي طلحة أبي سعيد بن مدين التلمساني، بُدع من أهم وأقدم مساجد محافظة كفر الشيخ التي سُميت على اسمه وهي «كفر الشيخ طلحة» أي «المكان الذي نزل وأقام به الشيخ طلحة التلمساني»، وحُرفت بعد ذلك إلى كفر الشيخ وهو الاسم الحالي لمدينة كفر الشيخ عاصمة المحافظة، لافتا إلى أن المسجد مر بعدة مراحل، حيث كان في البداية بسيطا، في عصر الدولة الأيوبية، ثم تم تطويره عقب قيام ثورة 23 يوليو عام 1952م، وفي عام 1993م أعيد بناء وتوسعة المسجد من جديد.

وذكر الباحث الأثري، أنه يتم إقامة معظم الاحتفالات والمناسبات الدينية بالمسجد بحضور كبار المسؤولين، والتفقيدين والشعبيين بالمحافظة، وسبب تسميته بهذا الاسم يرجع إلى العارف بالله سيدي طلحة أبي سعيد التلمساني الذي دُفن في هذا المسجد عام 631 هجرية.

ترجمة:

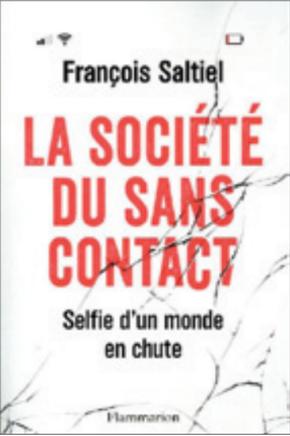


محمد الشنقيطي



عبد الإله الهادفي

«مجتمع الأتلامس»: سيلفي لعالم آيل للانهايار لفرانسوا سالتيل اليابان: معبد الحب الافتراضي



تكن لهذا الزواج أي قيمة قانونية، لكن هذا الموظف المنحدر من طوكيو، كان يبحث، تحديدا، إمكانية تمرير رسالة، كان يأمل أن يدفع هذا «الزواج» بكل الذين يعانون في صمت مشجعا إياهم على الإنخراط حتى يتم الاعتراف بهم كـ«أقليات جنسية» انقذتها «هاتسو ناي» من حياة عزلة ومعاناة ولدتهما صعوبات في العلاقة مع العنصر النسوي. كان يناضل لأجل أن يعترف المجتمع بهذا النمط الجديد من الحب. «هاتسو ناي» مناصرة لـ«تعدد الأزواج/Polyandrie»، لأن شركة (Gatebox) تسلمت ما يقارب 4000 عقد زواج من هذا النمط الجديد ويمكن، الآن، لـ«أكيهيكو» أن ينام، كل مساء، قرب زوجة دائمة الانتباه والانشراح، لا تشيخ ولا تموت في كل الأحوال.

كلاب «إيبو»، الإصطناعية، أو الأوهام الأليفة

«أكيهيكو كونو» ليس رجلا متوهما، ولكنه موظف مندمج، بقوة، داخل العالم المهني، يبحث إمكانية أن يلهم مواطنيه وسيكون له حظا اختزاله إلى مجرد كاريكاتير شخص أسطوري شارد. يحتفظ اليابان أكثر من الغرب بعلاقة أكثر اندماجا مع التكنولوجيات الجديدة.

شرعت في الاهتمام بروبوتات «إيبو»، التي صممها شركة «سوني» في الفترة ما بين 1999 و2006. هذه الروبوتات التي أخذت شكل كلب صغير أثار، داخل البلاد، موجة من الضجارت يمكن أن تبدو لنا كما لو كانت غير معقولة، لكن للكلب، بعد كل شيء، اعتباراته التي يتعذر على العقل أن يفهمها. لكل واحد من هذه الكلاب الأليفة والمصاحبة للإنسان مزاجه الخاص، غالبا ما تدعن لأوامر أصحابها، لكن ليس بشكل منتظم، وهو ما يمنحها، مظهرها، خاصية الوعي وحرية اتخاذ القرار. لقد عثرت هذه الكلاب، 50000 «إيبو»، على ملجأ لها في منازل اليابانيين، الموسرين منهم خصوصا، (كانت القطعة الواحدة تكلف صاحبها، مع ذلك، 2500 يورو) إلى حد أنها غدت كما لو كانت واحدة من أفراد الأسرة إن نحن اعتقدنا في الشهادات المستقاة من قبل «نيويورك تايمز». روبوتات محببة، لكن ليست خالدة، استندقت، على امتداد السنوات، كامل وظائفها محببة، بذلك، آمال مقنتنها الذين لم يتوقعوا احتمال اختفائها. حينما قررت شركة «سوني» سنة 2014، إغلاق آخر عيادة رسمية لـ«إيبو»، لم يعد أمام مالكي هذه الكلاب إلا أن يبعثوا بها - وقد باتت معيبة جراء عطل في أجهزتها - إلى مقر مختص أنشئ، على عجل، من طرف

الأولية. يمكن لـ«ميكو هاتسو ناي» أن تغني حتى التاليفات الموسيقية التي يقدمها جمهورها الخاص.

منذ أن أحدثتها مقابلة بإمامها/Yamaha» سنة 2007، وضعت الشركة رهن إشارتها برنامجها «Vocaloid» الذي يسمح للشخص باستغراق صورتها لإشباع كل استيهاماته المبدعة. لقد حققت «هاتسو ناي»، ما لا يستطيع أي نجم آخر تحقيقه: أن تقدم الانطباع بانتمائها، كلبه، إلى جمهورها، وتقوم مقابلة (Gate box) بتسويق علبة صغيرة على شكل صالون تظهر، داخله، «هاتسو ناي»، عبر تقنية الهولوجرام. صيغة أخرى لأن تضع استيهاماتها تحت واجهة زجاجية مقابل 2500 يورو. وعد (Gate Box) شفاف للغاية: «عيشوا، يوما، مع الشخص الذي تفضلونه» يمكن للهولوجرام أن يجتذب وإياكم أطراف الحديث وH ن يبعث إليكم برسائل نصية قصيرة، وأن يتمكن لكم يوما طيبا، وأن يخبركم بموعد نوم حان وقته مطلقا، بذلك، أنوار الغرفة.

في شهر أكتوبر من سنة 2018، قام الياباني «أكيهيكو كونو/Akihiko Kon-do»، البالغ من العمر 35 سنة بتنظيم حفل زفاف كانت فيه العروس المغنية الافتراضية، أكثر من أربعين شخصا جاؤوا لإحياء الحفل ثلاثي الأبعاد وبأيديهم نخب على شرف العروسين، باشر «أكيهيكو» عملية تبادل خاتمي العرس متأقلا مع صيغة الدمية التي يمكن أن يسميها، من الآن، زوجته. طبعاً لم

باشر «أكيهيكو» عملية تبادل خاتمي العرس متأقلا مع صيغة الدمية التي يمكن أن يسميها، من الآن، زوجته.

يمكنه، الآن، أن ينام، كل مساء، قرب زوجة دائمة الانتباه والانشراح، لا تشيخ ولا تموت في كل الأحوال

قضايا من التاريخ الجهوي للجنوب المغربي خلال القرن 19

علاقات الإمارة السملالية ومحيطها الخارجي

تكتسي الكتابة حول تاريخ الجنوب المغربي دورا مهما في إغناء المكتبة التاريخية المغربية، نظرا لأهمية هذا المجال في فهم واستيعاب العلاقة بين المركز والهامش، أي العلاقة بين السلطة المركزية والقبائل وتمكننا دراسة هذه العلاقة بشكل يستجيب والموضوعية التاريخية إمكانية كتابة التاريخ من أسفل. ولعل ما كتب حول الجنوب المغربي لا يغطي متطلبات الباحثين من مختلف مشارب المعرفة الانسانية، بمن فيهم المؤرخين الذين وجدوا صعوبات ما تزال قائمة لصياغة مونوغرافيات مركبة تتماشى والتوجه الجديد في الكتابة التاريخية الجديدة والتي تركز على التاريخ الاجتماعي والاقتصادي وتاريخ الهنات وتاريخ المهشمين أو المسكوت عنهم في الكتابة التاريخية.



محمد بن الشريف من افتدائه مقابل مبلغ مالي كبير. كما هاجم هذا الأخير قوات أبو حسون في منطقة سجلماسة وما حولها إلى أن طردهم سنة 1640م/1050هـ. (حركات إبراهيم، المغرب عبر التاريخ، ج3، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، 1984، ص 20-19)

حسون إحدى إمامته لخدمته ويتعلق الأمر بإحدى نساء قبيلة المغاربة، والتي أنجبت له هناك ابنة المولى إسماعيل(القبلي محمد (إشراف وتقديم)، تاريخ المغرب تحبين وتركيب، مرجع سابق، ص 400). وقد ظل مسجوناً حتى تمكن ولده



ربيع رشيد (*)

بالإضافة إلى المواجهات العنيفة التي دخلت فيها الإمارة السملالية مع الإمارة الحاحية بتارودانت، فإن دخول أبي حسون وسيطرته على منطقة درعة وتافيلالت جلبت عليه غضب الزاوية الدلائية التي كانت هي الأخرى تطلّح إلى السيطرة على ما وراء الأطلس المتوسط في اتجاه الجنوب، وهو ما ظهر في الرسالة الشديدة اللهجة التي وجهها أبو بكر الدلائي إلى أبي حسون عندما دخلت جيوشه منطقة تافيلالت وأسرت المولى الشريف بن علي جد الأسرة العلوية، كما أخذته على تعسفه الضريبي وسوء معاملته للأهالي. وقد دخلت العلاقات بين القوتين مرحلة من التودد فيما بعد، فتبادلا الهدايا والزيارات، وذلك قبل أن تتوتر مرة أخرى خاصة بعد وفاة محمد بن أبي بكر الدلائي وشروع خلفه محمد الحاج في نشر سلطته في تادلا وبقيّة المغرب، في مقابل انشغال أبي حسون بحركات



مواقف

المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

بِتَّبُونِ أَوْ مِنْ دُونِهِ... لا تغيير في الجزائر

بمثابة موقف واقعي وعملي لا أكثر ولا أقل. هذا ما ستلمسه فرنسا عاجلا أم آجلا وتتعرف به بعد أن تجد نفسها مضطرة إلى التوقف عن ممارسة لعبة تقسم بالتردد ليس إلا. قاد تمسك تبون، لأسباب مرتبطة بموقف المجموعة العسكرية الحاكمة، بسياسة متشنجة إلى المزيد من توتر العلاقة الجزائرية الأوروبية، على الرغم من عدم رغبته الشخصية في ذلك. هذا ما دفع باريس إلى توجيه دعوة جديدة له للقيام بزيارة تأجلت طويلا مرة تلو الأخرى. ربما تراهن فرنسا مرة أخرى على أن تبون يستطيع اتخاذ مبادرات بعيدا عما يرسمه له العسكر. مثل هذا الرهان أقرب إلى السذاجة من أي شيء.



خير الله خير الله

ما وراء تقديم موعد الانتخابات الرئاسية الجزائرية؛ يطرح السؤال نفسه في ضوء تحديد يوم السابع من أيلول - سبتمبر المقبل لإجراء هذه الانتخابات، أي قبل ثلاثة أشهر من موعدها الطبيعي. ليس معروفا هل تغيير موعد الانتخابات يعكس رغبة في التخلص من الرئيس عبدالمجيد تبون أم لا؟

الأكيد أن ما تشهده الجزائر يُعتبر أمرا طبيعيا في بلد غير طبيعي، وذلك في ضوء التصرفات المعتادة للنظام العسكري الذي يتحكم بالبلاد. يسعى النظام القائم منذ الانقلاب العسكري، الذي أوصل (في العام 1965) هوارى بومدين إلى السلطة، إلى الهرب من مواجهة واقع معين فرض نفسه. يتمثل هذا الواقع في أن الجزائر لم تستطع أن تكون يوما بلدا طبيعيا على الرغم من توافر كل العناصر التي تسمح بذلك، خصوصا في ضوء ما تمتلكه من ثروات كبيرة.

جاء في بيان صدر عن الرئاسة الجزائرية، إثر اجتماع ترأسه الرئيس تبون وحضره رئيس الوزراء ورئيسا غرفتي البرلمان ورئيس أركان الجيش (سعيد شنقريحة) ورئيس المحكمة الدستورية: "قرر رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبدالمجيد تبون، إجراء انتخابات رئاسية مسبقة يوم 7 أيلول - سبتمبر 2024".

هل تعود الانتخابات المبكرة إلى الوضع الصحي للرئيس الجزائري، الذي يبلغ من العمر 78 سنة، أم إلى العجز عن تحقيق اختراقات داخلية وإقليمية ودولية كان العسكر يعتقدون أن في استطاعتهم تحقيقها عبر شخص تبون؟ لا لوم على الرئيس الجزائري وحده في هذا المجال، خصوصا إذا أخذنا في الاعتبار أنه لم يسمح له بالحركة سوى ضمن هامش سياسي ضيق. في الواقع، يمكن لهذا العجز أن يكون من بين أسباب الرحيل المفترض لتبون عن السلطة. لكن قد تكون هناك أسباب أخرى من بينها الحاجة إلى الاستعانة بشخص آخر لتمرير الوقت بغية ضمان بقاء الأمور على حالها إلى ما لا نهاية.

في الخارج فشلت الجزائر في تحقيق اختراقات إقليمية ودولية. إقليميا يظهر ذلك من خلال تراجع دورها في مالي والنيجر وضعف تأثيرها في ليبيا، وعجزها عن مجاراة مبادرات المغرب وتحركاته الدبلوماسية التي مكنته من الحصول على اعتراف واسع بمبادرته لحل قضية الصحراء من بوابة الحكم الذاتي الموسع الذي طرحه العاهل المغربي الملك محمد السادس منذ سنوات عدة. اعترفت الولايات المتحدة بمغربية الصحراء، كذلك معظم الدول العربية، خصوصا دول مجلس التعاون الخليجي، ودول أفريقية تحترم نفسها فتحت فئوسها في العيون. يبدو أن أوروبا تسير في هذا الاتجاه بعد الموقف الإسباني الذي اعتبر أن ما يعرضه المغرب

خطاب الكراهية والتكفير من جديد

شرع للمتطرفين أن يشحذوا سيوفهم وأقلامهم من جديد، ويقرعوا طبول الحرب دفاعا عن الدين، حتى قبل أن يطلعوا على مخرجات النقاش، والنظر السيد لأمر المؤمنين الحريص الوحيد والأوحد على إيمان المغاربة المبني على مؤسسة إمارة المؤمنين، وأنها الوصي الأول والأخير على الحقل الديني، تقوم على مبدئين أساسيين هما: البيعة العامة، وهي العهد بالولاء والطاعة، ثم بيعة أهل الحل والعقد، الذين يمثلون الأمة، وهذا ما يؤكد أنها مؤسسة متكاملة لها أسسها الشرعية والدستورية والسياسية، كما أثبت ذلك التاريخ في كل زمان ومكان، وبيئته الواقع اليوم في كل لحظة وحين. وما تحققة هذه المؤسسة الروحية للمغرب والمغاربة، من مناعة ضد كل أنواع التطرف والغلو والجهل ما يحصن الأمن الروحي لهم، ويوفر أرضية خصبة لدين إسلامي معتدل وعادل تنبأه المغاربة في إطار تعاهد عقائدي منذ أكثر من 12 قرنا من الزمن.

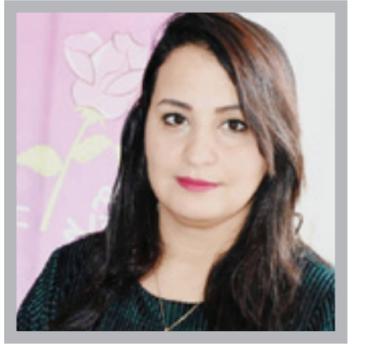
غير أن هذه الغلواء قد بلغت مدى تصعبها لم تكن لتتصوره، عقب إعلان اللجنة عن إنهاء مهامها، وهو ما يستلزم من محترفي الركعة على المعتقد أن يجيبوا عن السؤال الآتي: هل حجم السعار الذي باتوا يملؤون به فضاء النقاش العام، تعبير منهم عن منازعة لإمارة المؤمنين في اختصاصاتها التاريخية والشرعية المسترة؛ أم أنه محمول في أحسن الأحوال على أنه رقصة الديك المذبوح، التي يعلنون من خلالها عن استشعار التهوي الحر لآخر معائل أو هام الخرافة والقومة، أمام الحصن الحصين والركن الركين لإمارة المؤمنين الضامنة لعدم تحريم ما أحل الله أو إحلال ما حرم الله، وفي توليف رفيع مع الاجتهاد المتثور بالراهن المغربي وتحولاته، وفاء لروح المقاصد وغايتها الكبرى في تنظيم وتيسير شأن البلاد والعباد معا؟

توصيات خاصة بتدابير المكافحة لتحقيق مدونة الأسرة في نسختها القادمة لكل الأهداف المرجوة منها، حماية للمجتمع، ولتصبح كذلك، مدونة أكثر عدالة وإنصافا وتضامنية تعيد الاستقرار والطمأنينة لمؤسسة الأسرة كما تؤكد على تحسين مصالح كل مكوناتها -سواء أكانت امرأة أم رجلا أم أطفالا - المادية منها والمعنوية، ومستجيبة لروح الدستور المغربي الذي ينص على سمو المواثيق الدولية على التشريعات الوطنية.

لكن ما إن تسلم السيد رئيس الحكومة عزيز أخنوش مؤخرًا، تقرير هذه الهيئة المكلفة بمراجعة مدونة الأسرة، والذي سيتم عرضه على أنظار رئيس الدولة وملك البلاد وأمير المؤمنين، قبل إعداد الحكومة لمشروع قانون في هذا الإطار، بغية عرضه كذلك على مصادقة البرلمان بغرفتيه الأولى والثانية.

فما إن أنهت اللجنة ذاتها عملها وأدت مهمتها، حتى خرج علينا من جديد من ينصبون أنفسهم أولياء على الدين من جهورهم، أولئك الذين تجاوزهم التاريخ، والبعض منهم من صناع المحتوى على وسائل التواصل الاجتماعي فقط، فلا هم بعلماء دين ولا فقهاء نوازل ولا باحثين متخصصين في العقيدة، حتى هاجموا مؤسسات دستورية وشخصيات عمومية بوابل من السب والشتم والتشهير، وكل تلك الاتهامات الخطيرة التي تغذي خطاب التحريض على الكراهية، بل ذهب البعض منهم إلى إعلان الحرب الأهلية بسبب تعديل المدونة، وهو كلام خطير يستوجب وقفة تأملية لما فيه تهديد خطير ومساس بسلامة الأفراد والمجتمع برمته.

فان تعبر وتختلف وتدافع عن قناعاتك شيء، لكن أن تحاول جر المجتمع المغربي لمستنقع التكفير معتقدا أنك على حق، ومقدما نفسك مالكا وحيدا للحقيقة، أمر مرفوض ومدان، ما



إيمان الرازي

ما إن أسدل الستار على عمل الهيئة المكلفة بمراجعة مدونة الأسرة، حتى انهال عليها من كل جحر سحيق البعض ممن سولت له نفسه الإفتاء باسم الدين، ضد هذه اللجنة المعنية من طرف جلالة الملك، والتي استمعت في إطار جلسات الإنصات المنتظمة، لتصورات العديد من المنظمات والمؤسسات التي تعنى بمؤسسة الأسرة في شموليتها، بصيغة مكتوبة على شكل مذكرات شاملة جامعة، لمجموعة من المقترحات التي تتطلب، بحق، تعديلات جادة، بعد أن أثبتت الممارسة قصورها، خاصة ما يتعلق في مجمله، بقضايا الزواج والطلاق والولاية والحضانة والوصية والتعصيب وإثبات النسب. وغيرها من القضايا التي تستوجب مراجعتها مراجعة حقيقية حماية للأسرة والأطفال.

وقد قدمت كل هذه التصورات، عديد المشارب المدنية والسياسية والمؤسسية، على تباين رؤاها، حيث سهر جميع الشركاء على تقديم

أخيرا، بنكيران، أضاع البوصلة، وكسر الميزان...

خوف على ضياع ما هو قطعي!! مبدئيا هو يرفض استعمال حق التعصيب في إخراج الأم وبناتها من منزل العائلة... وكنت ساشكره من قلبي على هذا الموقف. ولكنه لم يثبت عليه، بل ثقبه كعادته!

بدا يشرح لنا كيف نعطل الحكم دون أن نعطله: إذا كان المنزل صغيرا نتركهم فيه إلى حين...! وإذا كان كبيرا يباع ويقسم مع الأعراب !!

مرجعه في تشريع ما يشرعه ادعاءات وحكايات لا تبني عليها أحكام حتى ولو كانت صحيحة، فما بالك بها إن كانت مختلقة. وحكايات الدينيين، ومنهم الوعاظ، مختلقة، بقولهم: اكتب له، وليس عليه! المهم عندهم أن الكذب حلال زلال. وهكذا... الخ.

إضافة: 4- سبق لي أن سمعته يعبر عن موقف إنساني إيجابي من قضية الإلحاق بنسب الأب. ونوهت بذلك في حينه. ب- فأر في السياسة في مقابل هجومه على الحقوقيين، والسياسيين اليساريين، غازل حزبين اعتبرها ملاحظين، هما حزب الاستقلال، وحزب الأحرار. وطالب حزب البام بإجراء استفتاء سري لفصل القاعدة عن القيادة. وهو هنا يحاول استقطاب شوارد الحزبين، لاسترجاع الورقة التي سحبها منه الشعب حين أنزله من القمة إلى الحضيض. من 127 مقعدا برلمانيا إلى 13 مقعدا. يريد مصوّتين في البرلمان، احتياطا.

هذا الفار السياسي لا يُعوّض «تبوريدة زمان»، حين كان يقول: الشعب هو لبي بغانا! الآن حتى وإن كان يعلم أن الشعب نقض يده منه، ومن الدينيين أجمعين، فهو يعتقد أن مندبة الدين ستغطي على صورة الفار. هذه مرارة أشبه بمرارة 2003. كان «شبيهه الفقيه» المسمى «فلان» قد وعدهم جهرا بإفشال المدونة التي مرت، حسب دعواه/هم، في سياق الأعمال الإرهابية. ولكن هيهات، حتى الفلان أصبح يتعثر في جيبته.

بيت القصيد بالمقارنة بين المذبذبة والفار (الدعوى والحجة) يتبين أن الغرض من الزبوجة أكبر بكثير من تلك الترتيبات الحقوقية التي لا يرفضها إلا مريض نفسيا، أو منحرف أخلاقيا. والدليل هو أن بن كيران نفسه، لم يرفضها، ولم يحتج بقطعية النصوص، بل استعمل فيها المقص... وما ذهب إليه من تليفق سيغضب الكتائبين ومن إليهم من حماة العصب. ولو حوكم إليهم لأقاما عليه الحد.

نحن نتحاور داخل الوطن، تحت دستور، دستور صوت عليه المسلم، والنصراني، والبهائي، واليهودي، واللايديني، والمحد...

تحفيز: لا شك أن من شاهد هذه المنذبة، واستوعب رعب هذه الدعوى، سينتظر أن تكون الوقائع/الحجج/المبررات من باب المس بحرية الاعتقاد، أو هدم الصوامع والبيع والصلوات والمساجد، حتى لا يذكر فيها اسم الله. شيء أكبر طبعًا من تعطيل «قطع يد السارق»، وتحريم الرق، و«ملك اليمين»، و«العقوبات الجسدية»... الخ.

لا شيء من ذلك ولا مما هو قريب منه. 1- الفار في الدين إليك أهم الكبار! التي بنى عليها بنكيران دعواه. سترى كيف جففها - هو نفسه - وحولها إلى غبار. لدرجة أنه لم يعد يفكر في منعها، بل كل ما يطلبه إحدث ثقب فيها ...

1-2- الفار الثقب الأول: قالوا تعدد الزوجات ممنوع! جوابه حرفيا: نعم «ممنوع تعدد الزوجات»، أين هو تعدد الزوجات؟ «لا يتعدى 0.6%»... هكذا مَحْضٌ - هو نفسه - الجيل ثم ولده فارا !!! هذه إحدى تقنيات عبد «الإله الخطيب» في لفّ جمهوره وتعليبه وتحويله إلى فرقة هاوية للذقة المراكشبية. التصفيق.

هكذا، أعلن أنه مع المنع صراحة ... إذن، ماذا يريد؟ الجواب: يريد ثقبا، الثقب الذي خرب «سد مارب» «وخرب حفز الفار سد المارب» يريد فتح ثغرة في جدار المدونة، يريد حالة استثناء، لا يحكمها القانون، بل توضع في يد القاضي. وحملها الإنسان...

2-2- الثقب الثاني: تزويج القاصر. قال ما صورته: (ما كابتش تزويج القاصرات، ما كابتش تزويج الطفلات! بنت 14 سنة ماشي طفلة! سير وقف قدام بنت 17 سنة! شوف واش هي طفلة! تتقولوا خاصهم بقراوا! قريوهم. حنا ما قدرنا قريوهم... أش دخلكم فبناات البادية. نولد البنت ونصرف عليها ونكبرها، وملي نبغي تزويجها تقولوا: لا...!)

المهم واحد الفذلكة لا أول لها ولا آخر. عموما هو ضد تزويج الطفلة والقاصر، ولكنه مع إحدث ثقب في المدونة: أن يكون في 14، أو 16، أو غيرها ما، لا يهم، المهم أن يكون هناك ثقب. ثقب ينفذ منه الموزورون. 2-3- قضية حذف التعصيب كلامه في هذه القضية يدل على أنه ما زال يحتفظ بمسكة من العقل، وقتيل من القلب. لقد نسي الفهم السطحي المتحجر الذي اعتمده في المنذبة. ترك الآية المقترى عليها داعشيا جانبا («أنتم أعلم أم الله») وشرع في التشريع من تجربته: متى يُعطّل التعصيب ومتى يُفْعَله، دون



لمحمد العمري

يقول المثل المغربي: «المنذبة كبيرة، والميت فار»! معنى ذلك، أو أقرب معانيه إلى ما نحن فيه، هو أن الأمر يتعلق باحتمالين: إما أن الغرض من المنذبة شيء آخر غير موت الفار، وإما أن من يندبون الفار في ذاته غير أسوياء. والمعنى الأول أقرب إلى ما نحن فيه.

1- المنذبة هنا دعوى «1»، و- الفار حجة «2»، فهل هناك تناسب بينهما؟

إليك البيان: =1- المنذبة/الدعوى نوعان: 1- منذبة في الدين، و 2- منذبة في السياسة والأخلاق. 1-1- تتمثل منذبة الدين في اعتبار ما يجري من «استماع» و«مشاورات» بشأن تعديل بعض الفصول من مدونة الأسرة تهديدا للإسلام، أو لإسلامية الدولة، كما يحلو له، وخروجًا عن توجيهات إمارة المؤمنين، والخلاصة عنده: «هادشي فيه الشرع، والشرع فيه أحكام مقدسة». انظر لترى ماذا سيفعل «الفار» ب«المقدسة»!

1-ب- أما المنذبة السياسية فتتعرض وتتفرع في الهجوم، غير المتحفظ، على كل من يخالفه الرأي من السياسيين والحقوقيين. اتهمهم بالكتب، والبلاهة، والجنون، ومعصية الله!!!... الخ. والحال أن المقام مقام رأي، مبني على فهم واختيار. ولم يتورع عن ذكر من نعتهم بهذه النعوت بالاسم. على رأسهم وزير العدل عبد اللطيف وهيبي، وأمنة بوعياش رئيسة المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، ونبيلة منيب، أمينة عامة سابقة لحزب سياسي... الخ. والخلاصة عنده، بحسب لفظه، أن هذه الجماعة: «تتلاعب بمستقبل المغرب!». هذه هي المنذبة الكبيرة، وإليك خبر الميت، أي الفار... 2=الفار/الحجة: 1-فار في الدين، و 2-فار في السياسة.

فازت بجائزة الشيخ حمد عن ترجمة «الأدب السري لمسلمي إسبانيا الأواخر»

د. نادية العشري: بالترجمة يمكننا إحياء التراث المشترك بين العرب وإسبانيا

مراسلة خاصة

قالت المترجمة المغربية الدكتورة نادية العشري إن علاقتها بالترجمة ترجع إلى فترة إنجازها لبحث الدكتوراه الذي تناولت فيه صورة المرأة في مصادر الأدب الأندلسي. وأضافت الفائزة بجائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي في دورتها التاسعة (المركز الأول في فئة الترجمة من اللغة الإسبانية إلى اللغة العربية) أنها ترجمت سير النساء اللاتي وجدتهن في عدد كبير من كتب التراجم والسير، كما ترجمت الأمثال الشعبية الأندلسية التي حققها الدكتور محمد بنشرية، وترجمت الكثير من المقامات وأجزاء من شعر الرجال وشعر النساء، إضافة إلى رسائل معروفة، لأنها كانت تبحث عن «حقيقة» النساء في المجتمع الأندلسي، أي كيف استطاعت هؤلاء النسوة تحقيق المكانة المعروفة عنهن، وكيف كن يتحررن داخل المجتمع.



وأوضحت العشري أن علاقتها بالترجمة التي بدأت في ثمانينات القرن الماضي استمرت وتكرست من خلال عملها في التدريس، إذ وجدت الفرصة للتعامل مع النظريات ومع الجانب التطبيقي، وهناك نصوص درستها، مثل مسرحية عن الموريسكيات كتبت بالإسبانية وترجمت إلى الفرنسية؛ فاشتغلت على ترجمتها إلى العربية، وهي

أما تجربتها «الحقيقية» في الترجمة كما تصفها العشري، فكانت مع الدكتور محمد براءة في ترجمة كتاب «الأدب السري لمسلمي إسبانيا الأواخر.. الأدب السري للموريسكيين» للكاتب «لوي لوبيث بالرت»، وهي الترجمة التي حظت بجائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي في دورتها التاسعة.

وقالت العشري إن سعادتها كبيرة لأن هذه الترجمة نالت إعجاب لجنة التحكيم، ولأن هذا الكتاب لقي ترحيباً وتقديراً من طرف المتخصصين وغير المتخصصين، مضيئة أن موضوع الكتاب مغر للبحث وإعادة التفكير في ما نعيشه اليوم، لأن هناك ارتباطاً كبيراً بين ما يتعرض له الفلسطينيين في غزة اليوم وما تعرض له الموريسكيون على أرض الأندلس في زمن مضى، إذ هجروا قسراً وغدبوا وقتلوا، ولم ينج منهم إلا من استطاع أن يعبر الحدود إلى خارج البلاد. ووفقاً للعشري، فإن صاحبة الكتاب (وهي من بورتوريكو)، شعرت بمأساة

الموريسكيين وما تعرضوا له، فربطت مباشرة ما حدث لهم بما يحدث في فلسطين، فهناك تشابه كبير بين الطرفين، وإن لم تُسَقَّ العبرة من دراسة التاريخ، فما الحاجة إلى دراسة التاريخ» بحسب تعبيرها. وحول أطروحة هذا الكتاب، أوضحت العشري أن «الأدب السري» هو أدب مكتوب في ظروف صعبة جداً، يتعرض الإنسان خلالها لخطر الموت ويسعى أن يبقى هذا الأثر بعده، فيكتب للأجيال المقبلة. وقالت في هذا السياق: «هذا الصوت الذي طال عهده بالصمت وصل والله الحمد، لأننا استطعنا أن نعرف من نحن، لأننا نعتبر أنفسنا أيضاً حفدة الموريسكيين، وهناك الكثير من الأشياء نمارسها في حياتنا اليومية ولم نكن نعرف أصلها من قبل، وعندما وصل التراث لإيدينا عرفنا لم كنا نقوم بما نقوم به.. لماذا نفعل هذا ولماذا نردد هذا المثل؟ وغيرها من التفاصيل الدقيقة جداً».

ووفقاً للعشري، فإن كلمة «الأدب» في مصطلح «الأدب السري» لا تشمل الأدب الكلاسيكي المعروف، رغم أن هناك فصلاً في الكتاب يشير إلى هذا الأدب المرتبط والمؤثر والمتأثر بالأدب الإسباني في العصر الذهبي له، لكن الكتابة «لوي» في عنوانها، كانت واعية للآب الشعبي، الذي يشتمل على أشياء مرتبطة بالعقيدة والجغرافيا أيضاً، فهناك وصف للحلات وتبعية لمسارها منذ وقت مغادرة البيت إلى وصول البلد المستهدف، وحديث عما يحدث للمهاجرين خلال طريق الهجرة، وعما دفعوه لصاحب المركب الذي

عن دار النشر «خطوط وظلال» صدر للروائي والمفكر مصطفى الحساوي، كتاب جديد موسوم بـ «خرائطية الهاوية.. في الصداقة والكتابة والحياة» نغوص من خلاله داخل جغرافية الفلسفة وخرائطية الأدب، حيث الحيات منذورة للهشاشة في عالم متوحش.

يقول الحساوي في كتابه: «حين نتساءل عن شكل الحياة الذي قد جعلنا نحيا حياة كريمة، فإننا نصوغ أفكار حول الحياة نفسها. هناك أشكال عديدة للحياة لا يمكن اعتبارها حيات، فعلا لأنها منذورة للهشاشة مشوهة وميتة. من يستطيع الإدعاء بأن حياة المشردين وأطفال الشوارع وممتنات الدعارة والفقراء ومعطوبي الحرب اليومية، ليست حيات مينة ومحترقة. إنها حيات مرمية على قارعة الطريق مثل النفايات بدون مساندة اجتماعية أو تكافل اجتماعي يظل مجرد شعار فارغ بلا مضمون يردده محترفو السياسة. إن نقد الحياة الهشة والعميمة القيمة مهمة حيوية من أجل الصراع أي من أجل الحياة الصراع لكي نحيا داخل مجتمع عادل لتيسير عليه الامتيازات التي يستفيد منها الأغنياء والسياسيون، ولا تسوده التفاوتات الطبقية كيف يمكن للمرء أن يحيا حياته إذا لم يمتلكها ويتحكم فيها، وإذا كانت تفلت منه باستمرار كإنا يرشح وتتحكم فيها شروط وسياقات برائية قاسية تضعه كفرد داخل الوضع الاعتباري للعبودية بمختلف تلويناتها وتحول حياته إلى نوع من الكابوس أو الجحيم. حين نحيا حياة مشوهة معطوبة، فكاننا نسكن الما وجوديا يوميا. هذا يتعرض الحياة للعنف وأشكاله اليومية، حياة الضحايا المدنيين في مناطق الحرب، أو تحت نير الاحتلال أو الاستبداد، أو داخل شروط الفقر المدقع حيث يتعرض الضحايا للعنف المادي والرمزي بدون أدنى حماية، للحفاظ على أمنهم أو للهروب حتى، نفس الشيء يمكن قوله عن اللاجئين الذي يعبر حدود الدول في ظروف قاسية، الشيء نفسه ينطبق بالنسبة للعمال والعاملات الذين يشتغلون في ظروف بالغة البؤس والهشاشة هناك فئات شرائح اجتماعية، جماعات كثيرة العدد من الساكنة الآن في ظل الليبرالية المتوحشة، قد فقدت نهائياً الإحساس بالمستقبل والثقة فيه، أو بالانتماء السياسي على المدى البعيد، لأنها تعيش حياة مشوهة تتلاعب بها الليبرالية المتوحشة لكن الأمل الإنساني العميق الذي يلوح في الأفق هو أن كائنات إنسانية أخرى توجد أيضاً في وضعية خطر. داخل شروط الخطر القصوى لا يرغب الوازع الأخلاقي ولا يمنح أبداً، لكن هناك في الجانب الآخر أولئك الذين لا يمدون يد المساعدة لآخر المهدي في حياته.

بوشعيب عطران يحكي عن قصص في «طرفة عين»



بعد مجموعته القصصية الأولى «مصائد النسيان»، صدرت للكاتب المغربي بوشعيب عطران، عن مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية مطلع سنة 2024 مجموعة قصصية موسومة بـ «طرفة عين». استعار الكاتب العنوان من إحدى قصص المجموعة وهي من القطع المتوسط وتقع في 68 صفحة، تزين غلافها لوحة من توقيع الفنان المغربي عبد الواحد غنمي. تضم المجموعة القصصية بين نفتها ست عشرة قصة وهي كالنيلطرفة عين - وجه مقلق - خلوة - دائرة الضوء - الساحة - بقعة نور - خلف المرأة - زيارة - ارتطام - دوامة - مازق - ليلة من مضى - مزيج مشؤوم - انحسار - موطن قدم - انحاء. وكعتبة لهذه النصوص القصصية، استهل الكاتب المجموعة بقوله «ثمة أشياء تحدث لم تنبت من فراغ، أثناء لحظة سكن وفي طرفة عين، ينشأ فعل متحرك. لتغيير غير مرتقب.. وقد اعتمد الكاتب في بناء نصوص المجموعة، على النقلات المتواترة والنهيات غير المرتقب، ليتلاعب بالنص وبالتالي يكسر أفق المتلقي.

التحضير لتأسيس مجلس مدني جهوي للحق في الثقافة (بجهة الدار البيضاء سطات)

في ما يخص الحق في الولوج للثقافة والميزانية الهذيلة التي ترصد للقطاع الثقافي، بالموازاة مع مسالة دعم القدرة الاستهلاكية للمواطنين والإختلالات التي يعرفها توزيع الدعم على الفاعلين المهنيين. هذا بالإضافة إلى عدة جوانب تهم تطوير الصناعات الثقافية والسياسات التنموية الثقافية ككل، كما لم يغفل المشاركون في هذه الورشة عن أهمية الجانب التعليمي، والدور المحوري الذي تلعبه التنشئة الاجتماعية في التربية والتوعية الثقافية ومحاربة الصور النمطية الملتبسة ببعض أشكال الإبداعات الثقافية. ومن المقرر أن تكون للمجلس المدني الجهوي للحق في الثقافة المزمع إخراجه إلى أرض الوجود، هوية اقتراحية وترافعية ونقدية، وأن ينحو به اتجاه تعاوني لرصد العوائق وإجراء الدراسات اللازمة للدفع بالتنمية إلى الأمام، وأن تناط به أدوار إجرائية تتماشى مع الأهداف المرجوة منه، وتوخت كل الفعاليات الثقافية المشاركة في هذه الورشة التحضيرية من المجلس العمل على تعزيز الحريات الثقافية والسعي للحفاظ على التراث الثقافي، وتعزيزه في جهة الدار البيضاء، بالإضافة إلى تطوير السياسات الثقافية والعمل على تحسين الخدمات الثقافية ومراقبة البرامج والمشاريع لضمان جودتها وفعاليتها.

* صحافي مندرب

المؤسسات التشريعية». وأحاط اللقاء، الذي شكل مناسبة للتواصل والتشاور بين مختلف الفعاليات الثقافية بالعديد من التساؤلات المفصلة، التي توزعت ما بين سؤال الجدوى من تأسيس مجلس مدني جهوي للحق في الثقافة، وطبيعة البنية والإطار التنظيمي المرتقب للمجلس، ثم آليات العمل المتبعة بداخله ومحاور الاستغلال، كما تمت مراجعة الحالة التي تم وصفها بـ «الكارثية» التي يعاني منها الواقع الثقافي بجهة الدار البيضاء سطات بكل فضاءاته، من منظور حقيقي وواقعي نابع من الخبرات التي راكمتها مختلف الفعاليات المشاركة واحتكاكها الكبير بالميدان وتبنيها المستفيض للشأن الثقافي بالجهة. وأوضح عبد العالي مستور، أن غياب الترافع كفاعلين ثقافيين أو جمعيات ثقافية وعدم القدرة على إقناع الدولة بوضع الثقافة في مكانها الطبيعي يثير التساؤل ويخلق مشاكل في التدبير المؤسساتي للقطاع الثقافي في جهة الدار البيضاء سطات الجديدة». ومن بين النقاط المهمة التي أثارها المشاركون في هذه الورشة التحضيرية لتأسيس مجلس حماية الحق في الثقافة بجهة الدار البيضاء سطات الجديدة، نجد تلك المتعلقة بتفعيل التدبير الجهوي للشأن الثقافي في ظل مركزية القرار، وغياب منتج محلي ثقافي يرمز لجهة الدار البيضاء عكس بعض الجهات الأخرى، كما تم التطرق إلى أهمية توضيح المفاهيم



الثقافي حول التنمية الثقافية، و برنامج مجالس المواطنين والمواطنات، وفي إطار تفعيل التوصيات بتأسيس آلية مدنية مستقلة تشغل كالية اقتراح وترافع ومواكبة للشأن الثقافي على مستوى الدار البيضاء سطات، وكنتيجة لحو عام سائد من عدم الرضا بخصوص الالتزام بالسياسة العمومية والبرامج التنموية على مستوى كل من الحكومة والجماعات الترابية والمديريات الوزارية، وكذلك

وفي هذا الصدد، استنفرت أشغال الورشة الفاعلين الثقافيين بهدف إبراز مختلف التصورات والأفكار التي تتناول إشكالات الواقع الثقافي بالجهة في كليتها، من أجل الخروج بمقترحات وصيغ عملية تفيد في شأن تأسيس وتأهيل «مجلس مدني جهوي للحق في الثقافة»، وحسب عبد العالي مستور منسق منتدى المواطنة، فإن هذا اللقاء التشاركي «يبدل تحت سياق مواكبة كل من مبادرة الحوار المدني

سامي القلال *

احتضنت قاعة الندوات بمقاطعة الصخور السوداء بالدار البيضاء يوم الأربعاء 27 مارس 2024، ورشة لفعاليات «منتدى المواطنة» همت استكمال التحضيرات اللازمة لتأسيس «مجلس مدني جهوي للحق في الثقافة» بجهة الدار البيضاء سطات. الورشة أخذت صبغة تشاورية تفاعلت من خلالها مجموعة من فعاليات المجتمع المدني الثقافي إلى جانب الفاعلين الثقافيين والإعلاميين والجامعيين، من ذوي الحضور والمساهمات على مستوى حماية الحق في الثقافة والنهوض بالتنمية الثقافية، وتأهيل وتطوير السياسات والحكامة العمومية الثقافية بجهة الدار البيضاء سطات الجديدة.

وتحورت أشغال الورشة حول ثلاثة محاور رئيسية، تضمنت مسؤوليات السلطات العمومية والجماعات الترابية ومهام القطاع الخاص وأدوار المجتمع المدني في حماية الحق في الثقافة وتنمية المواطنة والمشاركة الثقافية بجهة الدار البيضاء سطات، وركزت الجهود أيضاً على المرتكزات والأدوار والليات التي تؤسس للمشاركة المواطنة في حماية الحق في الثقافة والنهوض بالتنمية الثقافية الجهوية والمحلية، مع التأكيد على الالتزامات والأهداف والأدوار والليات التي ينبغي أن يبني عليها تأسيس وتأهيل المجلس الجهوي للحق في الثقافة.

أدى فيه كريم عبد العزيز دور حسن الصباح «شيخ الجبل»

مسلسل مصري يستعيد تاريخ طائفة الحشاشين



الأرض، صنفهم التاريخ ضمن "الفدائيين" الأوائل.

كان أول ظهور للحشاشين في بلاد فارس على يد المؤسس حسن بن الصباح الإسماعيلي منذ عام 483 هـ 1090 م. وهذه الطائفة الإسماعيلية أو الباطنية كما سميت، أطلق عليهم لقب الحشاشين أو الحشاشية، وأصل هذا الاسم له روايات متعددة. ففي رواية أولى يقال إن لقب الحشاشين جاء من تسمية طائفة الحساسان أتباع الحسن الصباح. وفي رواية أخرى، يشار إلى أن أصل التسمية أجنبي وتعني Assasins أي القتل، ويحكى أيضا أنهم كانوا يختفون وسط الحشاشين لاغتيا ل معارضتهم والقضاء على السلاجقة والعباسيين.

اتخذ حسن الصباح، المدعو آنذاك بشيخ الجبل، الطريقة الإسماعيلية الفاطمية بعمر 17 سنة، ثم سافر إلى مصر لتسجيل اسمه في بلاط الخليفة الفاطمي بالقاهرة، وخطط الصباح للعودة إلى إيران لنشر المذهب الباطني الإسماعيلي النزاري، معتمدا على الخدع الداعية والأساليب الدموية حينما استولى على قلعة الموت المنيعه واتخذها مستقرا له. العديد من متبعي المسلسل، تعاطفوا مع شخصية الصباح جاهلين الخلفية التاريخية لهذه الشخصية، والكثير منهم ينتظرون عرض الحلقات القادمة لمعرفة حقيقة هذه الفرقة الدينية الغامضة والمثيرة للجدل.

من الملفت أيضا أن المخرج بيتر ميمي استخدم عناصر الإخراج بشكل مثقل لتعزيز أجواء الغموض والتشويق في المسلسل، ما جعل كل حلقة تترك انطباعا قويا على الجمهور.

"الحشاشين"، عمل استغرق تصويره سنتين بإنتاج ضخم، وهو إضافة قيمة للدراما التلفزيونية المصرية، حيث ينجح في استعادة تاريخ طائفة الحشاشين بشكل مبتكر وشيق، بفضل إبداع المخرج وفريق العمل المتميز.

فدوى عديل

في عالم الدراما التلفزيونية المصرية، يعتبر مسلسل "الحشاشين" إنجازا ميميا يسلط الضوء على تاريخ طائفة الحشاشين بطريقة مبتكرة ومشوقة.

يشهد المسلسل أحداث عديدة ومثيرة بخطط درامية، يأخذنا بها بيتر ميمي في رحلة لاستكشاف هذه الطائفة الغامضة من خلال سرد قصة مشوقة وإخراج متميز.

تعرف حلقات المسلسل نجاحا باهرا ويعود هذا النجاح إلى طريقة الإخراج والتصوير، الأزياء التراثية، الديكور، الموسيقى التصويرية والأهم كتابة السيناريو.

تمتاز أعمال المخرج بيتر ميمي بالتفرد والجرأة في اختيار المواضيع وتقديمها بطريقة مبتكرة، وهو ما لاحظناه بوضوح في "الحشاشين". يقدم المسلسل نظرة عميقة ومثالية إلى تاريخ هذه الطائفة الغنية بالأحداث والتفاصيل الغامضة.

من خلال شخصيات متنوعة ومتعددة الأبعاد، يستطيع المخرج بيتر ميمي أن يلقي الضوء على جوانب مختلفة من حياة الحشاشين وعلاقتهم بالمجتمع والسلطة. بالإضافة إلى ذلك، يبرز المسلسل الصراعات الداخلية والخارجية التي تعصف بآفراد الطائفة، مما يضيف عمق على تعقيد القصة وجاذبيتها.

وهنا يعود بنا التاريخ للتحديث عن أكثر الجماعات دموية بتاريخ الإسلام، جماعة هزت العروش و أرعبت الملوك لقيامهم باغتيالات ضد قادة العالم و رجال الدين. هذه الطائفة التي باتت الأخطر على وجه

جمعية النادي السينمائي سيدي قاسم تنظم أنشطة فنية وثقافية خلال شهر رمضان الفضيل

سهام القرشاي



رئيسها عبد الخالق بلعربي،

بان الجمع العام الي حمل

شعار «من أجل تجديد الفعل

الثقافي للنادي بالمدينة» قد

افتتح بكلمة توجيهية من

طرفه، تلتها تلاوة ومناقشة

للتقريين الأدبي والمالي

والمصادقة عليهما، و اضاف

بأنه تم تعديل في البندين 10

و 12 من القانون الأساسي

للجمعية وبعدها انتخاب

مكتب سير جديد مشكل من

سبعة أعضاء وهم:

الرئيس أحمد المصمودي، النائب محمد صولة، الكاتب العام عبد القادر اليوسفي، ونائبه ابريس الزروالي، الأمين عبد الرزاق ارضيف و نائبته لالة زينب العمري العلوي ثم فؤاد طباق بصفتها مستشار مكلف بمهمة الإعلام

تستمر جمعية النادي السينمائي سيدي قاسم في برمجة عدة أنشطة فنية وثقافية خلال شهر رمضان الفضيل، وفي هذا الإطار فقد أعلنت، في بلاغ توصلت الجريدة بنسخة منه، عن تنظيم ليلة الفيلم المغربي القصير، بشراكة مع الثانوية الإعدادية بئر الطالب وذلك يومه الأربعاء 3 أبريل ابتداء من الساعة التاسعة ليلا، بفضاء الثانوية الإعدادية وادي الذهب جماعة بئر الطالب.

واضاف نفس المصدر بان التظاهرة المنظمة لفائدة القسم الداخلي بالثانوية، ستتضمن عدة أنشطة، من بينها عرض ومناقشة الأشرطة التالية:

«الحكاية» للمخرج محمد بوحاري، «مى» للمخرج محمد الودغيري، «تضحية» للمخرج أيوب بودادي، ثم «نحو حياة جديدة» للمخرج عبداللطيف أمحكاك.

من جهة أخرى، وفي إطار دعم السينما بالمغرب، اشرفت الجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب، على الجمع العام العادي الذي نظمته جمعية نادي الطليعة السينمائي بسيدي سليمان، ليلة 23 مارس الماضي، بدار الشباب سيدي سليمان.

وصرحت الجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب (جواسم) في شخص

تحديات إبداعية في «الخيوط المقطوع»

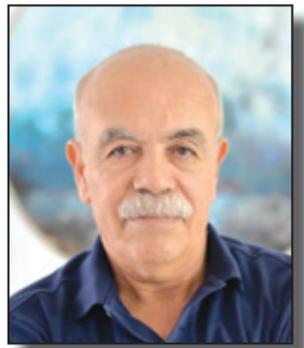
ضدا على إرادة ورغبة أغلب المشاهدين المغاربة، واقترام بيوتهم عنوة دون استئذانهم أو مراعاة شعورهم كمساهمين بطريقة غير مباشرة من خلال ضرائب السمعى البصري التي يؤنون واجباتها مع فاتورة الماء والكهرباء في إنتاج مثل هذه المسلسلات أو غيرها من البرامج الرديئة التي تدخل ضمن الإنتاجات الترفيهية المملة، التي تخلو من عنصر التشويق.

لذلك، اعتبرت شريط "الخيوط المقطوع" ردا إيجابيا على هذا الزخم من الإنتاجات الرمضانية المملة التي أصبحت تقترح بيوت المغاربة بشكل فج، ولا تتوفر على الشرط الإبداعي عند كتاب السيناريوهات والمخرجين المقترحين باستثناء الممثلين، والتي كانت سببا في خلق حوار لسنا في حاجة إليه في هذا الطرف، لأنه حوار مغلوط حول قضايا لا تهم إلا المجال الإبداعي لتعبدا عن التاويلات الذاتية، في هذه الأونة تحديدا، مع الارتفاع الصاروخي لتكلفة المعيشة وأثمنة المحروقات، ثم ما أثاره من جدال على وسائل التواصل الاجتماعي من التصريحات العفوية والعصبية التي لا تستحضر التفكير، ولا ترجح العقل في مثل هذه المواقف لبعض الممثلات المغربيات والممثلين، دون مراعاة شعور من لهم غيرة على المنتج الدرامي بالقنوات الترفيهية، ودون اعتبار لما قد ينعكس على مسارهم الإبداعي المحترم من نفور المشاهدين.

إن هذه السجلات تكرر كل سنة من شهر رمضان، سواء كانت إيجابية أو سلبية، لكن الغريب في الأمر، هو التهميش وعدم الاكترث لآراء المواطنين، من طرف اللجنة المشرفة على انتقاء الأعمال، والإنصات لنبض الشارع، لتجاوز كل الإخطاء السالفة لالتحاق بالركب الإبداعي المتميز بالقنوات العربية الأخرى.

ولهذا كنت ولأزلت أرحج الكفة للإنتاجات السينمائية والمسلسلات الدرامية التي أنتجها الشباب مؤخرا، ولم يتمكن المشاهد من الاضطلاع عليها، ومن بينها الفيلم القصير الموسوم ب"الخيوط المقطوع" وأفلام أخرى تشبهه.

ما تميز به هذا الشريط، هو طرحه لأسئلة متعبة بالنسبة للمشاهد العادي، لأنه يحمل مشروعا ثقافيا وجماليا خارجا عن طقوس ما هو متداول ويحته على التفكير، بحيث يمكن تصنيفه ضمن أفلام المؤلف، أو ما يسمى بالسينما التجريبية، التي تحاول أن تصل إلى مدارك المجهول في النفسية البشرية، كما يمكن أن يحلل وضعه ضمن الأشرطة الوثائقية كما ذكرت سالفا، إنه يحمل طاقة إيجابية لتحرير السينما من شوائب التكرار، وهي فكرة كان يحملها مخرج هذا الشريط محمد لوزيني بالمغرب قبل أن يلتحق بالديار الكندية ليطور تجربته بعين مغايرة، لأجل البحث عن الخروج من الرتابة كتحد لبناء تصور جديد في هذا المجال. فجاء "الخيوط المقطوع" استجابة لرغبته في رد الاعتبار إلى محركي الدمى صانعي الفرجة للكبار والصغار ومعاناتهم مع اليومي، بسبب غياب المثلقي، ومدى استماتة فرق محركي الدمى على قلوبهم من أجل إدخال الفرجة على قلوب المشاهدين، كوسيلة فرجوية هادفة وتربوية، تعمل على تحسين ذوق المتفرج من خلال الحكايا الشعبية التي افتقدناها في عصر العولمة والتكنولوجيا.



شفيق الزكاري

بإمكانات بسيطة جدا، تم مؤخرا إنجاز شريط سينمائي قصير بمستوى يرقى للاحترافية، سواء من حيث الموضوع أو التقنية، عمل على إخراجها الفنان محمد لوزيني صحية عدد من الممثلين والتقنيين، عنوان الشريط موسوم ب "الخيوط المقطوع" مدته 16 دقيقة و30 ثانية شارك فيه الممثلون الآتية أسماؤهم: (عمر مقتدر، حكيم محمد، هشام شوقي، رشيد عماري وعبد الرحيم طلحة) إلى جانب ممثلين أطفال وهم: (آدم لوزيني، زياد مقتدر وعيثة مقتدر)، ويحمل دلالات متعددة تنطلق من داخل إشكاليات الإبداع نفسه، أي من صلب القضايا المطروحة والعلاقة في مجال السينما والمسرح وما والمتعلقان بقضايا الطفل، حيث القصص الخيالية النابعة من الواقع على شاكلة مواظ وحكم موجهة للصغار والكبار معا عبر وسائل التواصل التي لا يمكن أن تتوفر إلا في المشهد السينمائي والمسرحي المغربي.

إن الألفاظ للنظر في هذا الشريط، هي الحكمة الفنية بوسائل بسيطة جدا يحكمها العنصر الإبداعي، التي اعتمدت تقنية الشريط الوثائقي، في تفاصيله ولقطاته العابرة على لسان محركي الدمى، وما يعرفه هذا القطاع من شوائب واجباطات نفسية ومادية لمزاوولي هذه المهنة العتيدة في تاريخ المسرح المغربي، فلحقهم التهميش والنكران، من وراء ستار هو بمثابة الحجاب الذي يفصلهم عن حقيقة الوضعية التي يعيشونها، لذلك جاء هذا الشريط ليوثق لهذه الحقيقة الغائبة.

إنه شريط سينمائي بالمفهوم الوثائقي، تحمل فيه مخرجه مسؤولية الدفاع عن قطاع المسرح، فاصبح العمل في حد ذاته يحمل رسالتين في كلتا التعبيرين (السينما والمسرح)، إيمانا منه بترباط هذين الجسسين تاريخيا، ومدى حضورهما في الذاكرة المشهدية المغربية. إن هذا العمل، جاء ليبرهن بقدرته على تجاوز الإنتاجات التلفزيونية فنيا وموضوعيا، بمنحى عن الأموال الطائلة التي تهدر بغير حسيب ولا رقيب،

مجيدة بنكيران تتوج بجائزة الجمهور بلاهاي عن فيلمها «آثار»

هذه أول جائزة دولية يحصل عليها شريطي بعد أن توج بجائزة الإخراج والكبرى في المغرب



جلال كندالي

بجائزة الجمهور في إطار المهرجان الدولي للشعر بلاهاي هولندا.

وكشفت بنكيران، أن هذه أول جائزة دولية يحصل عليها الشريط بعد أن توج بجائزة الإخراج والجائزة الكبرى في المغرب .

وقدمت شكرها لكل القيمين على هذا المهرجان وللجمهور ، وكذلك لمنتج الفيلم خالد زكري و Zakprod و Ait Manssour و Fatima Boujou على المساهمة القيمة في هذا العمل ، وايضا لكل التقنيين الذين ساهموا في إنجاز الشريط .

وشددت المخرجة مجيدة بنكيران، في ذات التصريح، على أن سعادتها نابعة أيضا من كون التتويج يأتي من مهرجان دولي يحتفي بالشعرلغة في السينما ، يتم اختياره من طرف جمهور أجنبي ، بلغته اللغة السينمائية لشريطي غير الناطق . وعبرت مجيدة بنكيران عن امتنانها لكل من تفاعل مع عملها السينمائي، وتتويجه بجائزة الجمهور، بعد جائزة الإخراج والجائزة الكبرى .

فاز الفيلم المغربي القصير Trances لمخرجه مجيدة بنكيران، بجائزة الجمهور في مسابقة الأفلام الشعرية القصيرة التي جائزة دولية ، أقيمت يوم 31 مارس 2024، ضمن إطار فعاليات المهرجان الدولي للشعر المنظم من طرف مؤسسة ميزوبوتاميا بالتعاون مع مينتا السينمائي الدولي.

أحداث فيلم المخرجة مجيدة بنكيران، تدور حول رجل وحيد، بلا عائلة ولا أصدقاء، ليس لديه أحد ويعيش وحيدا في منزل متواضع ينخره الفراغ والروتين.

مدير المهرجان الشاعر العراقي محمد الأمين، قال في تصريح له إن الجمهور قد اختار الفيلم من بين ثمانية أفلام نظرا لمهارة المخرجة في نقل مشاعر العزلة إلى المشاهد مع خلق مساحة كبيرة تتراوح بين الانحياز والحيادية.

المخرجة والفنانة مجيدة بنكيران، عبرت لجزيرة الاتحاد الاشتراكي، عن سعادتها بتتويج فيلمها آثار

المولودية في مهمة مفاجئة أمام الراك وأمل تزيت يخطط للمفاجأة

الفتح البضاوي - المغرب الفاسي
حسنية أكادير - الاتحاد الوجدي

الذبيرة، أحد ممثلي أندية القسم الثاني، المباراة ستكون صعبة على الطرفين، والإكيد أن الفوز سيكون من نصيب صاحب الطويل.

البرنامج الكامل

الجمعة 05 أبريل 2024
أولمبيك خريبكة - اتحاد تواركة

الأحد 07 أبريل 2024
المغرب التطواني - النادي السالمي

شباب المحمدية - الرجاء الرياضي
ملحوظة: كل المباريات ستنتقل في العاشرة ليلا.

الأربعاء 03 أبريل 2024
مولودية وجدة - الراجيخ البضاوي
أمل تزيت - أولمبيك الذبيرة

الخميس 04 أبريل 2024

ينطلق برنامج مباريات ثمن نهائي كأس العرش، يومه الأربعاء، حيث تمت برمجة مبارتين، تجمع الأولى بين مولودية وجدة والراجيخ البضاوي، فيما يلتقي أمل تزيت، أحد ممثلي أندية الهواة، مع أولمبيك الذبيرة. ويراهن الفريق الوجدي، المحاصر بالمشاكل والهجوم، إلى الدفاع عن كبريائه، ومواصلة المغامرة في هذه المسابقة، بعدما استنزف كل إمكانياته في الدور الماضي، حيث جره النادي القنيطري إلى الضربات الترجيحية، لكن رهان أبناء المدرب فوزي جمال سيكون صعبا أمام الراك، الذي يضع كل تركيزه على هذه المسابقة، بعدما سجلت نتائجها تواضعا كبيرا على مستوى بطولة القسم الثاني.

وفي ديربي سوسي، يرفع أمل تزيت شعار التحدي في مواجهة أولمبيك



مع لقاء المولودية والراك



15 | الأربعاء 03 أبريل 2024 الموافق 23 رمضان 1445 العدد 13.714

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

إليوت بنشترت يودع جائزة الحسن الثاني للتنس مبكرا



خرج المغربي إليوت بنشترت من دور 16 من منافسات النسخة 38 لجائزة الحسن الثاني الكبرى لكرة المضرب، التي تتواصل بملاعب النادي الملكي للتنس بمراكش إلى غاية 7 أبريل الجاري.

وانهزم إليوت بنشترت وهو آخر لاعب مغربي في هذه البطولة، أمام اللاعب بافيل كوتوف بجولتين للاشياء (7 - 5 و 6 - 3).

وعن الدور ذاته فاز الإسباني جوم مونار على الفرنسي لوكا فان أش بجولتين للاشياء (7 - 6 و 6 - 2)، فيما تغلب الأرجنتيني ماريانو نافون على التونسي عزيز دوقاز ب (3 - 6 و 6 - 2).

وتعتبر هذه الظاهرة، التي تنظمها الجامعة الملكية المغربية لكرة المضرب بالتعاون مع النادي الملكي للعبة بمراكش، تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس، والمندرجة ضمن برنامج الدوري الدولي لرابطة محترفي هذه اللعبة لفة 250 نقطة، موعدا رياضيا بارزا يجمع ثلة من اللاعبين الدوليين ومن بين المشاركين في هذه الدورة، الصربي لاسلو جيري (المصنف 35)، والنمساوي سيساستيان أوفنير (40)، والبريطاني دانييل إيفانيس (43)، والإسباني روبرتو كارباليس بينيا (64).

يذكر أن لقب الدورة 37 لجائزة الحسن الثاني الكبرى للتنس كان من نصيب الإسباني روبرتو كارباليس باينا.

فرق القسم الممتاز تبغ ثمن نهاية كأس العرش للكرة الطائرة بامتياز

سعيد العلوي

أسفرت منافسات دور ثمن نهائي كأس العرش في الكرة الطائرة، التي جرت أطوارها نهاية الأسبوع الماضي، عن نتائج منقطعة ومنقطعة، بعدما تمكنت فرق القسم الممتاز من التأهل دون عناء إلى دور الربع. وهكذا، فقد تمكن الجيش الملكي، حامل اللقب والمرشح بقوة لحصد بطولات هذا الموسم، من المرور بسهولة كبيرة على حساب يوسفية برشيد، بعدما تغلب عليه بثلاث جولات نظيفة، وهي نفس النتيجة التي انتصر بها كل من الفتح الرباطي على حساب الجمعية الرياضية لنادي العرائش على المغرب التطواني، بينما تأهل فريق أنزا بعد فوزه على جمعية شباب بيوكري بثلاث جولات لواحد، وهي النتيجة التي حققها كل من اتحاد طنجة ضد طلبة تطوان وأولمبيك اليوسفية على حساب الدفاع الحسني الجيادي.

الفرق المؤهلة والممثلة للقسم الوطني الممتاز للكرة الطائرة ستجمل من ربع النهائية منافسة بين فرق تعرف بعضها البعض بشكل جيد، الشيء الذي سيفرض مواجهات شعبة.

رونالدو يتفوق على حمد الله بفارق ضئيل

أعلن دوري روشن السعودي لكرة القدم فوز عميد نادي النصر الدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو، بجائزة أفضل لاعب في الدوري السعودي عن شهر مارس. وأشار دوري روشن على حسابي في منصة "أكس"، أن تتويج رونالدو جاء بعد تفوقه على مهاجم اتحاد جدة، المغربي عبد الرزاق حمد الله، ومهاجم الاتفاق، الكاميروني كارل إيكامبي.

وشارك في التصويت على الفائز بجائزة أفضل لاعب في الدوري السعودي خلال مارس، نحو نصف مليون شخص، حيث حسم رونالدو التصويت في النهاية لصالحه بفارق ضئيل عن حمد الله.

وحاض رونالدو ثلاث مباريات مع النصر ضمن الدوري السعودي خلال مارس، سجل فيها أربعة أهداف، بينها ثلاثية "هاتريك" في مباراة الطائي السبت الماضي، كما شارك حمد الله في ثلاث مباريات أيضا مع الاتحاد ضمن المسابقة ذاتها خلال الشهر الماضي، أحرز فيها ثلاثة أهداف، وصنع هدفا. أما إيكامبي فلعب أربع مباريات مع الاتفاق، سجل خلالها هدفا، وصنع هدفا.

بعدما أكد تعرضه للتهديد بغية التنازل عن مستحقته



الهبطي وقيصم الرجاء الرياضي

الرجاء يجبر لاعبه السابق زكرياء الهبطي إلى القضاء

استفادة النادي، ومع مداومة التطاول والتمرد تقرر بعدها تسليمه لأوراقه، مقابل تنازله الطوعي والإرادي عن جزء من مستحقته." وذكرت إدارة الرجاء في البلاغ ذاته بأن "هذا التجاوز والجرأة في التطاول على اسم نادي كبير اسمه الرجاء الرياضي لن يمر مرور الكرام، ونؤكد على أول خطوة في مسار الرد، هي وضعنا شكاية لدى لجنة الأخلاقيات في صدد ما صدر عنه، كما سنسلك مساطر أخرى قانونية جبرا لأي ضرر سيزترتب عن هذا التطاول المجاني عبر وسائل الإعلام.

وفي سياق متصل، يسعى الفريق الأخضر إلى اعتماد ملعب العربي الزاوي لاحتضان مبارياته المرتقبة في عصابة أبطال إفريقيا خلال الموسم المقبل.

وحسب تدوينة لرئيس الفريق، محمد بودريقة، الذي اختار تدبير أمور الرجاء عن بعد، ففعل تواجده خارج الديار المغربية منذ شهر يناير الماضي، عبر حسابه الرسمي

بموقع الفاييسبوك، فإن النادي الأخضر "قدم طلبا رسميا لتأهيل ملعب العربي الزاوي للمنافسات الإفريقية." ويمكن القول إن الرجاء ضمن بشكل شبه رسمي تواوجه في دوري الإبطال خلال الموسم المقبل، بحكم احتلاله المركز الثاني في ترتيب الدوري الاحترافي.

وفي سياق متصل، أكد المسؤول الرجائي أن عقد المدرب الألماني جوزيف زينباور وطاقمه المساعد مع الفريق الأخضر يمتد لموسم آخر، مشيرا إلى أن العقد الموقع بين الطرفين يمتد لموسمين.

ومن جهة أخرى، كشف عن تحضير الفريق لخوض تجمع تدريبي صيفي بمدينة مالقا الإسبانية، ستتخلله مباراة ودية، في الفترة ما بين 07 و 09 غشت المقبل، مع أحد الأندية الإسبانية المرتبطة مع الرجاء بعقد شراكة على أرضية الملعب الكبير لمالقا.

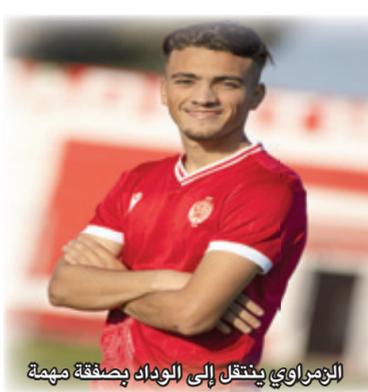
غالبا كتعبير عن عدم القدرة على تحقيق هذا الأمر بالتالي الرياضي والتقني." وأعلن المكتب المدير للرجاء أنه لن يتوانى ولن يتردد "في الدفاع عن اسم النادي، وذلك بسلك جميع المساطر القانونية الممكنة، من أجل رد الاعتبار وصون حقوق الفريق.

وذكر البلاغ الرجائي "أن هذا اللاعب الذي تعاقب على تسيريه أكثر من مكتب، قد استدعي في عدد كبير من المرات للمثول أمام اللجان التأديبية للنادي، لخروجه وخرقه المتكرر للقوانين الداخلية، وصدور سلوكات مشينة وغير احترافية عنه." مشيرا إلى أن الفريق "أقدم له في بداية الموسم عدة عروض بالمقارنة مع إمكانياته. منها مثلا عرض بالدوري المصري بقيمة 300 ألف دولار، وآخر بالدوري البلجيكي القسم الثاني بقيمة 50 ألف أورو، وأيضا عرض بالدوري المغربي من طرف فريق الجيش الملكي بقيمة 100 مليون سنتيم، تم رفضها كلها من طرفه بشكل غريب وبيّن عن عدم رغبته في

الاتحاد الاشتراكي

اختار فريق الرجاء الرياضي التصعيد ضد لاعبه السابق زكرياء الهبطي، بعد خروجه الإعلامي الأخير، والذي أكد فيه تعرضه للتهديد والاستفزاز من رئيس الرجاء، وأنه تنازل عن مبلغ مهمة من أجل التوقيع للجيش الملكي. ورافق خروج الهبطي من مركب الوانيس كثير من التفاعلات، ولاسيما بعد توقيعه للفريق العسكري، حيث تسبب خلاف بينه وبينه الناطق الرسمي باسم الفريق الأخضر في لقاء كلاسيكو الذهاب إلى توقيف الطرفين. وحسب بلاغ لإدارة الرجاء فقد "تلقى أعضاء المكتب المدير لنادي الرجاء الرياضي باندهاش واستنكار شديد الخرج الإعلامي المغلغل للاعب الرجاء الرياضي السابق زكرياء الهبطي، والظاهر أن مثل هذه الخرجات والتي تهدف لشد الانتباه وصنع "البوليميك" تكون

تقارير الوداد تكشف عن مبالغ كبيرة استفاد منها شباب المحمدية والجمهور الفضالي يتساءل عن مصيرها



الزمراوي يتغزل إلى الوداد بصفتة مهمة

صانداونز مقابل 400 دولار. هذا وعبر عدد كبير من أنصار شباب المحمدية عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي عن غضبهم من الحالة السيئة التي يعيشها حاليا فريقهم والأزمة المالية الخائفة التي أدت إلى توقيف صرف مستحقات اللاعبين والمواطنين منذ فترة طويلة، كما تسببت في منع الفريق من توقيع أي انتدابات جديدة منذ الموسم الأخير وهو المنع الذي يبدو حسب كل المعطيات وكل الأخبار أن الفريق لن يستطيع أن يفكه في الأمد القريب استنادا إلى ما صرح به رئيس جمعية شباب المحمدية في الجمع العام الأخير والذي أكد أن الفريق الفضالي مطالب بتسديد ما قيمته مليار و100 مليون سنتيمًا لفك المنع.

ويعيش فريق شباب المحمدية حاليا فترة صعبة جدا مع تقادم أزمته المالية وانسحاب رئيس الشركة الرياضية وتخليه عن مسؤولياته في الفريق بالرغم من أن كل الأخبار المحمّلة بالنادي تشير إلى أنه لم ينسحب بعد رسميا لحدود اليوم.

لاعبه للفريق البضاوي، وكيف يعقل أن يتعرض الفريق لكل هذه الأزمة المالية الصعبة بالرغم من استفادته من أموال طائلة من صفقات بيع اللاعبين، ليس لوداد فقط بل لعدد آخر من الفرق الوطنية والأجنبية، وفي مقدمتها نهضة بركان الذي ضحّ بدوره في خزينة الفريق الفضالي أرقاما مالية مهمة جدا مقابل الاستفادة من لاعبيه: تاحيف، العسال، المورابط والمليوي.

وبالعودة إلى الجموع العامة لفريق الوداد ليوم الخميس الماضي تم الكشف عن قيمة انتقال عدد من اللاعبين القدامين من شباب المحمدية، حيث استفاد فريق الشباب من بيع لاعب "زولا" مثلا، من مبلغ 200 مليون سنتيم، المترجي: 150 مليون سنتيم، باعوش: 150 مليون سنتيم، بوشنة: 180 مليون سنتيم، الزمراوي: 500 مليون سنتيم، بوشنة: 130 مليون سنتيم.

فما لم يكشف عن المبلغ الحقيقي مقابل تقويت اللاعب بوهرة لصفوف الوداد، دون نسيان أن فريق شباب المحمدية قام أيضا ببيع لاعبه بوطويل للفريق الجنوب إفريقي

عزيز بلبودالي

تطرقت التقارير المالية التي قدمت خلال اللقاء الذي جمع مكونات نادي الوداد مساء الخميس الماضي بمناسبة عهده لجموعه العامة للسنوات الأربعة الأخيرة، لكل تفاصيل الصفقات التي أبرمت مع فريق شباب المحمدية بشأن عملية انتداب عدد كبير من لاعبيه في الفترة الماضية. وكشفت تلك التقارير على أن فريق الشباب يبقي أحد أكبر الفرق الممولة للوداد باللاعبين، إذ انتقل خلال السنوات القليلة الماضية العشرات من لاعبي الفريق الفضالي للوداد مقابل مبالغ كبيرة جدا تفوق ملياري سنتيمًا تقريبا في الفترة ما بين سنتين إلى أربع سنوات.

المعطيات التي قدمتها التقارير المالية للوداد، تفاعل معها جمهور فريق شباب المحمدية بحيرة واستغراب، إذ تساءل أنصار الفريق حول طريقة تدبير كل تلك المبالغ التي ضخّت في مالية الفريق الفضالي من عمليات تقويت

الاتحاد

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

في تشريف للمسلمين . . النبي محمد الأول في تصنيف أكثر الأشخاص نفوذا في التاريخ البشري

السير الذاتية، حيث تحتوي قاعدة بياناته على أكثر من 70 ألف سيرة ذاتية من أكثر من 15 لغة من إصدارات ويكيبيديا. يعتمد جوهر نظام (Pantheon) على مؤشر يسمى "مؤشر الشعبية التاريخية" (HPI)، يجمع هذا المؤشر العديد من المعطيات لتقديم نظرة عالمية لشعبية الشخصية المقصودة، من بينها عمر الشخصية (في الاعتبار)، لأن تداول إسمه عبر القرون والتاريخ البشري هو علامة بارزة على التأثير. يحلل المؤشر أيضا، عدد إصدارات اللغات من ويكيبيديا، وكلما كان الحضور أوسع زاد التأثير الدولي.

يتم أيضا، قياس استقرار مشاهدات الصفحة بمرور الوقت. وهكذا، تجد الشخصية العابرة نفسها بعيدة عن شخصية يستمر الاهتمام بها. وأخيرا، يقيم معيار (HPI) الصفحات التي يتم عرضها بلغات أخرى غير الإنجليزية، مما يجعل من الممكن موازنة التحيز الناطق باللغة الإنجليزية الموجود غالبا على الإنترنت. يقدم هذا التصنيف كذلك، منظورا جديدا لتأثير الشخصيات التاريخية العظيمة. إن تموقع النبي "محمد" (صلى الله عليه وسلم) - على سبيل المثال - في المرتبة الأولى متقدما على "المسيح" (عليه السلام)، من المحتمل أن يعكس ذلك الأهمية المتزايدة للإسلام على نطاق عالمي.

أن يكون "يسوع" (المسيح عليه السلام) على رأس هذا الترتيب، إلا أن النبي "محمد" (عليه الصلاة والسلام) النبي المؤسس للإسلام، هو الذي يأتي في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية "إسحاق نيوتن" لمساهمته العلمية الرئيسية وتأثيره الدائم على فهمنا للكون أكسبته هذه المرتبة غير المتوقعة.

بالنسبة للمسيح عليه السلام، فيتموقع في المرتبة الثالثة بإعتباره شخصية مركزية في الديانة المسيحية، وقد يتفاجأ العديدون بترتيبه مقارنة بالنبي "محمد"، إذ قد يكون هذا بسبب التأثير المتزايد للإسلام في العقود الأخيرة والرغبة في فهم الدين من قبل جمهور أوسع. في المراتب الـ 10 الأولى نجد: النبي "محمد" (صلى الله عليه وسلم)، "إسحاق نيوتن"، "يسوع" (السيد المسيح عليه السلام)، "جنكيز خان"، "ليوناردو دافنشي"، "أرسطو"، "أفلاطون"، "لودويك فان بيتهوفن"، "ماركو بولو"، "الإسكندر الأكبر".

إن هذا الترتيب، على الرغم من أنه لا يأخذ في الاعتبار طبيعة التأثير العالمي (كان إيجابيا أو سلبيا)، يقدم نظرة أصلية على كيفية تطور الاهتمام بالشخصيات التاريخية العظيمة وقياسه في عصر الإنترنت.

ولكن كيف تم تحديد هذا الترتيب؟ لفهم هذا الترتيب، عليك إلقاء نظرة على موقع (pantheon.world) الإلكتروني، باعتباره مشروعاً لـ "معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا" (MIT) المرموق، وهو (المشروع) مكرس لدراسة الذاكرة الجماعية البشرية من خلال

ت: المقدمي المهدي

عن «JV TECH» - كشف فريق معهد «ماساتشوستس» للتكنولوجيا (MIT)، عن تصنيفه لأكثر الأشخاص نفوذا في التاريخ البشري، استنادا إلى حركة المرور (الزيارات) على صفحات ويكيبيديا بعدة لغات، حيث تظهر هذه الدراسة المدهشة أن الشخصيات الدينية لا تزال تحظى بشعبية كما كانت دائما على مر التاريخ.

شخصيات دينية وعلمية في الاعتبار

يعتمد هذا الترتيب المتاح على موقع (pantheon.world)، على خوارزمية تأخذ في عين الاعتبار عدد مشاهدات صفحات ويكيبيديا للشخصيات المعنية، مهما كانت اللغة المستخدمة، وبالتالي فإنه يقدم رؤية عالمية للاهتمام الذي لا تزال هذه الشخصيات التاريخية تثيره في جميع أنحاء العالم. توقع الكثيرون

انتخاب الفنان عبد الكبير الركائنة رئيسا جديدا للتعاضدية الوطنية للفنانين



انتخب الفنان عبد الكبير الركائنة، رئيسا جديدا للتعاضدية الوطنية للفنانين. انتخب الفنان الركائنة لهذه المهمة، جاء خلال أشغال الجمع العام للتعاضدية المنعقد مؤخرا بمقر التعاضدية بحضور النصاب القانوني، وذلك بناء على مقتضيات النظم الأساسية للتعاضدية الوطنية للفنانين.

ووفق بلاغ في الموضوع، فإن الجمع العام تميز بالإطلاع والمصادقة على التقريرين الأدبي والمالي وبيان الحسابات وتقدير لجنة المراقبة ومدقق الحسابات برسم 2023، وانتخاب الأجهزة

المسيرة للتعاضدية، وانتخاب رئيس جديد للتعاضدية، حيث تم ترشيح كل من الفنان مولاي أحمد العلوي والفنان عبد الكبير الركائنة. وأشار البلاغ إلى أن عملية الانتخاب جرت "في جو من الديمقراطية والشفافية"، مبرزا تأكيد أعضاء التعاضدية على ضرورة الحفاظ على هذا المكتسب الاستثنائي الهام، منوهين في الوقت ذاته بالإجهزة والرئيس السابقين للتعاضدية على الجهود التي قاما بها.

التدخين يزيد من الدهون الحشوية المرتبطة بأمراض خطيرة

يتعذر الكثيرون بحجة اكتساب وزن زائد لكي يمتنعوا عن الإقلاع عن التدخين، لكن دراسة جديدة وجدت أدلة علمية تنفي هذا العذر الشائع. ووجدت الدراسة أن البدء بالتدخين والتدخين مدى الحياة قد يزيدان من دهون البطن، وخاصة الدهون الحشوية، وهي الدهون الغير الصحية العميقة داخل البطن والتي ترتبط بزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والسكري والسكتة الدماغية والخرف. ومن الصعب رؤية الدهون الحشوية، حيث من الممكن أن يكون لديك معدة مسطحة بينما يكون لديك كميات غير صحية من الدهون في البطن، ما يزيد من خطر الإصابة بأمراض خطيرة. وتقدم هذه الدراسة الجديدة أدلة داعمة على أن التدخين قد يتسبب في زيادة هذا النوع من الدهون.

وقام باحثون من جامعة كوبنهاغن بدمج نتائج الدراسات الجينية المختلفة التي شملت أكثر من مليون شخص. ودرسوا ما إذا كان الأشخاص الذين لديهم جينات مرتبطة بالتدخين يميلون إلى أن يكون لديهم توزيع مختلف للدهون في الجسم مقارنة بغير المدخنين. وقال الفريق إنه من المرجح أن تكون هذه الدهون دهونا حشوية والتي تلتف حول أعضاء البطن، وليس الدهون تحت الجلد التي تقع تحت الجلد مباشرة.

وأوضح المؤلف الرئيسي للدراسة الدكتور جيرمان كاراسكويلا: "يبدو أن تأثير التدخين على دهون البطن يحدث بغض النظر عن عوامل أخرى مثل الوضع

الاجتماعي والاقتصادي، أو تعاطي الكحول، أو اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، أو مدى ميل الشخص إلى المخاطرة".

وتابع: "من وجهة نظر الصحة العامة، تعزز هذه النتائج أهمية الجهود واسعة النطاق لمنع التدخين والحد منه بين عامة السكان، لأن هذا قد يساعد أيضا في تقليل الدهون الحشوية في البطن وجميع الأمراض المزمنة المرتبطة بها. إن الحد من أحد المخاطر الصحية الرئيسية بين السكان سيؤدي، بشكل غير مباشر، إلى تقليل خطر صحي كبير آخر".

وتؤكد الدراسة: "إن الوقاية من التدخين والإقلاع عنه أمر بالغ الأهمية للحد من حدوث العديد من الاضطرابات المزمنة، وخاصة أمراض الجهاز التنفسي والقلب والأوعية الدموية. ومع ذلك، غالبا ما يرتبط الإقلاع عن التدخين بزيادة الوزن، ما قد يقلل من الدافع للإقلاع المتواصل وتقويض الفوائد الصحية".

مضيفة: "على الرغم من أن المدخنين عموما لديهم وزن أقل في الجسم، إلا أنهم يميلون إلى امتلاك دهون في البطن أكثر من غير المدخنين، ما يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية".

وخلص الباحثون إلى أن "الجهود المبذولة لمنع التدخين والإقلاع عنه يمكن أن يكون لها فائدة إضافية تتمثل في تقليل الدهون في البطن".

كسوف كلي نادر للشمس في 8 أبريل



إذ شوهدت الزرافات وهي تعود، في حين أن الديوك والصراصير يمكن أن تبدأ بالصياح والنقيق. ويعيدا عن انخفاض ضوء الشمس، يمكن أيضاً أن تنخفض درجات الحرارة والرياح بشكل ملحوظ أثناء الكسوف، وهي الظروف التي تكون الحيوانات حساسة لها.

وقال الباحث في علم الطيور بجامعة كورنيل بولاية نيويورك أندرو فارنسورث إن كسوف 2017 عطل الأنشطة اليومية للحشرات والطيور، لكنه لم يُثر السلوكيات الليلية المعتادة للحيوانات مثل هجرة الطيور أو ظهور الخفافيش.

وأوضح فارنسورث أن "هذه الأنواع من الأنماط مهمة لفهم الطرق التي تنتظر بها الحيوانات إلى عوالمها". وقال مدير "ناسا" بيل نيلسون للصحافيين: "إن للكسوف قوة خاصة، فهو يدفع الناس إلى الشعور بنوع من التجليل لجمال عالما".

ويميل أولئك الموجودون في ما يسمى بـ "مسار الكلية" إلى استخدام الضمير "نحن" (بدلاً من "أنا") والتعبير عن القلق بشأن الآخرين، وفقاً لاستاذ علم النفس بجامعة كاليفورنيا بول بيف.

ويشرح بيف أن "ما نكتشفه هو أن التجارب التي تجلب الرهبة تبدو وكأنها تعمل على تنسيق الناس وتربطنا بعضنا ببعض، لترتبطنا بكيانات أكبر من أنفسنا".

عندما يجتاح كسوف كلي نادر للشمس اميركا الشمالية في 8 أبريل المقبل، بالتزامن مع شهر رمضان 2024، سيتمكن العلماء من جمع بيانات لا تقدر بثمن. وتشمل البيانات الثمينة التي ينتظرها العلماء الغلاف الجوي وسلوكيات الحيوانات الغريبة والتأثيرات المحتملة على البشر.

وسوف يشهد شهر رمضان لهذا العام كسوفاً كلياً للشمس في المناطق الممتدة من المكسيك إلى كندا عبر الولايات المتحدة.

وقال نائب مدير وكالة "ناسا" بام ميلروي، في مؤتمر صحفي هذا الأسبوع حول الحدث السماوي، إن الكسوف الكلي للشمس يوفر "فرصاً علمية مذهلة".

ويشعر الباحثون بسعادة غامرة بشكل خاص لأن الشمس تقترب من ذروة دورتها التي تبلغ 11 عاماً. وقال ميلروي: "إن فرصة رؤية شيء مذهل مرتفعة للغاية".

سيتيح الكسوف الكلي للعلماء فرصة دراسة التغيرات في جزء من الغلاف الجوي العلوي للأرض المعروف باسم الغلاف الأيونوني، وهو أمر مهم لأنه يؤثر على موجات الراديو المستخدمة للاتصالات والملاحة.

ونقلت وكالة فرانس برس عن مديرة برنامج الكسوف في "ناسا" كيلي كوريك أن "الاضطرابات في هذه الطبقة يمكن أن تسبب مشكلات في نظام تحديد المواقع العالمي GPS والاتصالات".

وقد لوحظ سلوك حيواني مدهل خلال فترة الكسوف،